

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة غرداية  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم علوم الإعلام والاتصال



بعنوان:

أثر التحول الرقمي في فضاء الاستاذ على فعالية الاتصال التربوي  
داخل المؤسسات التعليمية

دراسة ميدانية على عينة من المدارس الابتدائية بغرداية  
مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال  
تخصص: علاقات عامة

إشراف الأستاذ:

أ.د. باباوا عمر عبد الرحمن

من اعداد الطالبين:

بكوش إبراهيم

وينتن محمد

لجنة المناقشة

| الاسم واللقب              | الجامعة      | الصفة        |
|---------------------------|--------------|--------------|
| د. ستي مريم               | جامعة غرداية | رئيسا        |
| أ.د باباوا عمر عبد الرحمن | جامعة غرداية | مشرفا ومقررا |
| أ.د قشار بكير             | جامعة غرداية | مساعد المشرف |
| أ.د لكحل سعاد             | جامعة غرداية | مناقشا       |

الموسم الجامعي: 1447-1448هـ / 2025-2026 م



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة غرداية  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم علوم الإعلام والاتصال



بعنوان:

أثر التحول الرقمي في فضاء الاستاذ على فعالية الاتصال التربوي  
داخل المؤسسات التعليمية

دراسة ميدانية على عينة من المدارس الابتدائية بغرداية  
مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال  
تخصص: علاقات عامة

إشراف الأستاذ:

أ.د. باباوا عمر عبد الرحمن

من اعداد الطالبين:

بكوش إبراهيم

وينتن محمد

لجنة المناقشة

| الاسم واللقب              | الجامعة      | الصفة        |
|---------------------------|--------------|--------------|
| د. ستي مريم               | جامعة غرداية | رئيسا        |
| أ.د باباوا عمر عبد الرحمن | جامعة غرداية | مشرفا ومقررا |
| أ.د قشار بكير             | جامعة غرداية | مساعد المشرف |
| أ.د لكحل سعاد             | جامعة غرداية | مناقشا       |

الموسم الجامعي: 1447-1448هـ / 2025-2026 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإهداء

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

### سورة المجادلة، الآية 11

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحه العلم والمعرفة

دعامتني الأولى في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله إلى فخري واعتزازي ... أبي ...

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضني

قلبا قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي

المظلّمات سر قوتي ونجاحي ... أمي ...

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي

إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع ارتوي منها طيلة أيامي

... إخوتي وأختي ...

إلى من كان عوناً وسنداً في هذا الطريق إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة

أهديكم هذا الإنجاز وثمره نجاحي الذي لطالما تمنيته

ها أنا اليوم أكملت وأتممت أول ثمراته بفضل سبحانه وتعالى فالحمد لله على ما وهبني

إبراهيم

## الإهداء

إلى والدي الكريمين رب ارحمهما كما ربياني صغيرا

إلى من تحملت مشاق الرسالة وكانت أكبر مضحية في سبيلها ومن تحملت عناء الانشغال

وأعادت ترتيب حياتها من أجل هذه الرسالة البحثية ووفرت كل الدعم للباحث جازاها الله خيرا

ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين ﴿زوجتي العزيزة﴾

إلى إخوتي وأخواتي وكل أفراد العائلة الذين أبدوا التشجيع فعلا وقولا ودعاء

إلى أستاذي وزميلي ومن تشرفت بالعمل تحت إدارته في المدرسة الابتدائية ومن كان لي حقا نعم

المعلم والناصح والداعم، مربّي الأجيال الأستاذ: موسى بن محمد بن دريسو

إلى كل الطاقم التربوي للمدرسة الابتدائية المجاهد المرحوم اطفيش محمد بن إبراهيم بني يزقن على

دعمهم ومساندتهم

إلى كل الطاقم التربوي للمدرسة الجابرية مومو وعلى رأسها الأخ العزيز: منير بن صالح باباعلي

إلى الأستاذ: صالح بن محمد بكلي الذي سهل لنا السبل لإتمام الرسالة

إلى كل الأصدقاء الأعزاء خاصة من جميعتي فرقة إمدوتشال والتثقيف الشعبي وفرقة الإحصاء

إلى كل من دعمني لإكمال دراستي متمنيا التوفيق في مسيرتي الدراسية والمهنية

لكل هؤلاء أهدي هذا المجهود المتواضع

محمد بن بكير وينتن

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين نحمده حق الحمد ونثني عليه بما هو أهله بأن وفقنا لإنجاز هذا البحث

ويسر لنا متاعبه وأذاقنا لذة الاكتشاف والسعي.

لم يكن هذا الجهد لير النور لولا توفيق الله عز وجل بأن حبانا بأستاذ لم يدخر جهدا في توجيهنا

بنصائحه القيمة وإنارة الدرب بغزارة علمه وملاحظاته وتيسير ما أشكل علينا بخبرته الواسعة

وتصحيح مسار البحث إذا شذ وحرصه على إتمامنا الرسالة في أفضل شكل ممكن كل ذلك في

جو من الإيجابية فكانت حقا جلسات لا تمل علما وعملا وفكاهة ترحو فيها الاستزادة لك منا

كل التحية والتقدير الأستاذ الدكتور باباوا عمر عبد الرحمان

كما لا ننس الدور المحوري للأستاذ مساعد المشرف بضبطه وآرائه القيمة الأستاذ الدكتور قشار

بكبر جزاهما الله عنا كل خير

لا ننس في هذا المقام أن نشكر موظفي مديرية التربية لولاية غرداية وعلى رأسهم مدير التربية

السيد: غالي خثير على تسهيلهم الإجراءات

ونشكر كل المديرين الذين أعانونا بتوزيع الاستثمارات رغم انشغالهم

كما لا يفوتنا أن نتوجه بجزيل الشكر لمركز ﴿السعي﴾ على توفير مكتبته العامرة وفضائه العلمي

لإنجاز هذا البحث دون قيود فكان بحق منارة في مجال العلم

تهدي هذا البحث

## ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التحول الرقمي عبر منصة «فضاء الأستاذ» على فعالية الاتصال التربوي داخل المؤسسات التعليمية الابتدائية بولاية غرداية من وجهة نظر الأساتذة في ظل التوجه المتزايد نحو رقمنة قطاع التربية واعتماد منصة «فضاء الأستاذ» كوسيلة رقمية للتواصل الإداري والبيداغوجي بين مختلف الفاعلين في العملية التعليمية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، إضافة إلى المقابلة كأداة ثانوية. تكون مجتمع الدراسة من أساتذة التعليم الابتدائي بولاية غرداية البالغ عددهم 2348 أستاذا، وتم اختيار عينة طبقية بلغت 108 أستاذا وأستاذة.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام منصة «فضاء الأستاذ» متوسط إلى مرتفع نسبيا، ويتركز في الاستخدام الإجرائي النفعي المرتبط بالمهام الإدارية والبيانات الشخصية والحركة التنقلية، ويتم أساسا عبر الهواتف المحمولة. كما بينت النتائج أن للتحول الرقمي أثرا إيجابيا ذا دلالة إحصائية على فعالية الاتصال التربوي، حيث أسهم في تحسين وضوح الرسائل، وتسريع تدفق المعلومات، ورفع مستوى الشفافية، وتعزيز التتبع والأرشفة، وتقليل الأخطاء الناتجة عن المعاملات الورقية، وتقليل الجهد والوقت، ومع ذلك، كشفت الدراسة عن نقاط ضعف تتعلق بضعف سرعة الإشعارات في الوقت المناسب، وعدم كفاية الشفافية في إعلان النتائج وهيكلية الصلاحيات، بضعف التكوين الرقمي، ومحدودية البنية التحتية التقنية، وضعف تدفق الإنترنت في بعض المناطق، وضعف الاستجابة في أوقات الضغط. وفجوة مهارية سوسيو-تقنية تظهر بشكل جلي في تباين مستويات الرضا والاستخدام بين الأساتذة الجدد والأساتذة الخبراء الأمر الذي يؤثر على فعالية الاستخدام الرقمي للمنصة، كما أكدت الدراسة أن نجاح الرقمنة في القطاع التربوي لا يرتبط فقط بتوفير المنصات الإلكترونية، بل يتطلب تطوير الثقافة الرقمية لدى مختلف الفاعلين في الوسط التربوي. وبلغ مستوى رضا الأساتذة عن جودة الاتصال التربوي الرقمي 64.10%، وهو مستوى مرتفع نسبيا.

**الكلمات المفتاحية:** التحول الرقمي، فضاء الأستاذ، الاتصال التربوي، فعالية الاتصال، المدارس الابتدائية، الإدارة الرقمية، غرداية.

## **ABSTRACT**

This study aims to reveal the impact of digital transformation via the “Teacher Space” platform on the effectiveness of educational communication within primary schools in Ghardaia Province, from the perspective of teachers. This comes amidst the increasing trend towards digitizing the education sector and adopting the “Teacher Space” platform as a digital tool for administrative and pedagogical communication among the various stakeholders in the educational process. The study employed a descriptive-analytical approach, using a questionnaire as the primary data collection tool, in addition to interviews as a secondary tool. The study population consisted of 2,348 primary school teachers in Ghardaia Province, from which a stratified sample of 108 teachers was selected.

The study results showed that the usage level of the "Professor Space" platform is moderate to relatively high, concentrated in procedural and utilitarian uses related to administrative tasks, personal data, and mobility, primarily via mobile phones. The results also demonstrated that digital transformation has a statistically significant positive impact on the effectiveness of educational communication, contributing to improved message clarity, faster information flow, increased transparency, enhanced tracking and archiving, reduced errors resulting from paper-based transactions, and decreased effort and time. However, the study revealed weaknesses related to the slow speed and timeliness of notifications and inadequacy of other features. Transparency in announcing results and the structure of responsibilities, weak digital training, limited technical infrastructure, poor internet connectivity in some areas, and weak response times during peak periods are all challenges. A clear socio-technical skills gap is also evident in the disparity in satisfaction and usage levels between new and experienced teachers, which impacts the effectiveness of using the digital platform. The study also emphasized that the success of digitalization in the education sector depends not only on providing electronic platforms, but also on...

Developing digital literacy among various stakeholders in the educational sector is essential. Teacher satisfaction with the quality of digital educational communication reached 64.10%, a relatively high level.

**Keywords:** Digital transformation, teacher space, educational communication, communication effectiveness, primary schools, digital administration, Ghardaia.

## قائمة المحتويات

| الرقم | المحتوى                             | الصفحة |
|-------|-------------------------------------|--------|
| 01    | الإهداء                             |        |
| 02    | شكر وتقدير                          |        |
| 03    | ملخص الدراسة                        |        |
| 04    | قائمة المحتويات                     | I      |
| 05    | قائمة الجداول                       | II     |
| 06    | قائمة الأشكال البيانية              | III    |
| 07    | قائمة الملاحق                       | V      |
| 08    | مقدمة                               | 1      |
| 09    | الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة | 3      |
| 10    | تمهيد                               | 5      |
| 11    | 1. تحديد إشكالية الدراسة            | 5      |
| 12    | 2. فرضيات الدراسة                   | 7      |
| 13    | 3. أسباب اختيار الموضوع             | 8      |
| 14    | 4. الدراسات السابقة                 | 9      |
| 15    | 5. أهمية الدراسة                    | 13     |
| 16    | 6. أهداف الدراسة                    | 14     |
| 17    | 7. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة  | 16     |
| 18    | 8. الإجراءات المنهجية للدراسة       | 29     |
| 19    | أولاً: منهج الدراسة                 | 29     |

| الصفحة | المحتوى                                                            | الرقم |
|--------|--------------------------------------------------------------------|-------|
| 30     | ثانيا: أدوات جمع البيانات                                          | 20    |
| 32     | ثالثا: مجتمع البحث وعينة الدراسة                                   | 21    |
| 36     | رابعا: مجال الدراسة                                                | 22    |
| 37     | خامسا: الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة                      | 23    |
| 39     | خلاصة الفصل الأول                                                  | 24    |
| 40     | الفصل الثاني: الدراسة الميدانية (عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة) | 25    |
| 41     | تمهيد                                                              | 26    |
| 42     | 1. عرض البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة                         | 27    |
| 44     | 2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الأول                           | 28    |
| 55     | 3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني                          | 29    |
| 75     | 4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الثالث                          | 30    |
| 98     | 5. النتائج العامة للدراسة                                          | 31    |
| 106    | الخاتمة                                                            | 32    |
| 108    | قائمة المراجع                                                      | 33    |
| 112    | قائمة الملاحق                                                      | 34    |

## قائمة الجداول

| الرقم | عنوان الجدول                                                                      | الصفحة |
|-------|-----------------------------------------------------------------------------------|--------|
| 01    | توزيع أفراد العينة حسب الجنس                                                      | 42     |
| 02    | توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية                                              | 43     |
| 03    | توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة                                               | 43     |
| 04    | توزيع عينة الدراسة حسب استخدام الإنترنت لإتمام المهام التربوية                    | 44     |
| 05    | توزيع عينة الدراسة حسب استخدام منصة «فضاء الأستاذ»                                | 47     |
| 06    | توزيع عينة الدراسة حسب الاعتماد على منصة «فضاء الأستاذ» مقارنة بالوسائل التقليدية | 48     |
| 07    | توزيع عينة الدراسة حسب استخدام المنصة بانتظام                                     | 49     |
| 08    | توزيع عينة الدراسة حسب وسيلة استخدام المنصة                                       | 50     |
| 09    | توزيع عينة الدراسة حسب دواعي استخدام المنصة                                       | 52     |
| 10    | توزيع عينة الدراسة حسب توفر البنية التحتية الرقمية                                | 53     |
| 11    | توزيع عينة الدراسة حسب ديمومة توفر الإنترنت                                       | 53     |
| 12    | توزيع عينة الدراسة حسب متابعة ملفات الحركة التنقلية                               | 54     |
| 13    | تصاغ الرسائل والتعليمات عبر منصة «فضاء الأستاذ» بلغة واضحة وسهلة الفهم            | 55     |
| 14    | تتميز المعلومات بتنسيق منطقي يسهل تتبع محتواها                                    | 56     |
| 15    | أجد صعوبة في فهم بعض التعليمات بسبب غموض صياغتها                                  | 57     |
| 16    | تتيح منصة «فضاء الأستاذ» استلام المعلومة فور نشرها مقارنة بالاتصال التقليدي       | 58     |
| 17    | تسهل منصة «فضاء الأستاذ» في تسريع تبادل المعلومات بيني وبين الإدارة               | 59     |
| 18    | الإشعار في الوقت المناسب                                                          | 60     |
| 19    | سرعة وانتظام تحديث المعلومات                                                      | 60     |
| 20    | إنجاز المهام الإدارية في وقت وجيز                                                 | 61     |

|    |                                                                             |    |
|----|-----------------------------------------------------------------------------|----|
| 62 | توفير الوقت للتنقل الفعلي                                                   | 21 |
| 62 | المرونة الزمنية للمنصة                                                      | 22 |
| 63 | نشر جميع القرارات عبر منصة «فضاء الأستاذ» بشكل موحد ومتزامن لجميع الأساتذة  | 23 |
| 64 | إتاحة منصة «فضاء الأستاذ» للأستاذ الاطلاع المباشر على وضعيته الإدارية بوضوح | 24 |
| 65 | توفر معايير واضحة ومعلنة لكيفية معالجة الطلبات الإدارية                     | 25 |
| 66 | تمكن منصة «فضاء الأستاذ» الأستاذ من تتبع مسار المعاملات الإدارية            | 26 |
| 66 | وجود دليل إجراءات أو شروط خدمة واضحة لكل عملية إدارية داخل الفضاء الرقمي    | 27 |
| 67 | توفير آليات لإعلان نتائج المسابقات والتقييمات التربوية بشكل علني            | 28 |
| 68 | وجود صفحة توضح هيكلية الصلاحيات والمسؤوليات                                 | 29 |
| 69 | إمكانية معرفة الجهة المسؤولة عن كل قرار منشور                               | 30 |
| 69 | توضيح أسباب رفض أو قبول الطلبات                                             | 31 |
| 70 | خضوع العمليات الإدارية لرقابة رقمية تقلل احتمالية تغيير النتائج             | 32 |
| 71 | تحديث المعلومات بانتظام وفي آجال مناسبة                                     | 33 |
| 71 | توفير الأرشيف الرقمي ضماناً قانونية لحقوق الأستاذ                           | 34 |
| 72 | إتاحة الوصول السهل للنصوص القانونية والقوانين المرجعية                      | 35 |
| 73 | مساهمة منصة «فضاء الأستاذ» في تسهيل إجراءات الحركة التنقلية                 | 36 |
| 75 | مساهمة منصة «فضاء الأستاذ» في اختصار الإجراءات الإدارية                     | 37 |
| 76 | توفير وسائل فعالة للاستفسار والتفاعل                                        | 38 |
| 77 | معالجة الاستفسارات بسرعة مناسبة                                             | 39 |
| 77 | معاونة المنصة من أعطال متكررة                                               | 40 |
| 78 | الشعور بأن البيانات الشخصية محمية                                           | 41 |
| 79 | توفير نظام موثوق لتوثيق المراسلات والإشعارات                                | 42 |

|    |                                                      |    |
|----|------------------------------------------------------|----|
| 79 | محافظة المنصة على سرعة استجابتها حتى في أوقات الضغط  | 43 |
| 80 | تصميم المنصة بطريقة تراعي اختلاف قدرات المستخدمين    | 44 |
| 81 | تلبية احتياجات الأستاذ الاتصالية مع الإدارة المدرسية | 45 |
| 81 | تحسين وضوح الاتصال بين الأستاذ والإدارة              | 46 |
| 82 | تسهيل بعض جوانب التواصل الإداري والتربوي             | 47 |
| 83 | تقليل الاعتماد على الوسائل التقليدية                 | 48 |
| 83 | عدم تغطية جميع احتياجات الاتصال التربوي              | 49 |
| 84 | توفير معلومات واضحة ومحدثة حول الحركة التنقلية       | 50 |
| 90 | اختبار الفروق حسب الجنس 1                            | 51 |
| 91 | اختبار الفروق حسب الجنس 2                            | 52 |
| 92 | اختبار الفروق حسب العمر 1                            | 53 |
| 93 | اختبار الفروق حسب العمر 2                            | 54 |
| 94 | اختبار الفروق حسب سنوات الخبرة 1                     | 55 |
| 96 | اختبار الفروق حسب سنوات الخبرة 2                     | 56 |

## قائمة الأشكال البيانية

| الرقم | عنوان الرسم البياني                                                                  | الصفحة |
|-------|--------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| 1     | توزيع أفراد العينة حسب الجنس                                                         | 42     |
| 2     | توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية                                                 | 43     |
| 3     | توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة                                                  | 43     |
| 4     | توزيع عينة الدراسة حسب استخدام الإنترنت لإتمام المهام التربوية                       | 44     |
| 5     | توزيع عينة الدراسة حسب استخدام منصة «فضاء الأستاذ»                                   | 47     |
| 6     | توزيع عينة الدراسة حسب الاعتماد على منصة «فضاء الأستاذ»<br>مقارنة بالوسائل التقليدية | 48     |
| 7     | توزيع عينة الدراسة حسب استخدام المنصة بانتظام                                        | 49     |
| 8     | توزيع عينة الدراسة حسب وسيلة استخدام المنصة                                          | 50     |
| 9     | توزيع عينة الدراسة حسب دواعي استخدام المنصة                                          | 51     |
| 10    | توزيع عينة الدراسة حسب توفر البنية التحتية الرقمية                                   | 53     |
| 11    | توزيع عينة الدراسة حسب ديمومة توفر الإنترنت                                          | 53     |
| 12    | توزيع عينة الدراسة حسب متابعة ملفات الحركة التنقلية                                  | 54     |
| 13    | تصاغ الرسائل والتعليمات عبر منصة «فضاء الأستاذ» بلغة واضحة وسهلة الفهم               | 55     |
| 14    | تتميز المعلومات بتنسيق منطقي يسهل تتبع محتواها                                       | 56     |
| 15    | أجد صعوبة في فهم بعض التعليمات بسبب غموض صياغتها                                     | 57     |
| 16    | تتيح منصة «فضاء الأستاذ» استلام المعلومة فور نشرها مقارنة بالاتصال التقليدي          | 58     |
| 17    | تسهل منصة «فضاء الأستاذ» في تسريع تبادل المعلومات بيني وبين                          | 59     |

| الرقم | عنوان الرسم البياني                                                         | الصفحة |
|-------|-----------------------------------------------------------------------------|--------|
|       | الإدارة                                                                     |        |
| 18    | الإشعار في الوقت المناسب                                                    | 60     |
| 19    | سرعة وانتظام تحديث المعلومات                                                | 60     |
| 20    | إنجاز المهام الإدارية في وقت وجيز                                           | 61     |
| 21    | توفير الوقت للتنقل الفعلي                                                   | 62     |
| 22    | المرونة الزمنية للمنصة                                                      | 62     |
| 23    | نشر جميع القرارات عبر منصة «فضاء الأستاذ» بشكل موحد ومتزامن لجميع الأساتذة  | 63     |
| 24    | إتاحة منصة «فضاء الأستاذ» للأستاذ الاطلاع المباشر على وضعيته الإدارية بوضوح | 64     |
| 25    | توفر معايير واضحة ومعلنة لكيفية معالجة الطلبات الإدارية                     | 65     |
| 26    | تمكن منصة «فضاء الأستاذ» الأستاذ من تتبع مسار المعاملات الإدارية            | 66     |
| 27    | وجود دليل إجراءات أو شروط خدمة واضحة لكل عملية إدارية داخل الفضاء الرقمي    | 66     |
| 28    | توفير آليات لإعلان نتائج المسابقات والتقييمات التربوية بشكل علني            | 67     |
| 29    | وجود صفحة توضح هيكلية الصلاحيات والمسؤوليات                                 | 68     |
| 30    | إمكانية معرفة الجهة المسؤولة عن كل قرار منشور                               | 69     |
| 31    | توضيح أسباب رفض أو قبول الطلبات                                             | 69     |
| 32    | خضوع العمليات الإدارية لرقابة رقمية تقلل احتمالية تغيير النتائج             | 70     |
| 33    | تحديث المعلومات بانتظام وفي آجال مناسبة                                     | 71     |

| الصفحة | عنوان الرسم البياني                                         | الرقم |
|--------|-------------------------------------------------------------|-------|
| 71     | توفير الأرشفة الرقمي ضمانات قانونية لحقوق الأستاذ           | 34    |
| 72     | إتاحة الوصول السهل للنصوص القانونية والقوانين المرجعية      | 35    |
| 73     | مساهمة منصة «فضاء الأستاذ» في تسهيل إجراءات الحركة التنقلية | 36    |
| 75     | مساهمة منصة «فضاء الأستاذ» في اختصار الإجراءات الإدارية     | 37    |
| 76     | توفير وسائل فعالة للاستفسار والتفاعل                        | 38    |
| 77     | معالجة الاستفسارات بسرعة مناسبة                             | 39    |
| 77     | معالجة المنصة من أعطال متكررة                               | 40    |
| 78     | الشعور بأن البيانات الشخصية محمية                           | 41    |
| 79     | توفير نظام موثوق لتوثيق المراسلات والإشعارات                | 42    |
| 79     | محافظة المنصة على سرعة استجابتها حتى في أوقات الضغط         | 43    |
| 80     | تصميم المنصة بطريقة تراعي اختلاف قدرات المستخدمين           | 44    |
| 81     | تلبية احتياجات الأستاذ الاتصالية مع الإدارة المدرسية        | 45    |
| 81     | تحسين وضوح الاتصال بين الأستاذ والإدارة                     | 46    |
| 82     | تسهيل بعض جوانب التواصل الإداري والتربوي                    | 47    |
| 83     | تقليل الاعتماد على الوسائل التقليدية                        | 48    |
| 83     | عدم تغطية جميع احتياجات الاتصال التربوي                     | 49    |
| 84     | توفير معلومات واضحة ومحدثة حول الحركة التنقلية              | 50    |

قائمة الملاحق

| الصفحة | الملحق                                                    | الرقم |
|--------|-----------------------------------------------------------|-------|
| 112    | الترخيص لزيارة بجنفة من مءبرفة التربة لولافة عرءافة       | 01    |
| 113    | اسءمارة البء                                              | 02    |
| 115    | نص المءابلة مع مسؤول الرقمنة بمءبرفة التربة لولافة عرءافة | 03    |

# مقدمة

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تطورًا تكنولوجياً متسارعًا أحدث تحولات جذرية في مختلف المجالات، ومن أبرزها قطاع التربية والتعليم الذي لم يعد بمنأى عن هذه التغيرات، إذ بات يعتمد بشكل متزايد على التكنولوجيا الرقمية في تسيير عملياته الإدارية والبيداغوجية، وذلك بفعل الطفرة التكنولوجية المعاصرة. وقد ولد هذا التحول الرقمي واقعًا جديدًا يتسم بسرعة تداول المعلومات، وتنوع وسائل الاتصال، والانتقال من النمط الورقي التقليدي إلى النمط الرقمي التفاعلي، مما جعل المؤسسات التربوية مطالبة بمواكبة هذه التحولات لضمان فعالية الأداء وتحسين جودة الخدمات التعليمية.

وفي سياق الاستراتيجية الوطنية للعصرنة، تبنت الدولة الجزائرية خيار الرقمنة كسياسة محورية، حيث عملت وزارة التربية الوطنية الجزائرية منذ شهر أبريل 2017 على اعتماد مجموعة من المنصات الرقمية، من بينها منصة "فضاء الأستاذ" التي استُحدثت في جانفي 2021، لتمثل بيئة رقمية تهدف إلى تسهيل التسيير البيداغوجي وتعزيز التواصل بين مختلف الفاعلين التربويين، بما يُسهم في عصرنة الإدارة التربوية وتقديم خدمات رقمية أسرع. وتكتسي هذه المنصة أهمية بالغة باعتبارها نموذجًا للتحول الرقمي داخل المؤسسات التعليمية الجزائرية الرامي إلى حوكمة القطاع وتجويد مخرجاته.

ولما كان الاتصال التربوي الفعال يمثل الشريان الحيوي والركيزة الأساسية لضمان استقرار المؤسسة التعليمية، فقد تأثر بشكل مباشر بهذه الموجة من الرقمنة. ورغم ما توفره هذه المنصات من فرص واعدة لتحسين فعالية الاتصال التربوي من حيث السرعة والدقة وإمكانية الوصول إلى المعلومات في أي زمان ومكان، إلا أن نجاحها يظل مرهونًا بعدة عوامل، من بينها مستوى الكفاءة الرقمية للمستخدمين، ومدى توفر البنية التحتية التكنولوجية، بالإضافة إلى اتجاهات الفاعلين التربويين نحو استخدام الوسائط الرقمية.

ونظرًا لأهمية هذا الموضوع، سنحاول في دراستنا هذه الكشف عن مدى أثر التحول الرقمي عبر منصة "فضاء الأستاذ" على فعالية الاتصال التربوي داخل المؤسسات التعليمية الابتدائية بولاية غرداية. وتتوزع دراستنا على جانبين رئيسيين: الجانب المنهجي والجانب التطبيقي، وفقًا لطريقة IMRAD، وبالاعتماد على نظريتي الحتمية التكنولوجية لمارshall ماكلوهان والفعل التواصللي ليورغن

هابرماس، لتفكيك هذا الأثر من خلال رصد مستويات الاستخدام، ومعايير جودة التدفق الاتصالي، ومستوى رضا الفاعلين التربويين، تمهيداً لتقديم قراءة سوسيولوجية وإعلامية واضحة لواقع الرقمنة التربوية في الجزائر.

أما فيما يخص تقسيمات الدراسة، فقد قمنا بتنظيمها على النحو التالي:

- **الجانب المنهجي:** ويشمل تحديد إشكالية الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، وأهميته وأهدافه، ثم التعريف بالمنهج المستخدم، وتحديد العينة المدروسة، والمصطلحات والمفاهيم الأساسية، بالإضافة إلى الدراسات السابقة ذات الصلة.
- **الجانب التطبيقي:** ويتضمن رصد الإحصائيات الخاصة بإجابات عينة الدراسة، وعرض النتائج وتحليلها، بالاعتماد على أدوات البحث المتمثلة في استمارة الاستبيان كأداة رئيسية والمقابلة كأداة فرعية، ثم تقديم الاستنتاجات النهائية للدراسة.

# الفصل الأول

## الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1. إشكالية الدراسة
  2. فرضيات الدراسة
  3. أسباب اختيار الموضوع
  4. الدراسات السابقة
  5. أهمية الدراسة
  6. أهداف الدراسة
  7. تحديد المفاهيم الأساسية والتعاريف الإجرائية
  8. الإجراءات المنهجية للدراسة
- أولاً: منهج الدراسة
- ثانياً: أدوات جمع البيانات
- ثالثاً: مجتمع البحث وعينة الدراسة
- رابعاً: مجال الدراسة
- خامساً: الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة
- خلاصة الفصل الأول

## تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي للدراسة أحد العناصر الرئيسية، في تصميم ونجاح أي بحث علمي، حيث تعتبر عناصر ضرورية للباحث لتحديد مشكلة بحثه وكذلك الاعتماد عليها في الإطار الميداني للدراسة، وسنحاول في هذا الفصل اتباع منهجية علمية، بدءاً من إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وأسبابها، وأهميتها، وأهدافها، بالإضافة إلى ضبط مفاهيم الدراسة والمنهج المتبع وأدوات جمع البيانات، وكذلك مجتمع الدراسة وعينته، وأخيراً المقاربة النظرية المفسرة للدراسة والدراسات السابقة ومجالات الدراسة.

## 1. تحديد إشكالية الدراسة:

يشهد العالم المعاصر تحولات عميقة بفعل الثورة الرقمية التي مست مختلف مجالات الحياة، ومن بينها المجال التربوي الذي أصبح يعتمد بشكل متزايد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الأداء التعليمي والإداري. وقد أدى هذا التحول الرقمي إلى إعادة تشكيل أنماط العمل والتواصل داخل المؤسسات التعليمية، حيث لم يعد الاتصال التربوي مقتصرًا على اللقاءات المباشرة أو الوسائل التقليدية للاتصال، بل أصبح قائماً أيضاً على منصات رقمية تتيح تبادل المعلومات بصورة سريعة وتفاعلية.

وقد تبنت الدولة الجزائرية خيار الرقمنة كسياسة محورية لتدعيم مساهماتها في مسيرة التأقلم مع هذه التطورات الحاصلة في المجال التكنولوجي والاستفادة من مزاياها ومنافعها عن طريق وضع استراتيجيات وخطط للتحول الرقمي، وفي هذا السياق، عملت وزارة التربية ابتداءً من شهر أفريل 2017 على إدماج عدد من الخدمات الرقمية في منصات، من بينها منصة "فضاء الأستاذ" التي استحدثتها في شهر جانفي 2021، لتمثل بيئة رقمية تهدف إلى تسهيل التسيير البيداغوجي وتعزيز التواصل بين مختلف الفاعلين التربويين.

يعد الاتصال الفعال بين الإدارة التربوية والمعلم الركيزة الأساسية لاستقرار المؤسسة التعليمية وتوحيد مخرجاتها في كافة الأطوار، لا سيما الطور الابتدائي. وتتجلى أهميته في تنظيم وتبادل المعلومات والتوجيهات الإدارية والبيداغوجية بوضوح وسرعة وشفافية، مما يضمن اتخاذ القرارات المناسبة ومعالجة الصعوبات في وقتها. كما يساهم هذا التواصل في توحيد الرؤى والأهداف، وتوفير مناخ يسوده الدعم المهني والنفسي والثقة المتبادلة بين الطرفين. وبفضل هذا التكامل، تتحول المدرسة من مجرد هيكل

إداري جامد إلى بيئة تعليمية متكاملة ومحفزة للإبداع، مما ينعكس إيجاباً على انضباط التلاميذ، وتحصيلهم العلمي، وتنفيذ السياسات التعليمية بأعلى كفاءة وانسجام.

ورغم ما توفره هذه المنصات من فرص واعدة لتحسين فعالية الاتصال التربوي من حيث السرعة والدقة وإمكانية الوصول إلى المعلومات في أي زمان ومكان، إلا أن نجاحها يبقى مرتبطاً بعدة عوامل، منها: مستوى الكفاءة الرقمية لدى المستخدمين، ومدى توفر البنية التحتية التكنولوجية، إضافة إلى اتجاهات الفاعلين التربويين نحو استخدام الوسائط الرقمية، وما قد يرافق ذلك من تحديات تقنية أو تنظيمية أو بشرية قد تؤثر في جودة التواصل وفعاليته.

فبينما يهدف فضاء الأستاذ إلى اختزال المسافات والزمن بين الفاعلين التربويين، قد يواجه عوائق سوسيوثقافية أو مهارتية تحد من وصول الرسالة الاتصالية بأبعادها الإنسانية والمهنية التي تتبلور في الفجوة الممكنة بين 'إتاحة الوسيلة الرقمية' وبين 'تحقيق فعالية الاتصال'.

وعليه، يطرح التحول الرقمي داخل فضاء الأستاذ تساؤلات علمية حول مدى مساهمته الفعلية في تطوير الاتصال التربوي، وهل استطاع تحقيق الأهداف المرجوة منه في تحسين التنسيق والتفاعل بين مختلف الفاعلين التربويين، أم أن هناك معوقات تحد من فعاليته داخل البيئة التربوية.

ومن هذا المنطلق تتحدد إشكالية الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

➤ ما هو أثر التحول الرقمي في فضاء الأستاذ على فعالية الاتصال التربوي داخل المؤسسات التعليمية الابتدائية بغرداية من وجهة نظر الأساتذة؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1. ما هو مستوى استخدام المبحوثين لفضاء الأستاذ في تسيير الأنشطة التربوية والتواصل المهني؟
2. ما هي أهمية الاتصال التربوي في تحقيق فعالية الأداء التربوي داخل المؤسسات التعليمية الابتدائية في ظل استخدام فضاء الأستاذ من وجهة نظر المبحوثين؟
3. كيف أثر التحول الرقمي من خلال منصة فضاء الأستاذ على تحقيق معايير جودة الاتصال (كالوضوح، السرعة، والشفافية) بين الإدارة والأستاذ في المدارس الابتدائية بغرداية؟
4. ما مدى رضا المبحوثين حول جودة الاتصال التربوي الرقمي عبر فضاء الأستاذ؟

## 2. فرضيات الدراسة:

يمكن القول أن الفرضية هي ما يتوقعه الباحث من نتائج على مستوى بحثه في شكل فكرة، توقع، حل، إجابة، رأي يصور علاقات التأثير والتأثر بين متغيرات الظاهرة المدروسة<sup>1</sup>. بناء على مشكلة الدراسة وأهدافها، وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، تم بناء مجموعة من الفرضيات لتفسير العلاقة بين التحول الرقمي عبر منصة «فضاء الأستاذ» وفعالية الاتصال التربوي. وتسعى هذه الفرضيات إلى تقديم إجابات احتمالية يتم اختبارها إحصائياً للتحقق من صدقها الميداني، وهي كالآتي:

### أولاً: الفرضية الرئيسة

وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتحول الرقمي في منصة «فضاء الأستاذ» على فعالية الاتصال التربوي داخل المؤسسات التعليمية الابتدائية بولاية غرداية.

### ثانياً: الفرضيات الفرعية

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأساتذة نحو فعالية المنصة تعزى للمتغيرات الديموغرافية والمهنية (الجنس، السن، سنوات الخبرة).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الأساتذة نحو فعالية المنصة تعزى لانعكاسات الخصوصية الجغرافية واللوجستية لولاية غرداية.
- وجود تأثيرات فرعية لأبعاد التحول الرقمي، كالبنية التحتية التقنية، وجودة النظام، وسهولة الاستخدام، ومستوى الدعم الفني، على تحسين عمليات الاتصال والتفاعل داخل المؤسسة التعليمية.
- يسهم التحول الرقمي في «فضاء الأستاذ» وما يوفره من أدوات رقمية في تحسين جودة الاتصال التربوي من حيث السرعة والدقة والوضوح وسهولة تبادل المعلومات بين مختلف الفاعلين في المؤسسة التعليمية.
- يوجد أثر دال إحصائياً لمستوى رضا الأستاذ عن المنصة في جودة التفاعل الاتصالي التربوي.

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط: 3، 2007، ص: 90

وتمثل هذه الفرضيات إطارا تحليليا موجهها لجمع البيانات ومعالجتها إحصائيا، بما يسمح بالتأكد من مدى صحتها أو رفضها في ضوء النتائج الميدانية، ومن ثم الوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة تسهم في تفسير واقع التحول الرقمي في قطاع التربية وآثاره الاتصالية والتنظيمية.

### 3. أسباب اختيار الموضوع:

يعد اختيارنا موضوع "أثر التحول الرقمي في فضاء الأستاذ على فعالية الاتصال التربوي داخل المؤسسات التعليمية، دراسة ميدانية على عينة من المدارس الابتدائية بغرداية" ناتجا عن مجموعة من الأسباب العلمية والعملية، ونوجزها فيما يلي:

#### أولا: الأسباب الموضوعية

1. تركيز الدراسات على التحول الرقمي بشكل عام: معظم الدراسات لم تفصل "الاتصال الرقمي" و "فعالية الاتصال" ولم تتناول خصوصية "فضاء الأستاذ" (وليس فقط المنصات العامة) وأثره على العلاقة التربوية.

2. قلة الدراسات في البيئة المحلية: لا تزال الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في السياق الجزائري محدودة خاصة على مستوى الطور الابتدائي وبشكل أخص على مستوى ولاية غرداية، مما يمنح البحث قيمة علمية مضافة.

3. التوجهات الرسمية للدولة الجزائرية: تبني الدولة الجزائرية للرقمنة كتوجه استراتيجي في التسيير ومنها وزارة التربية في سعيها لعصرنة القطاع بإنشائها لمنصات رقمية مثل "فضاء الأستاذ" الذي أصبح وسيلة رسمية للتعامل الإداري والبيداغوجي في المنظومة التربوية في الجزائر، يستخدم في التسيير، والتواصل، وتبادل المعلومات، مما يطرح تساؤلات حول مدى فعاليته التي تحتاج إلى دراسات ميدانية تقيس أثرها الحقيقي.

#### ثانيا: الأسباب الذاتية

4. مواكبة التحولات التكنولوجية الحديثة: يشهد العالم ثورة رقمية متسارعة شاملة أثرت في جميع القطاعات، وعلى رأسها قطاع التعليم، مما يجعل دراسة هذا التحول ضرورة لفهم انعكاساته على العملية التربوية، فنحن نعيش حاليا طفرة تقنية فرضت على المؤسسات التربوية التخلي عن الأساليب التقليدية والتوجه نحو "الإدارة الرقمية"، وأصبح التحول الرقمي واقعا في معظم النظم التعليمية (منصات، فضاءات رقمية للأستاذ، كتب تفاعلية).

5. الحاجة إلى تقييم فعالية الاتصال التربوي: تأثر الاتصال التربوي التقليدي (المباشر وعبر الاتصال المكتوب) بالرقمنة تأثرا بنويا، مما يستدعي قياس مدى فعالية الاتصال عبر الفضاء الرقمي، والوقوف على مدى وضوح الرسالة الاتصالية، ويهدف البحث إلى قياس مدى تأثير الشاشات على "جودة العلاقة الإنسانية والتربوية" داخل المؤسسة، والرغبة في استكشاف مآل العناصر غير اللفظية في التواصل الرقمي.

6. قياس الفجوة بين الاستخدام النظري والتطبيقي: قد يكون هناك فرق بين ما هو مخطط له رقميا وما يطبق فعليا داخل المؤسسات، وهو ما يستدعي البحث للكشف عن التحديات والصعوبات، ودراسة مدى استجابة الأساتذة لهذه التكنولوجيا وعلاقة ذلك بمستوى أدائهم، ودراسة فعالية المنصة تقنيا وارتقائها لمستوى التحديات المعاصرة.

7. إن أحد الباحثين هو أستاذ تعليم ابتدائي مما يعتبر هذا البحث انشغالا داخليا مستفزا لطرح الأسئلة والإجابة عنها بأسلوب أكاديمي علمي.

#### 4. الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة رصيда علميا يعتمد عليه الباحث لفهم موضوع الدراسة، والكشف عن الجوانب التي تناولتها البحوث السابقة والجوانب التي ما تزال تحتاج إلى دراسة.

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت إلى موضوع التحول الرقمي ودوره وأثره ودراسات عديدة أخرى تناولت موضوع الاتصال التربوي الفعال لكن أثناء بحثنا لم نصادف بحثا تحدث عن أثر التحول الرقمي على فعالية الاتصال التربوي داخل المؤسسات التعليمية الابتدائية ناهيك عن دراسات تناولت منصة فضاء الأستاذ إلا ما ندر ولم تتناوله من الجانب الاتصالي بل الجانب التقني أكثر حسب علم الباحثين. وسوف نستعرض في هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها في بحثنا مع الإشارة إلى أبرز ملامحها. وتقديم تعليق عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف.

الدراسة الأولى: دراسة 1: الوزيرة بوشخشوخة - عمار سيدي دريس<sup>1</sup>

تهدف الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على واقع الاتصال الرقمي عند أساتذة التعليم الابتدائي من خلال التعريف بمفهوم الاتصال الرقمي ووظائفه، والوقوف على استخدامه عند أساتذة التعليم الابتدائي عبر فضاء الأساتذة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت أداة الاستبيان في عينة قصدية عددها: 14 أستاذًا، خلصت الدراسة إلى:

- الاتصال الرقمي ضعيف عند الأساتذة نتيجة قلة استخدام هذا الفضاء عند أغلبهم.
- اللجوء للاتصال الورقي رغم التأكيد على أهمية الخدمات التي يقدمها هذا الفضاء الرقمي.
- ضعف التكوين الرقمي.
- تدريب وتكوين الأساتذة في الاتصال الرقمي عبر فضاء الأستاذ وترغيبهم في استخدامه
- خلق آليات عمل تدفع الأساتذة لاستعمال هذا الفضاء
- تفعيل جميع تطبيقات منصة فضاء الأستاذ

الدراسة الثانية دراسة 2: الوزيرة بوشخشوخة - عمار سيدي دريس<sup>2</sup>

تهدف إلى التعرف على استخدامات الرقمنة والإدارة الرقمية ودورها في تحسين العمل الإداري المدرسي في المدارس الابتدائية، اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبيان في عينة قصدية عددها 23 مديرا.

نتائج الدراسة:

- تعمل الرقمنة على سهولة تتبع مسار العملية التربوية
- تعمل الإدارة الرقمية على حسن الاتصال بين عناصر العملية التربوية
- إن الرقمنة وتطبيقاتها في الإدارة الرقمية متطلبات مادية وبشرية من وجهة نظر المديرين

<sup>1</sup> واقع الاتصال الرقمي عند أساتذة التعليم الابتدائي - فضاء الأستاذ نموذجًا-، المجلة: الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد: 06، العدد: 04، تاريخ النشر: ديسمبر 2022، ص: 32 - 48

<sup>2</sup> دور الرقمنة في تحسين العمل الإداري المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية، مجلة: مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد: 08، العدد: 01، تاريخ النشر: 2025/06/04، ص: 156 - 168

- الصيانة الدورية للأجهزة ضروري بالمدارس الابتدائية حتى لا تتعطل الإدارة الرقمية والأجهزة التكنولوجية
- تمكن الرقمنة والإدارة الرقمية من التواصل الإلكتروني مع الأولياء دون الحضور الشخصي
- بينت الدراسة أهمية ودور الرقمنة في تحسين التسيير الإداري بالمدارس الابتدائية
- تعمل الرقمنة على تسريع الاتصال التربوي بين عناصر العملية التربوية من جهة ومع الجهات الوصية من جهة أخرى.
- تساعد الرقمنة في سرعة اتخاذ القرارات حول بعض المشكلات التربوية الخاصة بالمعلم
- الرقمنة والإدارة الرقمية ضرورة عصرية في التسيير الإداري
- ضرورة توصيل جميع المدارس بالإنترنت ذات التدفق العالي لأن الرقمنة والتسيير الرقمي يتطلب ذلك
- ضرورة إقامة دورات تكوينية للمدراء وعدم تركهم للاجتهادات الفردية التي قد تستغرق وقتا لإنجاز عمل إلكتروني
- تقديم دورات تحسيسية لأولياء الأمور لتعريفهم باستخدامات التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها
- ضرورة توفير كل مستلزمات الرقمنة والإدارة الرقمية من حواسيب وغيرها بالمدارس وتخصيص صيانة دورية لها

#### الدراسة الثالثة هايدي محمود ذكي<sup>1</sup>

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بأن الاتصالات روح ودم المنظمة ويلعب المبحوث دورا هاما لتفسير المعلومات وتقنياتها في الاتصالات الإدارية التقليدية والإلكترونية وأشارت الباحثة إلى وصول الرسالة وفهمها للمستقبل فهي حسب ما يتوقعه المرسل تعتبر عملية ناجحة أما إذا حدث عكس ذلك فهي عملية غير ناجحة ويمكن للمرسل أن يتحقق من النتيجة عن طريق إرجاع أثر أو ما يسمى أحيانا التغذية المرتدة واعتمدت المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي، باستعمال أداة: استمارة الاستبيان في عينة عشوائية عددها 110 أستاذا.

<sup>1</sup> العنوان: أثر التحول الرقمي في تطوير الاتصال بين الإدارات التعليمية والمدارس الإعدادية بمحافظة شمال سيناء، المجلة: سيناء لعلوم الرياضة ، العدد: 02، الجزء: 01، تاريخ النشر: 2022، الصفحة: 14 - 33

خلصت الدراسة إلى:

- إن جودة المعلومات أو البيانات الإلكترونية هي الوسيلة الأمثل التي تعتمد على طريق إيصال المعلومة الصحيحة لجميع العاملين داخل المؤسسة وتعمل على تحقيق خدمات أفضل للمؤسسات من خلال توظيف الموارد المادية والبشرية والمعنوية المتاحة في إطار الكتروني وتحقيق الجودة المطلوبة ورفع الكفاءة وتعزيز فعاليتها

الدراسة الرابعة رضا خلاف<sup>1</sup>

تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف التحول الرقمي على الاتصال المؤسسي في جامعة أم البواقي، مع التركيز على الدور الحيوي الذي تلعبه التكنولوجيا الرقمية في تحسين وتيسير عمليات الاتصال ضمن المؤسسات الأكاديمية في سياق الانتقال من البيئة التقليدية إلى البيئة الرقمية باستعمال المنهج الوصفي باستخدام استمارة الاستبيان في عينة عشوائية طبقية عددها: 120 أستاذًا.

نتائج الدراسة:

- تعكس نسبة المستخدمين الذين يتفاعلون مع هذه الأدوات أهمية الاتصال المؤسسي
- تسهم الإدارة في تعزيز مبادئ متنوعة من أجل إيصال المعلومات بشكل فعال
- زيادة نشاط العملية الاتصالية وتفضيلها من قبل المستخدمين مقارنة بالطرق التقليدية.

أوجه تشابه الدراسة مع الدراسات السابقة

- تتفق كل من الدراسة الحالية والدراسات السابقة من ناحية اهتمامهم بدراسة التحول الرقمي ودراسة أثره
- تشابهت هذه الدراسة مع كل الدراسات السابقة في أدوات جمع البيانات كونها استعملت أداة استمارة الاستبيان لجمع المعلومات.
- تشابهت في استخدام المنهج الوصفي وهو نفسه المستخدم في موضوع دراستنا.

أوجه اختلاف الدراسة مع الدراسات السابقة

- اختلاف كبير في عدد عينة الدراسة ومجتمع البحث.

<sup>1</sup> العنوان: تأثير التحول الرقمي على الاتصال المؤسسي - دراسة ميدانية على عينة من منتسبي جامعة أم البواقي، المجلة: شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد: 02، تاريخ النشر: 2025/09/15، الصفحة: 355 - 374

- اختلاف في المجال الزماني والمكاني والبشري إذ أن هناك دراسة في دولة عربية وباقي الدراسات في الجزائر لكن ليس في نفس الولاية التي قمنا فيها بدراستنا.
- أغلب الدراسات اختارت العينة بطريقة عشوائية أو قصدية أما في دراستنا فكانت العينة طبقية من خلال توزيع الاستبيان على المبحوثين حسب النسبة الجغرافية.
- حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:
- مما لا شك فيه أن الدراسة الحالية استفادت كثيرا مما سبقها من دراسات على قلتها، حيث حاولت أن توظف الكثير من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي، ومن جوانب الاستفادة العلمية من الدراسات السابقة ما يلي:
- استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة للعنوان البحثي الموسوم بأثر التحول الرقمي في فضاء الأستاذ على فعالية الاتصال التربوي داخل المؤسسات التعليمية بولاية غرداية.
- ساعدتنا في تحديد وصياغة التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية للدراسة.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الوصول إلى المنهج الملائم للدراسة، ونوع وحجم العينة.
- استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في صياغة تعاريف لمفاهيم الدراسة.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الجانب المنهجي.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة ومقارنتها مع نتائج دراستنا.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد استمارة الاستبيان.
- التعرف على المصادر والمراجع التي تساعد الباحث في الإحاطة بموضوع الدراسة بمختلف جوانبه.

## 5. أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال الدور الحيوي الذي يلعبه الاتصال التربوي في نجاح المنظومة التعليمية، وتبرز هذه الأهمية في مستويين متكاملين:

أولاً: الأهمية العلمية (النظرية)

- **الإثراء المعرفي الأكاديمي:** تقديم دراسة بينية حديثة تربط بين علوم الإعلام والاتصال (سيكولوجية الاتصال) وعلوم التربية والإدارة الرقمية، وهو مجال يعاني نقصاً في البيئة المحلية.
- **تأصيل المفاهيم:** تقديم فهم أعمق لكيفية انتقال الاتصال من شكله التقليدي إلى شكله الرقمي داخل المؤسسة التعليمية، ورصد التغيرات البنيوية التي طرأت على عناصر الرسالة التربوية.
- **سد الفجوة البحثية:** سد النقص في الدراسات المحلية التي غالباً ما تناولت المنصات الرقمية من زاوية إدارية بحتة، دون الالتفات إلى البعد السيكولوجي والاتصالي.
- ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية)

- **دعم صناع القرار:** تقديم صورة واقعية وميدانية للقائمين على قطاع التربية حول مدى نجاعة منصة "فضاء الأستاذ"، مما يساعد في توجيه السياسات التعليمية نحو الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا وعصرنة القطاع لتحقيق اتصال تربوي فعال.
- **تجويد الأداء المهني:** اقتراح حلول عملية لتجاوز العوائق البيروقراطية وتقليل الجهد الإداري للأستاذ (مثل: صب النقاط ومتابعة الغيابات)، مما يتيح له التركيز على الجانب البيداغوجي والتعليمي.
- **الاستشراف وبناء رؤية محلية:** المساهمة في رسم رؤية استشرافية لمشاريع "التعليم المهجين" ومدرسة الغد بما يتناسب مع الإمكانيات والخصوصيات الجغرافية لولاية غرداية.
- **تطوير برامج التدريب:** توفير قاعدة بيانات علمية يمكن الاعتماد عليها في بناء وتطوير برامج تدريبية وتكوينية للمعلمين والمفتشين لصقل مهاراتهم في التواصل الرقمي وتفاذي عواقبه.

## 6. أهداف الدراسة:

نسعى في دراستنا لتحقيق الأهداف التالية:

أولاً: الأهداف الرئيسية

- 1- **تشخيص واقع الاستخدام الرقمي:** رصد مدى اعتمادية أساتذة التعليم الابتدائي في ولاية غرداية على منصة "فضاء الأستاذ" في تعاملاتهم المهنية واليومية.
- 2- **قياس الأثر الاتصالي للرقمنة:** تحديد حجم وطبيعة التحول الذي أحدثته منصة "فضاء الأستاذ" في نمط وشكل الاتصال التربوي (خاصة الإداري منه) داخل الابتدائيات، من خلال مؤشرات كمية ونوعية (السرعة الزمنية، خفض نسبة الأخطاء، ويسر المعاملات).

3- تقييم مستوى رضا الأساتذة: قياس مدى رضا الأساتذة (المبحوثين) عن جودة الاتصال التربوي والإداري المتحقق عبر المنصة الرقمية، ومدى تلبية احتياجاتهم المهنية.

ثانيا: الأهداف الفرعية

1- تقييم جودة وتدفق الاتصال الإداري التربوي: التعرف على دور المنصة في تسريع تدفق المعلومات والتعليمات بين الإدارة والأساتذة، وتقليل البيروقراطية الورقية والزمنية.

2- تحليل المعوقات الميدانية والتقنية: الكشف عن أبرز التحديات (التقنية كالإنترنت، والمهارية كضعف التكوين، والتنظيمية) التي تحول دون الاستغلال الأمثل للمنصة في المدارس الابتدائية بغرداية.

3- رصد خصوصية البيئة المحلية: معرفة مدى تأثير الخصوصية الجغرافية واللوجستية لولاية غرداية (كالبليات المعزولة والمناطق النائية) على كفاءة تفعيل منصة "فضاء الأستاذ."

4- تحديد الفروق الإحصائية: استقصاء مدى تباين وجهات نظر الأساتذة حول فعالية التحول الرقمي تبعا للمتغيرات الشخصية والمهنية (الجنس، السن، الخبرة المهنية).

حدود الدراسة:

انحصرت الدراسة ضمن الحدود التالية:

**الحدود الموضوعية:** تتحدد حدود هذه الدراسة بجملة من المحددات المنهجية والموضوعية التي فرضتها طبيعة البحث وأهدافه؛ إذ اقتضت الدراسة موضوعيا على بحث أثر التحول الرقمي في منصة «فضاء الأستاذ» على فعالية الاتصال التربوي، مع التركيز على الأبعاد الاتصالية والتفاعلية للمنصة دون التوسع في الجوانب التقنية أو البرمجية المرتبطة بها.

**الحدود البشرية:** في عينة من أساتذة التعليم الابتدائي باعتبارهم الفئة الأغلب بين المستويات داخل المؤسسات التربوية، دون إشراك فئات أخرى كالإداريين أو أولياء التلاميذ.

**الحدود المكانية:** رغم أن الدراسة استهدفت بلديات ولاية غرداية، إلا أن التطبيق الميداني الفعلي انحصر في عينة محددة من مدارس التعليم الابتدائي عبر هذه البلديات، وهي المدارس التي سمحت ظروفها الميدانية واستعداد طواقمها التربوية باستيعاب أداة الدراسة (الاستبيان).

الحدود الزمنية: ترتبط نتائج هذه الدراسة بالسياق الزمني والمرحلي للموسم الدراسي 2026/2025، بما يحمله من ظروف تنظيمية ومواقف إدارية خاصة بقطاع التربية الوطنية خلال هذه الفترة.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان لجمع البيانات إضافة إلى أداة المقابلة، الأمر الذي يجعل نتائجها مرتبطة بطبيعة العينة وحدود الأداة المستخدمة.

## 7. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة:

يعد ضبط المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في إطار المنهجي للدراسة، وشرح معانيها من أهم التطورات المنهجية في أي بحث علمي، فهي تحمل أفكارا ومعان ودلالات مختلفة حسب طبيعة الموضوع المدروس، يحتاج إل القراءات الدقيقة والمتعمقة لضبط الموضوع ومعالجته وفق متغيراته وزواياه. حيث يتضمن كل حقل بحثي مجموعة مفاهيم أساسية وقد وردت في دراستنا المفاهيم الأساسية التالية:

الأثر: لغة: هي علامة، بقية، رسم متخلف من شيء ما.<sup>1</sup>

اصطلاحا: هو التغيير المقصود أو النتيجة المترتبة (سواء كانت معرفية، أو نفسية، أو حركية) التي تحدث لدى الفرد نتيجة تعرضه لتجربة أو استراتيجية معينة.<sup>2</sup>

إجرائيا: يقصد به مجموع التغيرات الملحوظة والقابلة للقياس في فعالية الاتصال التربوي داخل المؤسسات التعليمية الابتدائية بولاية غرداية، والناجمة عن استخدام منصة "فضاء الأستاذ" كأداة رقمية في التسيير البيداغوجي.

التحول الرقمي: يشير التحول الرقمي إلى عملية استراتيجية شاملة تتجاوز مجرد استخدام التقنيات الحديث إلى إعادة تصميم العمليات التنظيمية وأنماط العمل والعلاقات الاتصالية بالاعتماد على التكنولوجيا الرقمية. وقد عرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التحول الرقمي بأنه "التغير

<sup>1</sup> أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، المجلد الأول، 2008، ص: 60

<sup>2</sup> أ.د كاظم حسين غزال وعدي عبيدان سلمان الجراح، أثر استراتيجية (التعلم التماثلي) في التذوق الادبي عند طلاب الصف الخامس الادبي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، الحلقة، العراق، العدد: 18، جانفي 2014، ص: 662

الاقتصادي والاجتماعي الناتج عن اعتماد التقنيات الرقمية وتكاملها في مختلف الأنشطة والمؤسسات<sup>1</sup>

وتعرف راية المشرفية التحول الرقمي في الإدارة التربوية بأنه: "عملية تطبيق التقنيات الحديثة وتكنولوجيا المعلومات والتحول من النمط التقليدي إلى نمط التحول الرقمي في الأعمال الإدارية والفنية في أعمال الإدارة المدرسية"<sup>2</sup>.

إذن هو عملية إعادة هيكلة شاملة للأنظمة والعمليات الإدارية في المؤسسات التعليمية من خلال دمج التقنيات الرقمية الحديثة. ولا يقتصر هذا التحول على مجرد أتمتة الإجراءات الورقية، بل يمتد إلى تغيير جذري في فلسفة العمل الإداري، بما يشمل تطبيق الإدارة الإلكترونية في الميدان التربوي، وتحسين كفاءة اتخاذ القرار، وتعزيز الشفافية، وتطوير آليات المتابعة والتقييم.

وفقا لما سبق، فإن مفهوم التحول الرقمي يشير إلى عملية متكاملة تهدف إلى تحسين وتطوير العمليات التعليمية والإدارية في المدارس عبر توظيف التكنولوجيا الرقمية بشكل فعال<sup>3</sup>.

يمكن القول إن التحول الرقمي عزز الاتصال التربوي من خلال تحسين سرعة تداول المعلومات، وتوسيع نطاق الوصول إليها، ودعم التفاعل المستمر بين مختلف الفاعلين.

وفي إطار هذه الدراسة، يقصد بالتحول الرقمي إجرائيا: مجموعة الإجراءات والتطبيقات التقنية والتنظيمية التي اعتمدها وزارة التربية الوطنية الجزائرية من خلال منصة "فضاء الأستاذ"، والتي تهدف إلى رقمنة الخدمات الإدارية والتربوية وتسهيل تبادل المعلومات بين الإدارة والأساتذة بصورة إلكترونية آنية وتفاعلية.

أستاذ التعليم الابتدائي:

يعرف أستاذ التعليم الابتدائي في التشريع الجزائري الحديث بأنه موظف عمومي ينتمي إلى الأسلاك الخاصة بالتربية الوطنية، وهو المرئي الموكل إليه إرساء القواعد المعرفية والوجدانية والوطنية

<sup>1</sup> OECD, **Going Digital: Shaping Policies, Improving Lives**, OECD, paris, France, 2019, P: 18

<sup>2</sup> راية بنت سعيد بن علي المشرفية، واقع التحول الرقمي في الإدارة المدرسية وتحدياته من نظر مشرفي الإدارة المدرسية بسلطنة عمان، مجلة مستقبل التربية العربية، عمان، أبريل 2024، المجلد: 31، العدد: 143، ص: 247.

<sup>3</sup> د: علي حمد سالم وآخرون، القيادة التحويلية ودورها في تعزيز التحول الرقمي لدى المعلم العماني في ضوء رؤية عمان 2040، مجلة (JEALS) Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences، عمان، 2024،

المجلد 8، العدد: 13 ص: 50

للتلاميذ في الطور الأول من التعليم الإلزامي، وفق البرامج والمناهج الرسمية المعتمدة من قبل وزارة التربية الوطنية الجزائرية.

فضاء الأستاذ:

عرفت وزارة التربية الوطنية الجزائرية المنصة بأنها منصة إلكترونية خاصة بالأساتذة، توفر عدة خدمات إدارية وبيداغوجية أساسية ومهمة للأستاذ<sup>1</sup>، فهي نظام رقمي متكامل أطلقته وزارة التربية الوطنية في إطار استراتيجية الرقمنة لتطوير قطاع التربية، تهدف المنصة إلى تسهيل المهام البيداغوجية والإدارية للأستاذ، وتقليص الفجوة التواصلية بين مختلف الفاعلين في الوسط المدرسي.

هذه المنصة إضافة إلى ثلاث منصات أخرى: منصة فضاء الأولياء (اعتمدت في سبتمبر 2021) ومنصة تقييم المكتسبات ومنصة موظف اعتمدها وزارة التربية الوطنية منذ الإعلان الرسمي عن وضع النظام المعلوماتي لقطاع التربية الوطنية حيز الخدمة (أفريل 2017).

وهو فضاء يحتوي حسابا خاصا بكل أستاذ يسمح له بالاستفادة من خدمات الموقع ببساطة من خلال تسجيل الدخول عبر متصفح الحاسوب أو الهاتف المحمول من أي مكان وفي أي زمان، ويمثل حلقة وصل بين الأستاذ ومؤسساته والوصاية من جهة، وأولياء التلاميذ من جهة أخرى، حيث يرتبط مباشرة بقواعد البيانات الأرضية الرقمية وبتطبيق أولياء الأمور<sup>2</sup>.

تنقسم منصة "فضاء الأستاذ" إلى<sup>3</sup>:

|                                                            |                 |
|------------------------------------------------------------|-----------------|
| واجهة تسجيل الدخول بواسطة رقم التعريف الوظيفي وكلمة المرور | لوحة الدخول     |
| عرض بسيط وأنيق لخدمات الفضاء                               | الواجهة         |
| عرض البيانات المدنية والوظيفية مع طلب التصحيح              | بياناتي         |
| طلب الوثائق الإدارية (شهادة عمل، مجمل الخدمات ...)         | وثائقي الإدارية |
| تحميل الوثائق البيداغوجية (مذكرات، تدرجات سنوية ...)       | وثائقي          |

<sup>1</sup> <https://www.education.gov.dz>

<sup>2</sup> وزارة التربية الوطنية الجزائرية، "فضاء الأستاذ"، منصة رقمية، تم الوصول في 03 ماي 2026، <https://www.education.gov.dz/platforme-enseignant>.

<sup>3</sup> نفس المرجع

|                |                                                           |
|----------------|-----------------------------------------------------------|
| البيداغوجية    |                                                           |
| أفواجي التربية | عرض قوائم بيانات التلاميذ، تحميل القوائم، حجز النقاط.     |
| الخدمات        | طلب خدمات (إشعار بالغياب، المشاركة في الحركة ...)         |
| انشغالات       | طرح مختلف الانشغالات مباشرة على الجهات المعنية ومتابعتها. |

إضافة إلى استحداث ثلاث خدمات تختص بتنقلات الأساتذة وهي: الحركة التنقلية السنوية والتنقل خارج الإدارة المستخدمة والنقل عن طريق التبادل.



تهدف المنصة إلى:

1. عصنة الإدارة: الانتقال من التعاملات الورقية التقليدية إلى التعاملات الرقمية السريعة.
2. الشفافية: تمكين الأستاذ من الاطلاع المباشر على بياناته الوظيفية ومساره المهني.
3. تطوير التواصل: خلق قناة مباشرة بين الأستاذ والإدارة المركزية والمحلية، وبين الأستاذ وأولياء التلاميذ.
4. تقديم خدمات بيداغوجية وإدارية للأستاذ: من خلال:

أ. الجانب المهني: الاطلاع على البيانات الشخصية، كشف الرواتب، استخراج شهادة العمل، ومتابعة الوضعية الإدارية (الترقيات، الدرجات).

ب. الجانب البيداغوجي: حجز النقاط (العلامات)، متابعة غيابات التلاميذ، والاطلاع على القوائم الاسمية للأفواج التربوية.

ج. الوثائق الرقمية: الوصول إلى الموارد التعليمية المتاحة.

كما أن المنصة تمثل حجر الزاوية في فعالية الاتصال التربوي، حيث تساهم في:

1. سرعة معالجة البيانات: بدلا من الانتظار لأسابيع، حيث يمكن للأستاذ الحصول على معلوماته أو إرسال انشغالاته بضغطة زر.

2. الدقة والموثوقية: تقليل الأخطاء الناتجة عن الإدخال اليدوي للبيانات.

3. إشراك الأولياء: عبر الربط مع "فضاء الأولياء"، مما يسمح بمتابعة دقيقة ومستمرة لمستوى التلميذ.

يتم الدخول للمنصة عبر الرابط التالي: <https://ostad.education.dz/auth>، حيث يحصل كل أستاذ على حساب خاص (اسم مستخدم وكلمة مرور) يتم تفعيله بعد استلام وثيقة رسمية من مدير المؤسسة التعليمية لضمان أمن البيانات.

**ملاحظة:** تكتسي المنصة أهمية خاصة للباحثين في قطاع التربية، كونها تمثل النموذج الملموس لتأثير التكنولوجيا على جودة الأداء التعليمي والمؤسسي في المدارس الجزائرية المعاصرة.

ويمكن أن نعرفها إجرائيا التعريف الآتي:

منصة «فضاء الأستاذ» هي البيئة الرقمية التي تعتمد عليها وزارة التربية الوطنية الجزائرية لتقديم الخدمات الإدارية والتربوية للأساتذة إلكترونيا، ويقاس استخدامها من خلال درجة الولوج إليها، وتواتر استخدامها، ونوعية الخدمات المستعملة، ومدى إسهامها في تحسين الاتصال التربوي داخل المدرسة الابتدائية.

**الاتصال التربوي:** هو عملية نقل الأفكار والآراء والمعلومات والانفعالات في صورة حقائق بين أجزاء الفاعلين التربويين بمختلف الاتجاهات عبر مراكز العمل المتعددة من أعلى المستويات إلى أدناها داخل الهيكل التنظيمي بالأسلوب الكتابي أو الشفوي أو أي وسائل أخرى للتأثير على الآخرين مع الحفاظ على العلاقات الشخصية من أجل تنسيق الجهود وتحقيق الترابط والتعاون وتبادل الآراء والأفكار وسلامة التجارب المطلوبة<sup>1</sup>.

**التعريف الإجرائي للاتصال التربوي:** هو ذلك التبادل المعلوماتي القابل للقياس، الذي يحدث عبر منصة "فضاء الأستاذ" بين الأساتذة والإداريين وأولياء الأمور، والمتعلق بالجوانب البيداغوجية والإدارية (الغياب، النقط، الواجبات، التوجيهات، المواعيد)، ويُقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفاعل التربوي على استبيان يتضمن 15-20 عبارة موزعة على أبعاد (السرعة، الدقة، الوضوح، التفاعلية، الرضا، وتحقيق شروط هابرماس التواصلية الأربعة).

### الاتصال الفعال:

#### تعريف الاتصال الفعال:

هو الاتصال الإنساني المنطوق والمكتوب الذي يتم داخل المؤسسة أو خارجها على المستوى الفردي والجماعي، ويسهم في تطوير أساليب العمل وتقوية العلاقات الاجتماعية بين الموظفين وهناك من يعرفه على أنه الاتصال الذي يؤدي إلى خلق نوع من الاستجابة اتجاه أهداف المؤسسة بأحسن الوسائل وأقل التكاليف، ويعد السبيل الوحيد لديناميكية العمل الجماعي، وللتغلب على النزاع الذي ينشأ بين أفراد المؤسسة على كل المستويات. وهو أيضاً الاتصال الذي يجعل العملية الإدارية تتم بيسر وسهولة من خلال:

الانجاز الجيد للتخطيط

لتنفيذ الفعال لكافة البرامج

التنفيذ الفعال للرقابة

التوجيه المؤسساتي<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد محمود الفاضل، تجديدات في الإدارة التربوية في ضوء الاتجاهات المعاصرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان -

الأردن، 2011، ص 187

<sup>2</sup> أحمد نجم حافظ، مبادئ الإدارة العامة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007، ص: 48

تقاس فعالية الاتصال، شأنه شأن أي عملية، بمدى تحقيق الأهداف المرجوة. فإذا لم تتحقق تلك الأهداف، مما يمكن القول إن ما تم بين الأطراف لا يمثل اتصال حقيقيا، بل هو اتصال ناقص أو غير كفاء مما يؤدي إلى إهدار الموارد دون تحقيق منافع. تعتمد فعالية عملية الاتصال على اعتبارها عملية متكاملة، يتطلب توفر مقومات الفعالية في جميع عناصر نموذج الاتصال<sup>1</sup>.

ويعرف إجرائيا بـ: "مدى قدرة الأرضية الرقمية (فضاء الأستاذ) على تسهيل تدفق المعلومات بين الإدارة التربوية وأستاذ المرحلة الابتدائية، وتقليل الفجوة الزمنية في تبادل القرارات التربوية، ويقاس ذلك من خلال استجابة المعلمين ومدى رضاهم عن وضوح الرسائل الإدارية الرقمية".

#### المؤسسات التعليمية:

المدرسة الجزائرية هي المؤسسة التربوية والتعليمية الرسمية في الجزائر، والعمود الفقري للمنظومة التربوية الوطنية. لا تقتصر وظيفتها على تقديم المعارف الأكاديمية فحسب، بل تعنى بـ صناعة المواطن الجزائري وتنشئته على قيم الهوية الوطنية.

تخضع المدرسة الجزائرية لإشراف وزارة التربية الوطنية، وينظم سيرها القانون التوجيهي للتربية الوطنية (القانون رقم 04-08 المؤرخ في 23 يناير 2008)، والذي يحدد غاياتها وأهدافها الأساسية، الذي ذكر في مادته 03 ما يلي: في إطار غايات التربية المحددة في المادة 02 أعلاه تضطلع المدرسة بمهام التعليم والتنشئة الاجتماعية والتأهيل

مما سبق فيقصد بأثر التحول الرقمي على التواصل التربوي في هذه الدراسة مدى التغير الذي أحدثته منصة «فضاء الأستاذ» والتقنيات الرقمية في تحسين الاتصال بين الأستاذ والإدارة، من حيث السرعة، والفعالية، وسهولة تبادل المعلومات داخل المؤسسات التعليمية.

ومن خلال ما سبق، يتضح أن التحول الرقمي يمثل إطارا استراتيجيا لإعادة تشكيل الاتصال التربوي داخل المؤسسات الابتدائية بولاية غرداية، حيث يساهم في تطوير آليات التواصل، ورفع كفاءة التنسيق، وتحسين جودة الخدمات المقدمة للأستاذة. كما يشكل الأساس النظري والتطبيقي لفهم أثر

<sup>1</sup> د خليل الحمو الحمدان وآخرون، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال المعاصرة، المركز الديمقراطي العربي لدراسات الإستراتيجية السياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، دون سنة النشر، ص: 114

منصة "فضاء الأستاذ" على فعالية الاتصال التربوي في المدارس الابتدائية بولاية غرداية، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى التحقق منه ميدانياً.

### الإطار النظري للدراسة

بما أن فعالية الاتصال التربوي في العصر الرقمي تعتمد على عوامل متداخلة:

- خصائص الوسيط الرقمي (سرعة، تفاعلية، تزامن)
- طبيعة المتعلمين (ثقافتهم الرقمية، دوافعهم)
- تصميم الرسالة التربوية (ملاءمتها للوسيط)
- سياق الاستخدام (تعليم عن بعد، مدمج، وجاهي مدعوم رقمياً)

فقد اعتمدت الدراسة على نظريتي الحتمية التكنولوجية لماشال ماكلوهان والفعل التواصلي ليورغن هابرماس في تفسير أثر التحول الرقمي عبر منصة «فضاء الأستاذ» في تطوير فعالية الاتصال التربوي داخل المؤسسات التعليمية لولاية غرداية،

### نظرية الحتمية التكنولوجية

#### تعريف نظرية الحتمية التكنولوجية

تُعد نظرية الحتمية التكنولوجية المقاربة الأنسب لتفسير الخلفيات الهيكلية لعملية التحول الرقمي في البيئة المؤسسية؛ حيث تنطلق من فكرة محورية مفادها أن التكنولوجيا هي المتغير المستقل والأول والفاعل الأساسي الذي يملك سلطة توجيه الشؤون الإنسانية وإعادة تشكيل البنى التنظيمية والاتصالية<sup>1</sup>. ويعود الفضل في صياغة أبعاد هذه النظرية إلى المفكر الكندي "مارشال ماكلوهان" في أطروحته الشهيرة بأن "الوسيلة هي الرسالة"، ومعناها أن طبيعة الوسيلة التقنية بخصائصها الهيكلية هي التي تشكّل وتؤثر في سلوك الأفراد والمؤسسات، وليس مجرد المضمون الذي تقدمه<sup>2</sup>. ووفق هذا

<sup>1</sup> ميشال ديشالار، نظريات وسائل الإعلام والاتصال، ترجمة: دينا جلال، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2012، ص. 110.

<sup>2</sup> Marshall McLuhan, **Understanding Media: The Extensions of Man**, MIT Press, Cambridge, 1994, p. 7

المنظور، فإن التطور التقني يفرض واقعاً إلزامياً يجبر المؤسسات على التخلي عن أنماطها التقليدية لتبني أنماطاً رقمية تتوافق مع بنية الأداة التكنولوجية الجديدة لضمان فعاليتها واستمراريتها<sup>1</sup>.

العناصر الأساسية للنظرية

تتأسس نظرية الحتمية التكنولوجية على مجموعة من الركائز والمفاهيم التي تشكل هيكلها التفسيري، وهي كالتالي:

الوسيلة هي الرسالة: إن الأثر الحقيقي والعميق للتكنولوجيا لا يكمن في المحتوى المعرفي أو الإداري الذي تنقله، بل في التغيير الشامل في المقياس والوتيرة والنمط الذي تُحدثه التقنية في العلاقات الإنسانية والمؤسسية<sup>2</sup>.

استقلالية التكنولوجيا: النظر إلى التكنولوجيا كعامل خارجي مستقل يتطور وفق ديناميكيته الخاصة، ثم يفرض نفسه على البيئة الاجتماعية والتربوية كأمر واقع لا يمكن الفكك منه<sup>3</sup>.

الامتداد الحسي والبيولوجي: تعتبر النظرية الأدوات الرقمية امتداداً للجهاز العصبي والحسي للإنسان، مما يعيد تنظيم طريقة تفكيره، اتصاله، وإدراكه للمهام الموكلة إليه داخل المؤسسة<sup>4</sup>.

التكيف الإجباري (الحتمي): عجز العنصر البشري عن مقاومة التغيير الهيكلي الذي تفرضه الآلة؛ فبمجرد تبني الوسيلة التقنية، يصبح الأفراد ملزمين بإعادة ترتيب سلوكياتهم الاتصالية لتتوافق مع معايير عمل التقنية<sup>5</sup>.

الإسقاط الإجرائي للنظرية على الدراسة

لتوظيف النظرية ميدانياً، يتم إسقاط مفاهيم الحتمية التكنولوجية إجرائياً على النحو التالي:

<sup>1</sup> د. عبد الرحمن عزي، دراسات في نظرية الاتصال: نحو فك الارتباط بين مدرسة تورنتو والنظرية القيمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص. 21.

<sup>2</sup> Marshall McLuhan, Op.Cit, p. 9

<sup>3</sup> د. عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام والاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010، ص. 116.

<sup>4</sup> Marshall McLuhan, Op.Cit, p. 21.

<sup>5</sup> د. مصطفى شابوني، الحتمية التكنولوجية وتأثيرها في تشكيل الإعلام الجديد: دراسة استقرائية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، الجزائر، المجلد 8، العدد 2، 2020، ص. 257.

تنزيل مفهوم "الوسيلة هي الرسالة": نعتبر أن إدخال المنصة الرقمية (ك"فضاء الأستاذ") يمثل المتغير المستقل الذي يفرض بيئة اتصالية جديدة تماماً؛ ف"الرسالة" هنا ليست فقط المراسلات التربوية، بل هي سرعة التدفق، الفورية، والتوثيق الإلكتروني التي فرضتها طبيعة المنصة وعصرنتها الإدارية<sup>1</sup>.

تحديد الأدوار والالتزام التقني: تفرض الخصائص التقنية للمنصة الرقمية على الفاعلين التربويين (أساتذة، إدارة) التخلي التام عن الدعائم الورقية والأساليب التقليدية البيروقراطية، والامثال للخطوات الإجرائية التي تملئها البرمجية، مما يجعل التكنولوجيا أداة حتمية لإعادة صياغة "أدوار" الفاعلين وطرق تفاعلهم<sup>2</sup>.

قياس فعالية الاتصال التربوي: يُقاس الأثر الحتمي للتكنولوجيا من خلال رصد مدى مساهمة البنية التقنية للمنصة في تحسين جودة الاتصال البيداغوجي، تقليص الجهد والزمن، وتسهيل عملية المتابعة المستمرة، مع رصد "الفجوة الرقمية" أو التفاوت المهاراتي بين الفاعلين كأثر جانبي لفرض التكنولوجيا على بيئة العمل<sup>3</sup>.

الانتقادات الموجهة للنظرية

رغم القوة التفسيرية للنظرية، إلا أنها واجهت انتقادات علمية حادة من مدارس سوسيولوجية أخرى، أبرزها:

الاختزالية التقنية: تُتهم النظرية بأنها تختزل التغير المؤسساتي والاجتماعي في عامل واحد هو التكنولوجيا، مغفلةً العوامل الثقافية والاقتصادية التي قد تقف وراء تبني الرقمنة أو إعاقته<sup>4</sup>.

تغيب السلوك البشري الفاعل: تتعامل النظرية مع الإنسان كمستقبل سلبي ومستسلم تماماً لسطوة الآلة، بينما تؤكد نظريات أخرى (مثل نموذج قبول التكنولوجيا TAM) أن للمستخدم إرادة، وخلفيات نفسية، ومقاومة سوسيو-مهنية تؤثر في كفاءة الاستخدام<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> د. حسن عماد مكاوي، د. ليلي حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط: 8، 2009، ص. 127.

<sup>2</sup> د. مصطفى شابوني، مرجع سابق، ص. 252.

<sup>3</sup> د. عبد الرحمن عزي، مرجع سابق، ص. 30.

<sup>4</sup> د. بسام عبد الرحمن المشاقبة، **نظريات الاتصال**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص. 247.

<sup>5</sup> د. محمد عبد الحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، عالم الكتب، القاهرة، ط3 2004، ص. 251.

المثالية المفرطة في كفاءة الآلة: تفترض النظرية أن التكنولوجيا تؤدي دائماً إلى الفعالية والتنظيم، وتتجاهل أن العيوب التقنية، أو ضعف شبكات الاتصال، قد يحول التكنولوجيا إلى مصدر للاضطراب والاتصال المشوه<sup>1</sup>.

أسباب اختيار النظرية في هذا البحث

يعود اختيارنا لنظرية الحتمية التكنولوجية كإطار موجه لهذه الدراسة إلى الاعتبارات المنهجية التالية:

توافق الطرح مع بيئة الرقمنة الحالية: تشهد المنظومة التربوية حالياً توجهاً حتمياً وإلزامياً من طرف الوصاية نحو الرقمنة الشاملة لجميع المعاملات الإدارية والبيداغوجية، وهو ما يتطابق تماماً مع فرضية "الحتمية" حيث لا يملك الفاعل التربوي خياراً سوى استخدام المنصة الرقمية<sup>2</sup>.

القدرة على تفسير الانتقال الهيكلي والربط السببي: تُسهم النظرية في تتبع وتفسير كيفية تحول قنوات الاتصال التربوي من طبيعتها التقليدية الشفهية والورقية إلى قنوات رقمية تفاعلية، وتمنحنا إطاراً رصيناً لبحث ما إذا كانت "الخصائص التقنية" للتحول الرقمي هي المسؤول المباشر عن رفع مستوى كفاءة وجودة التدفق الاتصالي والمعلوماتي بين الأساتذة والإدارة<sup>3</sup>.

(ملاحظة منهجية: اختصار "مرجع سابق" يُستخدم عند تكرار اسم كتاب تم توثيقه بالكامل في الهوامش السابقة، وكلمة "نفسه" تُستخدم عندما تتكرر الإحالة إلى المرجع السابق مباشرة مع تغيير صفحة الاقتباس).

### نظرية الفعل التواصلي:

واعتمدنا في هذا البحث على نظرية الفعل التواصلي كإطار تحليلي ونقدي أساسي لتفسير أثر التحول الرقمي عبر منصة «فضاء الأستاذ» بولاية غرداية، ومدى قدرتها على تحقيق تفاهم حقيقي وخالٍ من الإكراه بين الإدارة والأساتذة، وتبيان ما إذا كانت المنصة تخدم العلاقات الإنسانية أم تكسر البيروقراطية الرقمية.

<sup>1</sup> د. بسام عبد الرحمن المشاقبة، المرجع نفسه، ص. 252.

<sup>2</sup> د. عاطف عدلي العبد، المرجع نفسه، ص. 428.

<sup>3</sup> د. عاطف عدلي العبد، المرجع نفسه، ص. 429.

تعريف نظرية الفعل التواصلي:

تعرف نظرية الفعل التواصلي، التي صاغها الفيلسوف وعالم الاجتماع الألماني "يورغن هابرماس" عام 1981، بأن الفعل التواصلي هو "ذلك التفاعل المصاغ بواسطة الرموز، إنه يخضع ضرورة للمعايير المعمول بها والتي تحدد تطلعات السلوكيات المتبادلة بحيث يتعين أن تكون مفهومة ومعترفاً بها من طرف شخصين فاعلين على الأقل<sup>1</sup>. إجمالاً، تتحول النظرية في هذا البحث إلى إطار نقدي يبحث في مدى قدرة "فضاء الأستاذ" على تجاوز قنوات الاتصال الميكانيكية الجافة، وإعادة إنتاج العلاقات الإنسانية والتربوية داخل فضاء حوار تفاعلي ديمقراطي.

العناصر الأساسية للنظرية وإسقاطها الإجرائي

تتكون النظرية من أربعة أركان مفاهيمية أساسية يتم إسقاطها إجرائياً على منصة "فضاء الأستاذ" كما يلي:

العالم المعيش:

ويمثل الفضاء القيمي، والإنساني العفوي المشترك بين الأساتذة والإدارة، ويتمثل إجرائياً في النقاشات، التوجيهات البيداغوجية، الدعم المهني، والمرونة السلوكية خارج النطاق الرسمي. النسق:

وهو البنية الإدارية والقانونية والتقنية التي تسعى لعقلنة وضبط السلوك البشري من خلال القوانين أو البرمجيات واللوائح<sup>2</sup>، ويتمثل إجرائياً في التصميم الخوارزمي لمنصة "فضاء الأستاذ"، وقواعد البيانات الإلزامية، والاستثمارات الجامدة التي لا تقبل التأويل أو النقاش.

ادعاءات الصلاحية

وهي شروط الخطاب الرقمي لتحقيق التفاهم المشترك:

المفهومية: وضوح واجهات المنصة ولغتها وسهولة استخدامها للأساتذة.

الحقيقة: دقة ومصداقية المعطيات والبيانات التربوية والإدارية المتبادلة.

<sup>1</sup> طارق هابة، دور البراديغمات السوسولوجية في بناء نظرية الفعل التواصلي ليورغن هابرماس، مجلة العالم والمجتمع، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، المجلد 06، العدد 01، جوان 2022، ص: 250

<sup>2</sup> حسام الدين فياض، فلسفة هابرماس: نقد أسس العقلانية الأداتية، مجلة فكر، العدد 36، الرياض، السعودية، 13 سبتمبر 2025، ص: 52

المعيارية/الصدق: ملائمة القرارات الرقمية للمنظومة القيمية والمهنية للتعليم.

الصدق الذاتي: إبراز النوايا الحسنة للإدارة بأن الهدف هو التسهيل والتعاون لا الرقابة والتصيد<sup>1</sup>.

فضاء الحوار الحر:

وهو الموقف الاتصالي المثالي الذي يغيب فيه الإكراه، بحيث تمنح المنصة للأستاذ فرصة التعبير عن مشاكله البيداغوجية واقتراحاته بكل حرية وأمان مهني.

الانتقادات الموجهة للنظرية (مبررات الاستعانة بالمدارس البديلة)

رغم العمق التحليلي للنظرية، إلا أن وجود بعض الثغرات المنهجية استدعى الاستعانة بنظريات رديفة:

- **الإغراق في المثالية واليوتوبيا:** تفترض النظرية حواراً منزوع السلطة، بينما الواقع التعليمي محكوم بتراتبية بيروقراطية صارمة تخضع لـ "علاقات القوة" الإدارية.
- **تجاهل أثر الوسيط التقني:** ركز هابرماس على اللغة اللفظية وأغفل دور التكنولوجيا كـ "وسيط أداة"، لذا تم الاعتماد أولاً على نظرية "الحتمية التكنولوجية" لتفسير كيف يفرض التصميم البرمجي للمنصة سلوكيات اتصالية محددة سلفاً.
- **إهمال الفروق الفردية والدوافع:** تفترض النظرية استجابة عقلانية جمعية موحدة، بينما يتباين الأساتذة في تعاملهم وفق ثقافتهم الرقمية، لذا استُعين بنظرية "الاستخدامات والإشباعات" لتوضيح كيف يُطوّر الأستاذ المنصة لإشباع حاجاته المهنية والاجتماعية وتجنب الصدام الإداري.

خامساً: سبب اختيار النظرية في هذه الدراسة

يتحدد مسوّغ الاعتماد على هذه النظرية في ثلاثة مرتكزات:

- **فهم مآلات التحول الرقمي الإداري:** رصد ما إذا كان "فضاء الأستاذ" قد ساهم في "أنسنة" الإدارة أم أنتج "اغتراباً رقمياً" يحصر الأستاذ في نسق تكنولوجي ضيق.
- **تشريح البيروقراطية الرقمية:** امتلاك الأدوات النقدية لفحص الكيفية التي قد تتحول بها التكنولوجيا من أداة تيسير إلى أداة ضبط ورقابة مشددة.

<sup>1</sup> جيمس جوردن فينليسون، يورغن هابرماس، ترجمة: أحمد مُجد الروبي، مؤسسة هنداي، وندسور، المملكة المتحدة، 2015،

- بناء مؤشرات قياس بيداغوجية: الاعتماد على "ادعاءات الصلاحية الأربعة" كأداة علمية لبناء مؤشرات أدوات الدراسة الميدانية (الاستبيان/المقابلة) بدقة.

ولأن الاتصال التربوي الفعال يستوجب تحقيق التوازن بين متطلبات الإدارة الرسمية والروابط الإنسانية داخل المؤسسة، فإن هذه النظرية تكشف مدى نجاح المنصة في دعم هذا التوازن.

## 8. الإجراءات المنهجية للدراسة:

### أولاً: منهج الدراسة

إن مادة العلم هي الظواهر التي يتناولها بالتحليل، أما منهجه فهو طريقة المعرفة التي يسلكها الباحث في سبيله إلى التعرف على حقيقة تلك الظواهر، أي أنه إخضاع الباحث لنشاطه البحثي إلى تنظيم دقيق في شكل خطوات معلومة يحدد فيها مساره البحثي<sup>1</sup>.

فإن نجاح البحث يبدأ أولاً بحسن اختيار المنهج، لذا فقد اخترنا المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على أثر التحول الرقمي في منصة فضاء الأستاذ على فعالية الاتصال التربوي داخل المؤسسات التعليمية الابتدائية بولاية غرداية لتحقيق الغرض المطلوب بقياس الأثر كمياً وكيفياً.

### المنهج الوصفي:

يعرف المنهج الوصفي بأنه "كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التربوية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تربوية وتعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى"<sup>2</sup>.

يهدف هذا المنهج إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها أو مضمونه.

أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية<sup>3</sup>. حيث يقوم الباحث بالتعرف على الاتجاهات والأنماط من خلال جمع البيانات الدقيقة باستخدام أدوات الدراسة (الاستطلاع) وتحليلها وصولاً إلى تفسير النتائج (الوصف الموضوعي) حيث اتبعنا الخطوات التالية:

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط: 3، 2007، ص: 283

<sup>2</sup> هيئة التأطير بالمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، **البحث العلمي**، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش، الجزائر، 2005، ص: 23

<sup>3</sup> د محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي**، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن ط: 2، 1999، ص: 46

1. تحديد المشكلة وصياغة التساؤلات: بدأنا بالملاحظة الدقيقة للظاهرة، ثم صغنا المشكلة في سؤال رئيسي تتفرع منه أسئلة فرعية تقيس الأبعاد المختلفة للظاهرة.
2. بناء الفرضيات والحدود: بعد التحديد الدقيق لإشكالية البحث وضعنا تخمينات مؤقتة (فرضيات) حول العلاقات بين المتغيرات. كما حددنا الحدود الموضوعية، البشرية (مجتمع الدراسة)، المكانية، والزمنية للبحث.
3. تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة: حددنا المجموعة الكلية المستهدفة بالدراسة، ثم اخترنا عينة ممثلة طبقية تعكس خصائص المجتمع الأصلي لضمان صدق النتائج وإمكانية تعميمها.
4. تصميم وتطوير أدوات الدراسة: بدأنا بتصميم استمارة الاستبيان كأداة رئيسة (لجمع بيانات كمية) وصياغة أسئلة المقابلة (للحصول على معطيات كيفية عميقة).
5. التحقق من الخصائص السيكمترية: عرضنا استمارة الاستبيان على محكمين<sup>1</sup> قبل التوزيع النهائي قصد قياس درجة الصدق والثبات
6. تحليل البيانات وتفسيرها: بدأنا بتفريغ البيانات في برامج التحليل الإحصائي (SPSS) حيث يتم الاعتماد على الإحصاء الوصفي (التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية) لوصف الاستجابات، ثم تفسير هذه الأرقام بربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة.

### ثانيا: أدوات جمع البيانات

لقد وضعت العلوم الإنسانية على غرار العلوم الطبيعية وسائل من أجل تفحص الواقع فعلا. بمجرد تحديد مشكلة البحث بصفة نهائية يجب الانتقال إلى تنظيم عملية جمع المعطيات الضرورية للتحقق<sup>2</sup>

الاستبيان

**لغة:** "كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر، بمعنى أوضحه وعرفه، والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر، وهو ترجمة للكلمة الإنجليزية (Questionnaire)

<sup>1</sup> خديجة يحمي (أستاذة محاضرة بجامعة الجزائر 3)، شريفة طيب (أستاذة محاضرة بجامعة باجي مختار - عنابة)

<sup>2</sup> موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، الجزائر،

**اصطلاحاً:** يمكن تعريف الاستبيان على أنه " عبارة عن مجموعة من الأسئلة تتوافق مع محاور الظاهرة"<sup>1</sup> وتعد استمارة الاستبيان رابطة علاقة بين الباحث والمستجوبين، وهذه الوسيلة لها ارتباط مباشر بالميدان أي بالحقائق الواقعية"<sup>2</sup>

ويعرف أيضا على أنه "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها"

وهو عبارة أيضا عن " نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي تدور حول موضوع ما يتم إرساله إلى المبحوثين بطريقة أو بأخرى ليحييوا على هذه الأسئلة ثم إعادته ثانية إلى الهيئة المشرفة على البحث".

تم إعداد استمارة الاستبيان كأداة رئيسة على ثلاثة أنواع من الأسئلة وهي: 48 سؤالاً مغلقاً والتي شكلت نسبة كبيرة من أسئلة الاستبيان وثلاثة أسئلة من الأسئلة المفتوحة وسؤالان من الأسئلة متعددة الإجابة، وتكون الدراسة ملمة بها والتي يمكن التوصل من خلالها إلى حقائق تلامس الواقع.

وقد تضمنت استمارة الاستبيان 53 سؤال مقسمة إلى ثلاثة محاور:

**المحور الأول:** قياس مستوى استخدام المبحوثين لمنصة «فضاء الأستاذ بولاية غرداية

**المحور الثاني:** أثر التحول الرقمي عبر فضاء الأستاذ على جودة الاتصال التربوي بولاية غرداية

**المحور الثالث:** مدى رضا المبحوثين حول جودة الاتصال التربوي الرقمي عبر منصة «فضاء الأستاذ» بولاية غرداية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> أحمد الحمزة و أمين البار، الاستبيان كأداة للبحث العلمي وأهم تطبيقاته، مجلة الجزائرية للأمن والتنمية، تاريخ النشر: 01/07/2023، مجلد 12، العدد 03، ص: 304

<sup>2</sup> مدني أحمدوش، الوجيز في منهجية البحث القانوني، كلية الحقوق فاس، فاس، المغرب، ط 3، 2015، ص139.

<sup>3</sup> أنظر الملحق رقم: 02

تحكيم استمارة الاستبيان: لقد تم اقتراح مشروع استمارة الاستبيان في شكله الأولي وعرضه على الأستاذين المشرفين وعلى عدد من المحكمين<sup>1</sup> وهذا بهدف معرفة مواطن النقص والقصور فيه ومدى ارتباطه بتساؤلات الدراسة وتحقيقه لأهدافها ومدى استيفائه للشروط العلمية والمنهجية وبالفعل تم تقديم ملاحظات منهجية ومعرفية وعدلت استمارة الاستبيان وفق هذه الملاحظات المقابلة

يقول موريس: "إن مقابلة البحث هي تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة"<sup>2</sup>، ويضمن إجراء المقابلة ب: "هي أفضل التقنيات لكل من يريد استكشاف الحوافز العميقة"<sup>3</sup> وتصنف المقابلة أصنافا عديدة: من حيث الغرض أو من حيث عدد المبحوثين أو من حيث طبيعة الأسئلة: وقد قمنا بمقابلة بسيطة مقننة كأداة جمع بيانات ثانوية مع المكلف بالرقمنة على مستوى مديرية التربية لولاية غرداية يوم 2026/05/03 وطرحنا عليه 27 سؤالاً فأجاب عليها كتابيا عن طريق البريد.

تعرف المقابلة المسحية ب: "وتهدف للحصول على معلومات وبيانات من الأشخاص في ميادين تخصصهم وعملهم وتستخدم المقابلة المسحية في الدراسات الاستطلاعية"<sup>4</sup> تعرف المقابلة المقننة ب: "الاتصال والتفاعل الذي يقع بين المقابل والمبحوث حول موضوع معين ويستعين المقابل أثناء الاتصال والتفاعل بالأوراق الاستبائية"<sup>5</sup>

### ثالثا: مجتمع البحث وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة

إن مرحلة تحديد مجتمع البحث مرحلة مهمة منهجيا في بحوث العلوم الإنسانية والتي

<sup>1</sup> خديجة يحيى (أستاذة محاضرة بجامعة الجزائر 3)، شريفة طيب (أستاذة محاضرة بجامعة باجي مختار - عنابة)

<sup>2</sup> موريس أنجس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، الجزائر، 2004، ص: 197

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 197

<sup>4</sup> د حنان بشته و بوعموشة نعيم، المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة تنوير، جيجل، الجزائر، العدد: 5، مارس 2018، ص

215

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 215

تتطلب من الباحث التعرف عليه بصورة جيدة قبل بداية البحث. ويعرف مجتمع البحث بأنه يقصد به كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة<sup>1</sup>. ويقصد به "المجموع الكلي من المفردات والأشياء الأخرى المحدودة (المجتمع الذي بإمكان الباحث تحديد حجمه الحقيقي)"<sup>2</sup>.

وهو أيضا مجموعة من المفردات التي تدخل في دراسة ظاهرة معينة، ويمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة المسماة بعنوان "أثر التحول الرقمي في فضاء الأستاذ على فعالية الاتصال التربوي داخل المؤسسات التعليمية الابتدائية بولاية غرداية" : أساتذة التعليم الابتدائي في ولاية غرداية الذين يبلغ عددهم 2348 أستاذا<sup>3</sup>.

#### عينة الدراسة

إن الكمال في البحث العلمي هو أن نستعلم لدى كل عناصر مجتمع البحث الذي نهتم بدراسته<sup>4</sup>، ونظرا لصعوبة الأمر نظرا لكبر حجم مجتمع البحث وتشتته جغرافيا وضيق الوقت بالنسبة للباحثين لتغطية كل مفردات البحث لقياسها بدقة كافية، لجأنا لأسلوب المعاينة قصد ضمان نوع من التمثيل الشامل لكل التباينات لدى مفردات البحث حيث تم اختيار عدد كاف من مفردات البحث كعينة بحثية حتى تتمكن من فهم خصائصها وإجراء الدراسة عليها، ثم تعميم هذه الخصائص على عناصر المجتمع الأصلي، وتعرف العينة على أنها:

عبارة عن مجموعة من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي<sup>5</sup>.

والعينة التي اعتمدنا عليها هي العينة الطبقية، التي:

<sup>1</sup> د محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن ط: 2، 1999، ص: 84

<sup>2</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط: 3، 2007، ص: 166

<sup>3</sup> مديرية التربية لولاية غرداية، إحصائيات داخلية حول عدد المؤسسات والأساتذة، وثيقة غير منشورة، تم الحصول عليها بتاريخ: 2026/05/03

<sup>4</sup> موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، الجزائر، 2004، ص: 301

<sup>5</sup> د محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن ط: 2، 1999، ص: 84

- تستخدم إذا كان المجتمع الإحصائي مكونا من مجموعات متميزة أي أن المجتمع الإحصائي مقسم إلى فئات أو طبقات.
- قد توجد الطبقات على أساس جغرافي، كأن تقسم المدينة إلى مناطق جغرافية، أو تقسم المصانع على حسب أنواع الصناعات أو حسب الحجم ويتم تقسيم المجتمع الإحصائي إلى أقسام حسب الخاصية التي ندرسها.
- يتم تقسيم المجتمع غير المتجانس إلى مجتمعات فرعية كل منها متجانس تماما، وبالتالي يمكننا أن نحصل على تقدير دقيق لمتوسط لكل طبقة عن طريق عينة مأخوذة من هذه الطبقة.

### مميزات العينة الطبقية:

- 1- تمثل كل فئات المجتمع الإحصائي تمثيلا صحيحا.
- 2- نحصل نتيجة تطبيقها على دقة في نتائج التحليل الإحصائي.
- 3- تصلح للموازنة بين الخصائص الإحصائية للمجموعات التي يتكون منها المجتمع الإحصائي.
- 4- العينة الطبقية تميل دائما إلى استبعاد العينات المتطرفة التي تزيد كثيرا من تباين المعاينة.
- 5- يقل تباين المعاينة كلما أمكننا تقسيم وحدات المجتمع إلى مجموعات تكون الفروقات داخل هذه المجموعات صغيرة نسبيا، بينما تكون الفروقات بين هذه المجموعات كبيرا.
- 6- تكون المعاينة الطبقية ذات أثر فعال إذا كان لدينا قيما متطرفة في المجتمع حيث يمكن جمعها في طبقة منفصلة<sup>1</sup>.

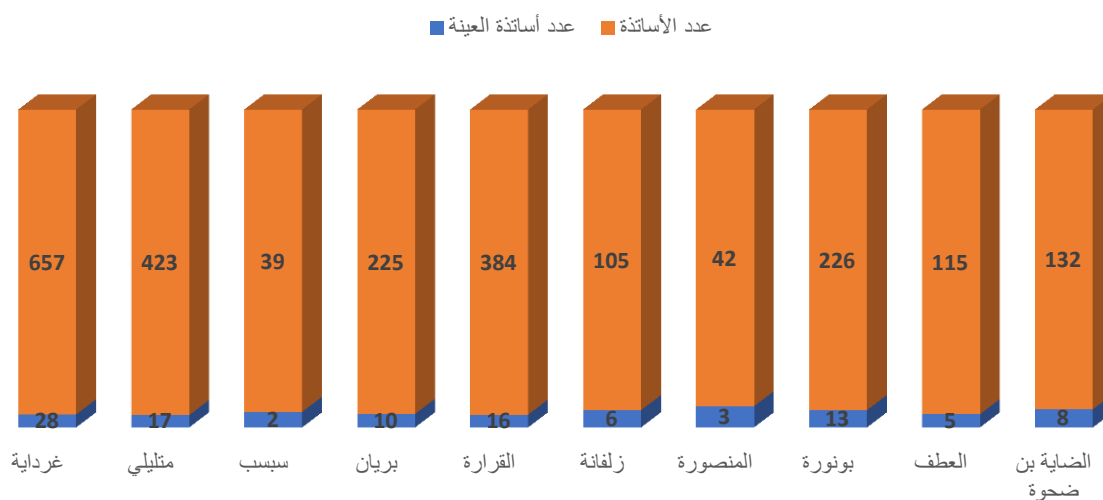
حيث اخترنا من كل بلدية من بلديات ولاية غرداية عينة من الأساتذة حسب عدد الأساتذة في تلك البلدية فكانت عينتنا طبقية من الناحية الجغرافية حسب الجدول 1.1 الموضح أدناه:

<sup>1</sup> كامل سالم أبو زاهر، العينات الإحصائية (محاضرات)، الجامعة المستنصرية <https://www.uomustansiriyah.edu.iq>

### الجدول 1.1: توزيع الأساتذة حسب ولاية غرداية

| الرقم | البلدية        | عدد الأساتذة | عدد أساتذة العينة | نسبة العينة |
|-------|----------------|--------------|-------------------|-------------|
| 1     | غرداية         | 657          | 28                | 4.26%       |
| 2     | متليلي         | 423          | 17                | 4.02%       |
| 3     | سبب            | 39           | 2                 | 5.13%       |
| 4     | بريان          | 225          | 10                | 4.44%       |
| 5     | القرارة        | 384          | 16                | 4.17%       |
| 6     | زلفانة         | 105          | 6                 | 5.71%       |
| 7     | المنصورة       | 42           | 3                 | 7.14%       |
| 8     | بونورة         | 226          | 13                | 5.75%       |
| 9     | العطف          | 115          | 5                 | 4.35%       |
| 10    | الضاية بن ضحوة | 132          | 8                 | 6.06%       |
|       | المجموع        | 2348         | 108               | 4.60%       |

### الشكل 1.1: توزيع الأساتذة حسب ولايات غرداية



اعتمدت هذه الدراسة على استبانة وزعت على عينة مكونة من 108 أستاذًا وأستاذة بالتعليم الابتدائي بولاية غرداية، بهدف قياس مستوى استخدام منصة «فضاء الأستاذ»، وتحليل أثر التحول الرقمي على جودة الاتصال التربوي، وقياس مستوى رضا الأساتذة عن الاتصال التربوي الرقمي.

أظهرت اختبارات الصدق والثبات أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي؛ إذ بلغ معامل ألفا كرونباخ للمحور الثاني 0.927، وللمحور الثالث 0.838، وللاستبانة ككل 0.940، وهي قيم مرتفعة تؤكد موثوقية النتائج وصلاحياتها للتفسير العلمي.

#### رابعاً: مجال الدراسة

تشير مجالات الدراسة إلى البيئة أو المكان أو المنطقة الجغرافية وإلى الناس وأفراد المجتمع وتفاعلاتهم وعلاقاتهم، وكذلك إلى الزمن والوقت الذي يتفاعل فيه هؤلاء الأفراد ويتواجدون في منطقة أو بيئة محددة. ولكي تحقق الدراسة أهدافها بدقة، وتتجنب التشتت، جرى حصر نطاق هذا البحث ضمن المجالات (الحدود) التالية:

##### المجال الموضوعي:

اقتصرت هذه الدراسة موضوعياً على بحث أثر التحول الرقمي وعلاقته بـ **فعالية الاتصال التربوي**. وبشكل أدق، ركز البحث على أبعاد اتصالية محددة وهي: (الوضوح، والسرعة، والشفافية)، دون التطرق إلى الجوانب التقنية والهندسية البحتة، ولا للبعد المالي والاقتصادي، وكذا البعد القانوني والتشريعي التفصيلي المرتبط بالرقمنة.

##### المجال المكاني:

وهو النطاق الجغرافي وحيز إجراء الدراسة الميدانية؛ حيث طبقت الدراسة على مستوى **ولاية غرداية**، وقد شمل البحث أثناء توزيع استمارة الاستبيان المدارس الابتدائية الموزعة عبر مختلف بلديات الولاية.

##### المجال الزمني:

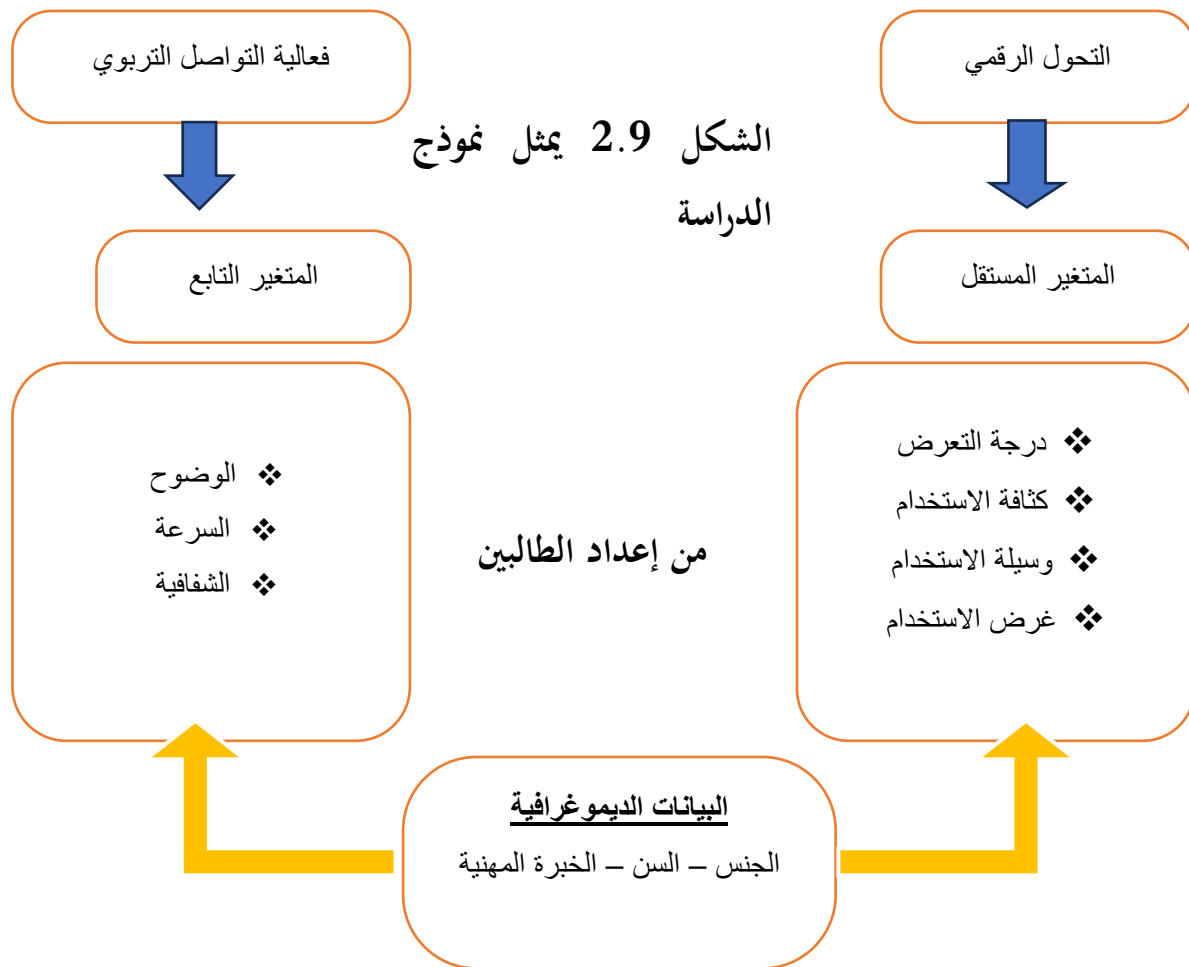
أُجريت هذه الدراسة وجمعت بياناتها الميدانية خلال الموسم الجامعي 2025/2026، وتحديدًا في الفترة الممتدة من شهر نوفمبر 2025 إلى غاية شهر ماي 2026، حيث مرّ البحث بالمراحل التالية:

- من نوفمبر 2025 إلى أبريل 2026: بناء الإطار النظري والمفاهيمي، وصياغة أداة البحث (الاستبيان) وتحكيمها علمياً (والتي استغرقت مدة شهر ونصف).
- الأسبوع الأول والثاني من ماي 2026: النزول للميدان وتوزيع الاستمارات واستردادها من المبحوثين.

- بداية من منتصف ماي 2026: تفريغ البيانات، ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستنباط النتائج النهائية للبحث.

المجال البشري:

يتمثل الإطار البشري للدراسة في أساتذة التعليم الابتدائي من كلا الجنسين، ومختلف الأعمار، وسنوات الخبرة المهنية؛ باعتبارهم الفئة المستهدفة بالتفاعل اليومي مع المنظومة الاتصالية الرقمية داخل المؤسسة التربوية.



خامسا: الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة

بالاعتماد على برنامج " الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية " SPSS تمت معالجة البيانات المحصلة من أجوبة أفراد العينة وتحليلها إحصائيا. وفي سبيل ذلك استخدمت مجموعة من الأساليب والاختبارات الإحصائية وهي:

## مقياس ألفا كرونباخ

اختبار ألفا كرونباخ هو مقياس إحصائي يستخدم لقياس الصدق الداخلي أو الاتساق الداخلي لمجموعة من الأسئلة أو المؤشرات التي تستخدم لقياس مقياس أو متغير معين في أداة قياس مثل الاستبيانات أو الاختبارات. يعتمد هذا الاختبار على تقييم مدى تجانس الأسئلة التي تهدف إلى قياس نفس المفهوم أو المتغير<sup>1</sup>.

ويعني هذا المفهوم مدى تجانس أسئلة أو عبارات الأداة وترابطها وتكاملها في قياس مفهوم أو متغير واحد مشترك، بحيث لو أعيد تطبيق الأداة على أفراد العينة أنفسهم في ظل ظروف مماثلة، فإنها تعطي النتائج المستقرة نفسها تقريبا. وتتراوح قيمته إحصائيا بين (0 و 1)، وكلما اقتربت القيمة من الواحد الصحيح دل ذلك على درجة ثبات عالية للأداة وخلوها من الأخطاء العشوائية.

التكرارات والنسب المئوية:

التكرار في علم الإحصاء هو عدد المرات التي وقعت فيها الحادثة قيد التجربة والدراسة، والنسبة المئوية هي طريقة للتعبير عن عدد على شكل كسر من 100، يرمز للنسبة المئوية بهذا الرمز "%"

<sup>1</sup> asma.houfani، الإحصاء (محاضرات)، جامعة محمد خيضر <https://www.univ-biskra.dz>، بسكرة،

## خلاصة الفصل الأول:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الدوافع الأساسية التي ساعدتنا على اختيار موضوع الدراسة، وهذا انطلاقاً من تحديد منهج الدراسة المعتمد والملائم لطبيعة موضوعنا، وكذا تحديد مجالات الدراسة، واعتمدنا كذلك على أدوات جمع البيانات العلمية المتمثلة في الاستبيان والمقابلة، بالإضافة إلى اختبارنا للمقاربة العلمية التي تتماشى وموضوع دراستنا، وفي الأخير تم ربط دراستنا بالدراسات السابقة وكل هذه العناصر تدخل في الإطار العام للدراسة.

# الفصل الثاني

## الدراسة الميدانية

تمهيد

1. عرض البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة

2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الأول

3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني

4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الثالث

5. النتائج العامة للدراسة

خلاصة الفصل الثاني

تمهيد:

يتناول الفصل الثاني من الدراسة عرض وتحليل البيانات المتحصل عليها من أداة جمع البيانات الرئيسة وهي: الاستبيان وذلك في جداول بها الإجابات والتكرارات والنسب المئوية لكل سؤال من خلال تحليل ومناقشة هذه النتائج بالنظر إلى تساؤلات الدراسة المطروحة وتفسير النتائج، حيث تم توزيع 150 استمارة استبيان على كافة بلديات الولاية، وقد استلزم جهدا من الباحثين في التنقل عبر البلديات والاتصال بالمديرين الذين ساهموا في توزيع الاستمارات واستلامها من الأساتذة مشكورين على تسهيلهم العمل للباحثين، حيث استلمنا: 124 استمارة استبيان، وبعد الفرز تم استبعاد 16 استمارة استبيان لعدم استيفائها المعايير المطلوبة، لبقى لدينا 108 استمارة استبيان قابلة للقياس مثلت العينة التطبيقية من الأساتذة لإنجاز هذا البحث: "أثر التحول الرقمي في فضاء الأستاذ على فعالية الاتصال التربوي داخل المؤسسات التعليمية الابتدائية بولاية غرداية". وبعد ترتيب وتصنيف الاستثمارات تحصلنا على المعلومات الآتية مصنفة في جداول.

شمل الاستبيان أسئلة ديموغرافية هي: الجنس والسن والخبرة المهنية. يوضح الجدول (1-4) خصائص عينة البحث:

الجدول (1-4) خصائص عينة البحث

| النسبة المئوية<br>(%) | الخبرة المهنية   | النسبة المئوية<br>(%) | السن             | النسبة المئوية<br>(%) | الجنس |
|-----------------------|------------------|-----------------------|------------------|-----------------------|-------|
| 25,9                  | أقل من 5 سنوات   | 13,9                  | من 20 إلى 30 سنة | 42,6                  | ذكر   |
| 38,0                  | من 6 إلى 15 سنة  | 39,8                  | من 31 إلى 40 سنة | 57,4                  | أنثى  |
| 21,3                  | من 16 إلى 25 سنة | 46,3                  | أكثر من 40 سنة   |                       |       |
| 14,8                  | أكثر من 25       |                       |                  |                       |       |
| 100 %                 |                  | 108                   |                  | المجموع:              |       |

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

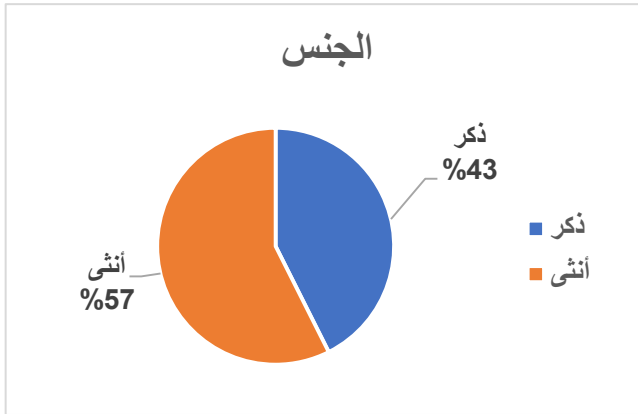
الجدول البسيطة

1. عرض البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة

استهدفت هذه الدراسة الكمية 108 أستاذا وأستاذة للتعليم الابتدائي على مستوى ولاية غرداية محل الدراسة

الشكل رقم 01: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجدول 01: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس



| الجنس   | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|---------|-----------|--------------------|
| ذكر     | 46        | 42,6               |
| أنثى    | 62        | 57,4               |
| المجموع | 108       | 100                |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

يبين الجدول (01) أعلاه أن ما نسبته (57,4 %) من عينة الدراسة إناثا ونسبة (42,6 %) ذكورا وهذه النسب تدل على جاذبية هذه المهنة بالنسبة للإناث إذ أن بيئة التعليم الابتدائي بيئة عمل آمنة ومقبولة ثقافيا في الجزائر وعلى أن نشاط التدريس لهذه المرحلة يتطلب الصبر والحنان والقدرة على الرعاية العاطفية وهي صفات ترتبط بالمرأة وهذا ما يفسر سوسيولوجيا ب النظرية الهيكلية للأدوار، حيث تنجذب الكفاءات النسائية نحو قطاع التعليم الابتدائي لتلاؤمه مع الالتزامات الأسرية والاجتماعية وساعات العمل<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> Alice H. Eagly 'Sex Differences in Social Behavior: A Social-Role Interpretation' LEA , HISDALE ,USA ,1987, P ; 8-9

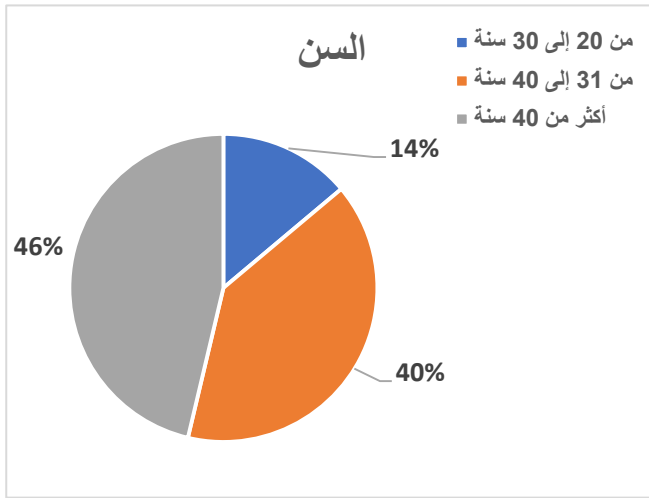
الجدول 02: توزيع عينة الدراسة حسب

متغير السن

| السن             | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|------------------|-----------|--------------------|
| من 20 إلى 30 سنة | 15        | 13,9               |
| من 31 إلى 40 سنة | 43        | 39,8               |
| أكثر من 40 سنة   | 50        | 46,3               |
| المجموع          | 108       | 100                |

الشكل رقم 02: رسم بياني يوضح توزيع عينة

الدراسة حسب متغير السن



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

الفئة العمرية الأكثر تكرارا هي أكثر من 40 سنة تليها فئة 31 - 40 سنة، وهذا يشير إلى خبرة مهنية متراكمة لدى العينة، وهذا ربما بسبب أن المدرء الذين قصدها هم غالبا ما يقدمون الأكبر سنا لتقديم استمارة الاستبيان كنوع من التقدير.

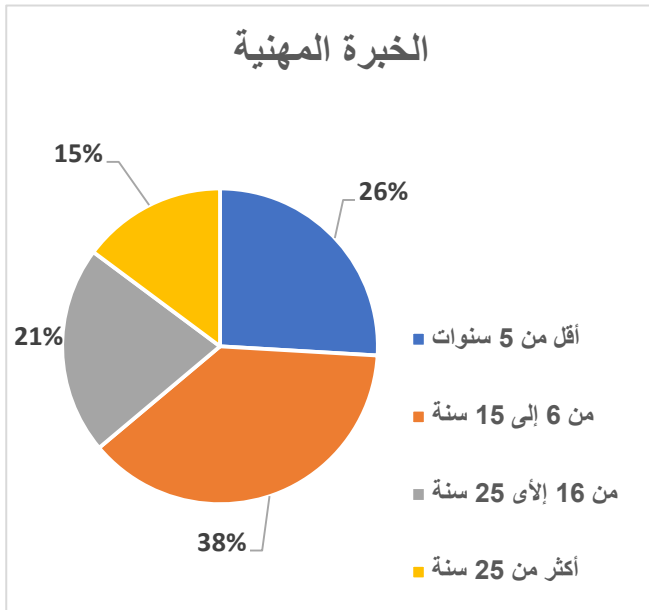
الجدول 03: توزيع عينة الدراسة حسب

متغير الخبرة المهنية

| الخبرة المهنية   | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|------------------|-----------|--------------------|
| أقل من 5 سنوات   | 28        | 25,9               |
| من 6 إلى 15 سنة  | 41        | 38,0               |
| من 16 إلى 25 سنة | 23        | 21,3               |
| أكثر من 25 سنة   | 16        | 14,8               |
| المجموع          | 108       | 100                |

الشكل رقم 03: رسم بياني يوضح توزيع عينة

الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

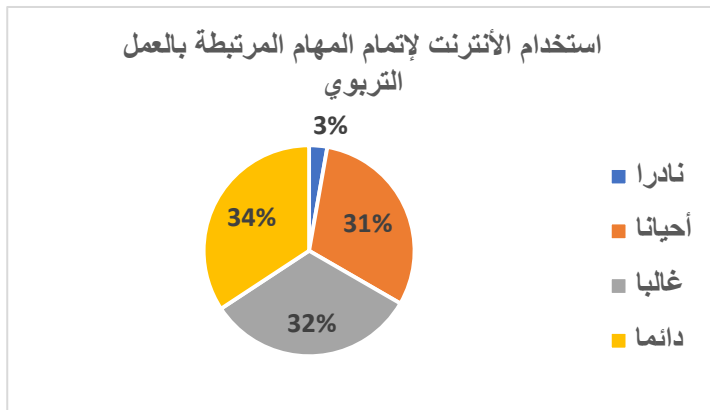
الفئة العمرية الأكثر تكرارا هي من 6 إلى 25 سنة باعتبار أنها الفئة التي مازالت لم تتأهل للمشاركة في المسابقات المهنية للترقية، إضافة إلى أننا لاحظنا أن العنصر الأنثوي يقبل على ممارسة المهنة ولو بعمر متأخر مقارنة بالذكور خلاصة الخصائص الديموغرافية لعينة البحث:

تتميز عينة الدراسة بخصوصية ديموغرافية تتسم بـ "التأنيث ونضج السن والخبرة الميدانية". إحصائيا وسوسيولوجيا، هذه التركيبة تعني أننا نتعامل مع فئة مهنية مستقرة، يمثل فضاء الأستاذ بالنسبة لها تحديا تحوليا يتطلب جهدا في التدريب والتأقلم الرقمي، نظرا لأن عقودا من ممارستهم المهنية بنيت على النمط الورقي التقليدي وخبرة المبحوثين تؤهلهم للحكم الموضوعي على أثر الرقمنة. العينة مناسبة لدراسة أثر التحول الرقمي لأنها تضم أساتذة عاشوا مرحلتا التواصل التقليدي والرقمي، أي ما يصطلح عليهم بـ "المهاجرين الرقميين"، وهم الأفراد الذين اكتسبوا مهارات استخدام التقنيات الرقمية في مراحل لاحقة من حياتهم، بخلاف "المواطنين الرقميين" الذين نشؤوا في بيئة مشبعة بالتكنولوجيا الرقمية.<sup>1</sup> لكن غياب الفئة الشديدة الشباب نسبيا قد يؤثر على تعميم النتائج على كل الفئات العمرية.

## 2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الأول:

يسعى هذا الفصل إلى تحديد ملامح السلوك الاتصالي الرقمي للمبحوثين وكثافة اعتمادهم على التكنولوجيا.

الشكل رقم 04: رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام الأنترنت لإتمام المهام المرتبطة بالعمل التربوي



الجدول 04: توزيع أفراد العينة حسب استخدام الأنترنت لإتمام المهام المرتبطة بالعمل التربوي

| الخيارات | التكرارات | النسبة |
|----------|-----------|--------|
| نادرا    | 03        | 2,8    |
| أحيانا   | 33        | 30,6   |
| غالبا    | 35        | 32,4   |
| دائما    | 37        | 34,3   |

<sup>1</sup> Marc Prensky, *Digital Natives, Digital Immigrants*, On the Horizon, Vol. 9, No. 5, MCB University Press, 2001, pp. 1-6

|         |     |     |
|---------|-----|-----|
| المجموع | 108 | 100 |
|---------|-----|-----|

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (1.2.2) والشكل رقم (1.2.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة الذين يستخدمون الأنترنت في إتمام المهام المرتبطة بعملهم التربوي حسب ما يقره الجدول أعلاه 2.98 من 4 (انحراف معياري 0.875) والتكرار الأعلى لـ "دائماً" بـ 37 مفردة (34.3%)، و"غالبا" بـ 35 مفردة (32.4%)، مما يشير إلى استعمال مرتفع نسبيا لأفراد العينة للأنترنت في

أداء المهام التربوية وهذا راجع إلى:

- توفر المادة التعليمية بغزارة على مستوى الشبكة العنكبوتية من مناهج ومذكرات وبرامج تعليمية... الخ مقارنة بما هو متوفر في المدارس.
- تطوير طرق التدريس والبحث عن المصادر
  - الوصول إلى المعلومات غير محدود: لم يعد الأستاذ مقيدا بالكتاب المدرسي فقط. فالإنترنت يتيح له الوصول إلى أحدث الأبحاث العلمية، والمقالات، والكتب الرقمية لتحديث معلوماته.
  - الوسائط المتعددة: تحميل فيديوهات تعليمية، صور توضيحية، ورسوم متحركة (Animations) تبسط المفاهيم المعقدة للطلاب (مثل شرح التفاعلات الكيميائية أو الأحداث التاريخية).
- تسهيل التحضير وإدارة الدروس
  - منصات التعليم الرقمي: مثل Google Classroom، والتي تتيح للأستاذ رفع الواجبات، ومشاركة الملفات، وتنظيم الجدول الدراسي بكل سهولة.
  - جاهزية الوسائل التعليمية: استخدام قوالب جاهزة للعروض التقديمية (PowerPoint)، وأوراق العمل، والاختبارات، مما يوفر الكثير من الوقت والجهد البدني.
- التواصل الفعال والسريع
  - مع أولياء الأمور: إرسال تقارير دورية عن مستوى الطلاب، ومشاركة الملاحظات مع أولياء الأمور لضمان متابعة مشتركة.

○ مع الزملاء: تبادل الخبرات والخطط الدراسية مع أساتذة آخرين من مختلف أنحاء العالم عبر المجتمعات المهنية الرقمية.

● التقييم والتحليل الذكي

○ الاختبارات الإلكترونية: إعداد اختبارات وتصحيحها تلقائياً عبر منصات مثل Google Forms أو Kahoot، مما يعطي الأستاذ تحليلاً فورياً لنقاط قوة وضعف الطلاب.

○ رصد الدرجات: الاحتفاظ بسجلات رصد الدرجات والغياب بشكل سحابي وآمن يسهل الرجوع إليه في أي وقت.

● التطوير المهني المستمر

○ الدورات التدريبية: الالتحاق بورش عمل ودورات تدريبية عن بعد لتطوير مهارات

التدريس، والتعرف على استراتيجيات التعليم الحديثة دون الحاجة للسفر.

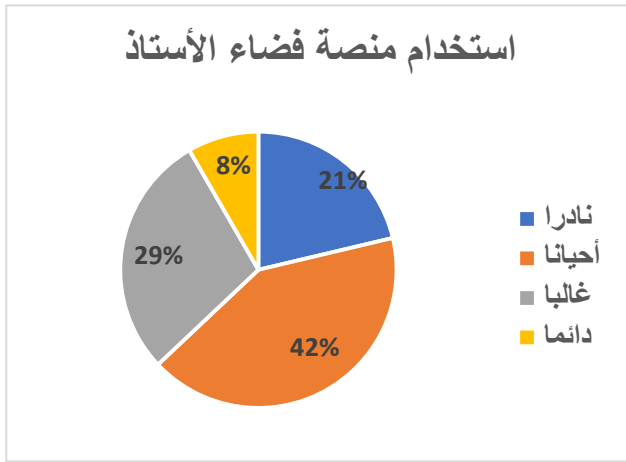
ونجد هنا أن التكنولوجيا تفرض نفسها كبنية أساسية لا غنى عنها للعمل. فبعض الأساتذة يجدون أنفسهم مدفوعين لتبني الإنترنت كأداة وظيفية حتمية لتسيير المهام البيداغوجية الحديثة وفق نظرية الحتمية التكنولوجية<sup>1</sup>.

ويستخدم الأساتذة والمعلمون الإنترنت بشكل مكثف في عصرنا الحالي، حيث تحول من مجرد "أداة ترفيهية" إلى عصب العملية التعليمية، فأصبح استخدام الإنترنت جزءاً من الممارسة المهنية اليومية للأستاذ وفق نظرية الاستعداد التكنولوجي لتأهيل نفسه لمسايرة المستجدات التكنولوجية. إذن هناك جاهزية رقمية أساسية لدى أفراد العينة.

<sup>1</sup> عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الواحد والعشرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،

الشكل رقم 05: رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام منصة «فضاء الأستاذ»

الجدول 05: توزيع أفراد العينة حسب استخدام منصة «فضاء الأستاذ»



| الخيارات | التكرارات | النسبة |
|----------|-----------|--------|
| نادرا    | 23        | 21,3   |
| أحيانا   | 45        | 41,7   |
| غالبًا   | 31        | 28,7   |
| دائما    | 9         | 8,3    |
| المجموع  | 108       | 100    |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (2.2.2) والشكل رقم (2.2.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي ينخفض بوضوح ليتوقف عند 2.24 والانحراف المعياري (0.885) إذ أن أفراد العينة الذين يستخدمون منصة «فضاء الأستاذ» تكرراره الأعلى "أحيانا" بـ 45 مفردة (41.7%)، تليها "غالبًا" بـ 31 مفردة (28.7%).

نلاحظ تدني عدد أفراد العينة الذين يستخدمونها دائما نظرا لأن المنصة لا توفر لهم سهولة الولوج بسرعة نظرا للطلب المتكرر لكلمة المرور حسب ملاحظات الباحثين فهي لا توفر سهولة في الاستخدام مما يلجئ الباحثين إلى العزوف عن استخدامها (نظرية قبول التكنولوجيا) ومواجهة صعوبات تقنية ظرفية تقلل من دافعية الاستخدام اليومي والمنتظم للمنصة، مما يفسر تركيز الإجابات في خانة "أحيانا". فربما وجد الأساتذة أن المنصة تتطلب جهدا أكبر من تصفح الإنترنت العادي. وهذا راجع إلى إجبار الوزارة الوصية الأساتذة على تصفح الفضاء لإتمام بعض الأمور الإدارية، وسنرى في ثنايا البحث أبرز الأسباب التي تدعو الأساتذة إلى استعماله، رغم أننا صادفنا أساتذتين رفضتا ملء استمارة الاستبيان بدعوى عدم استخدام المنصة ومنه نستنتج أن المنصة مقبولة وظيفيا معتمدة لكن استخدامها غير مكثف وليست الأداة الوحيدة للتواصل وقد أفاد المسؤول عن الرقمنة في مديرية التربية لولاية غرداية بأن 80 % من الأساتذة مسجلين وفعالين في المنصة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مقابلة مع مسؤول الرقمنة لمديرية التربية لولاية غرداية، بداية شهر ماي 2026، السؤال: 03

الجدول 06: توزيع أفراد العينة حسب

الاعتماد على منصة «فضاء الأستاذ»

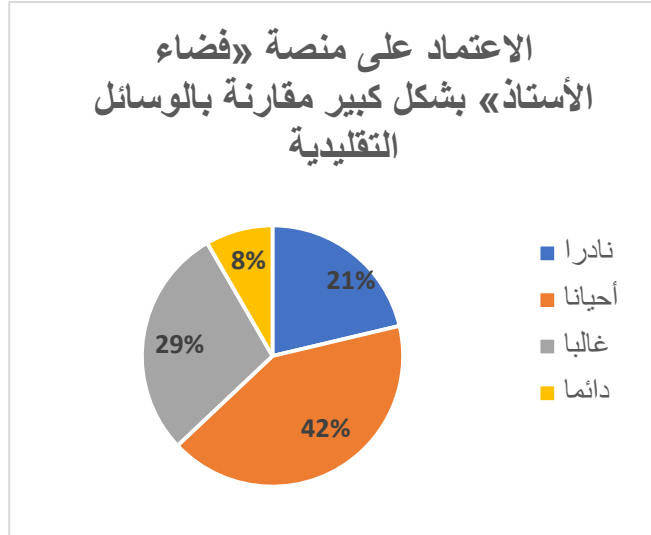
بشكل كبير مقارنة بالوسائل التقليدية

الشكل رقم 06: رسم بياني يوضح توزيع أفراد

العينة حسب الاعتماد على منصة «فضاء الأستاذ»

بشكل كبير مقارنة بالوسائل التقليدية

| الخيارات | التكرارات | النسبة |
|----------|-----------|--------|
| نادرا    | 22        | 20,4   |
| أحيانا   | 37        | 34,3   |
| غالبا    | 41        | 38,0   |
| دائما    | 8         | 7,4    |
| المجموع  | 108       | 100    |



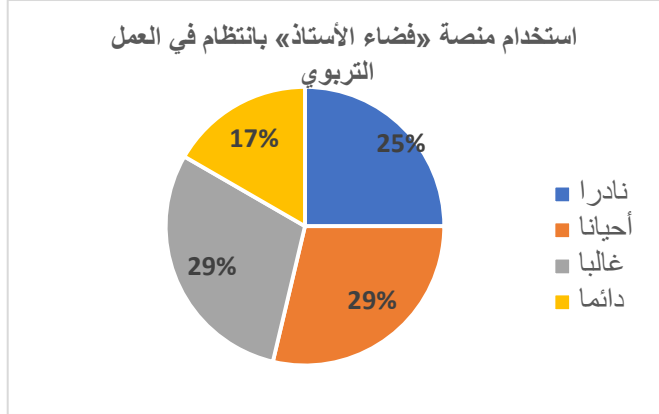
المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (3.2.2) والشكل رقم (3.2.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي (2.32) والانحراف المعياري (0.884) حيث أن الذين يعتمدون على منصة فضاء الأستاذ بشكل كبير مقارنة بالوسائل التقليدية كان تكرارهم الأكبر بـ "غالبا" بـ 41 مفردة (38%) و"أحيانا" بـ 37 مفردة (34.3%)، وهذا يدل على أن المنصة لم تحل بعد بشكل كامل محل الوسائل التقليدية الحاضرة بقوة مما يعكس أن المنصة الرقمية لم تقض تماما على الوسائل البيروقراطية التقليدية، بل خلقت نمطا اتصاليا هجيناً؛ فالأستاذ يلجأ للمنصة في معاملات معينة، بينما يظل معتمداً على الاتصال الوجيه أو الورقي في معاملات أخرى لتقليل اللبس الإداري. والوسائل التقليدية (كالمناشير الورقية واللقاءات المباشرة) توفر "ثراء تواصلية" قد تفتقر إليه المنصة (لغة جسد، رد فوري، تأكيد استلام). فالأساتذة لم يهجروا القديم لأن الجديد لم يثبت تفوقه في كل السياقات وهذا ما تعتقده نظرية الإحلال التكنولوجي. ولا يمنع أيضاً أن ننوه إلى أن الوصاية مازالت تتعامل بالوسائل التقليدية وتفرضها في سياق تنظيمي داخل الإدارة المحلية. إذن التحول الرقمي جزئي وليس كاملاً.

الجدول 07: توزيع أفراد العينة حسب استخدام منصة فضاء الأستاذ بانتظام في العمل التربوي

| الخيارات | التكرارات | النسبة |
|----------|-----------|--------|
| نادرا    | 27        | 25,0   |
| أحيانا   | 31        | 28,7   |
| غالبا    | 32        | 29,6   |
| دائما    | 18        | 16,7   |
| المجموع  | 108       | 100    |

الشكل رقم 07: رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة استخدام منصة «فضاء الأستاذ» بانتظام في العمل التربوي



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (4.2.2) والشكل رقم (4.2.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي (2.38) وهو متوسط نسبي، ولكن بانحراف معياري مرتفع (1.039)، إذ أن أفراد العينة تتباين آراؤهم حول انتظام استخدامهم للمنصة في أداء عملهم التربوي فالتكرار الأول هو "غالبا" 32 مفردة (29.6%) وبـ "أحيانا" 31 مفردة (28.7%) ولـ "نادرا" 27 مفردة (25%). وهذا لوجود تشتت وعدم تجانس في الإجابات وبالمقارنة مع السؤال 04 نجد أن النسب متقاربة ما عدا من أجاب بدائما ففيه فجوة تقدر بـ 17,6 % وهذا راجع ربما لصعوبة الولوج إليها بسبب الطلب المتكرر لتغيير كلمة السر حسب التحسينات التي اقترحها أفراد العينة وهذا في نظرنا الأرجح أو حيث ينقسم الأساتذة إزاء الانتظام في استخدام المنصة إلى فئات: "المبتكرون والمتبنون الأوائل" الذين يستخدمونها بانتظام (16.7% دائما)، و"الأغلبية المتأخرة والمتقاعسون" (25% نادرا) (نظرية انتشار الابتكارات) والذين يربطون الاستخدام بالضرورة القصوى فقط كصب العلامات وهذا ما أكدته مسؤول الرقمنة على مستوى مديرية التربية لولاية غرداية<sup>1</sup>، الانتظام مرتبط بطبيعة الخدمات التي تقدمها المنصة، ويدل ضعف "الانتظام" إلى أن المنصة لم تتحول بعد إلى "ممارسة يومية روتينية"، وهو ما يتطلب تحقيق شرطي "الفائدة المدركة" و"سهولة الاستخدام المدركة" في نموذج TAM

<sup>1</sup> مقابلة مع مسؤول الرقمنة لمديرية التربية لولاية غرداية، بداية شهر ماي 2026، السؤال: 09 و 11 (أنظر الملحق رقم: 03)

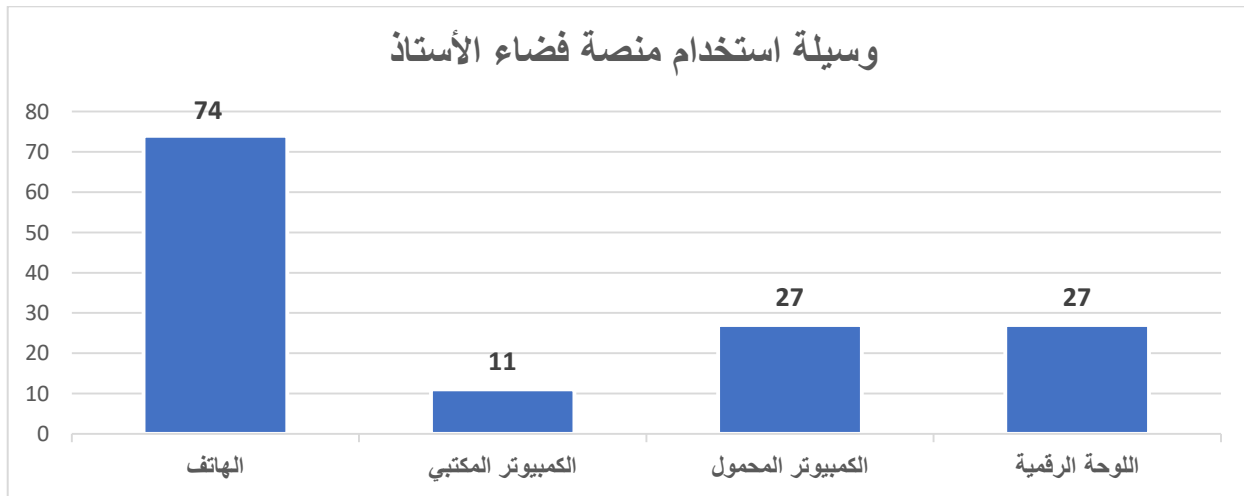
فلاستخدام غير منتظم = استخدام إجباري ظرفي (كالحركة التنقلية فقط) وليس استخداما وظيفيا يوميا.

الجدول 08: توزيع أفراد العينة حسب وسيلة استخدام منصة فضاء الأستاذ

| الوسيلة           | التكرارات | النسبة المئوية |
|-------------------|-----------|----------------|
| الهاتف            | 74        | 53,2           |
| الكمبيوتر المكتبي | 11        | 7,9            |
| الكمبيوتر المحمول | 27        | 19,4           |
| اللوحة الرقمية    | 27        | 19,4           |
| المجموع           | 139       | 100            |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

الشكل رقم 08: رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب وسيلة استخدام منصة فضاء الأستاذ



من خلال بيانات الجدول رقم (5.2.2) والشكل رقم (5.2.2) نلاحظ أن أفراد العينة الذين يلجئون إلى المنصة تختلف وسيلة ولوجههم إليها حسب ما يقره الجدول أعلاه حيث أن الذين يستعملون الهاتف بتكرار قدره 74 مفردة<sup>1</sup> (ما أكدته مسؤول الرقمنة بمديرية التربية) وهي ما تقدر نسبتهم بـ: 53,2 % وهم المرتبة الأولى، أما الذين أجابوا باستعمالهم للكمبيوتر المحمول واللوحة الرقمية بتكرار قدره 27 مفردة وهي ما تقدر نسبتهم بـ: 19,4 % ، أما الذين أجابوا باستعمالهم

<sup>1</sup>مقابلة مع مسؤول الرقمنة لمديرية التربية لولاية غرداية، بداية شهر ماي 2026، السؤال: 06

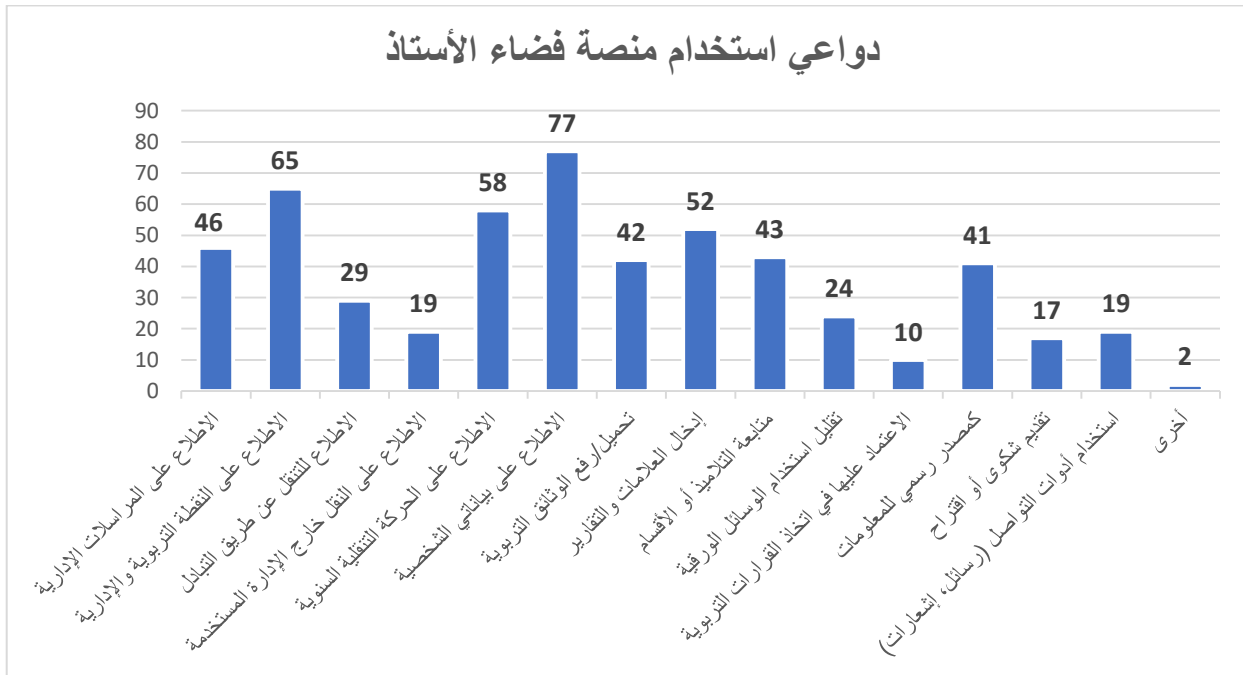
الكمبيوتر المكتبي بتكرار قدره 11 مفردة وهي ما تقدر نسبتهم بـ: 7,9 % وهم المرتبة الأخيرة، وهذا يدل على أن الهاتف تحرر من قيود الزمان والمكان حسب نظرية التنقل الرقمي، مما يوفر لمستخدميه القدرة على الوصول والآنية عكس استعمال الكمبيوتر المكتبي فالهاتف يوفر للأستاذ سهولة الاستخدام (TAM) وهذا الأخير غالبا ما يلجأ إليه نظرا لإدراكه بجهوزية الوسيلة الفورية.

#### الجدول 09: توزيع أفراد العينة حسب دواعي استخدام منصة فضاء الأستاذ

| النسبة المئوية | التكرارات  | دواعي الاستخدام                           |
|----------------|------------|-------------------------------------------|
| 8,5 %          | 46         | الاطلاع على المراسلات الإدارية            |
| 11,9 %         | 65         | الاطلاع على النقطة التربوية والإدارية     |
| 5,3 %          | 29         | الاطلاع للتنقل عن طريق التبادل            |
| 3,5 %          | 19         | الاطلاع على النقل خارج الإدارة المستخدمة  |
| 10,7 %         | 58         | الاطلاع على الحركة التنقلية السنوية       |
| 14,2 %         | 77         | الاطلاع على بياناتي الشخصية               |
| 7,7 %          | 42         | تحميل/رفع الوثائق التربوية                |
| 9,6 %          | 52         | إدخال العلامات والتقارير                  |
| 7,9 %          | 43         | متابعة التلاميذ أو الأقسام                |
| 4,4 %          | 24         | تقليل استخدام الوسائل الورقية             |
| 1,8 %          | 10         | الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات التربوية |
| 7,5 %          | 41         | كمصدر رسمي للمعلومات                      |
| 3,1 %          | 17         | تقديم شكوى أو اقتراح                      |
| 3,5 %          | 19         | استخدام أدوات التواصل (رسائل، إشعارات)    |
| 0,4 %          | 2          | أخرى                                      |
| <b>100</b>     | <b>544</b> | <b>المجموع</b>                            |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

الشكل رقم 09: رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب دواعي استخدام منصة فضاء الأستاذ



حصد خيار الاطلاع على البيانات الشخصية المرتبة الأولى بـ 77 استجابة (71.3%)

من الأساتذة، يليه الاطلاع على النقطة التربوية والإدارية بـ 65 استجابة (60.2%)، ثم متابعة وإيداع ملفات الحركة التنقلية بـ 58 استجابة (53.7%). وفي المقابل انخفض الاعتماد عليها في "اتخاذ القرارات التربوية" إلى 10 استجابات فقط (9.3%). نلاحظ أن أفراد العينة الذين يلجؤون إلى المنصة تختلف أهداف ولوجهم إليها حسب ما يقره الجدول أعلاه حيث أن الذين يستخدمونها لأجل الاطلاع على البيانات الشخصية ربما هذا راجع لانعدام ثقة في الإدارة حتى يتأكدوا من المعلومات التي تقدمها بها الإدارة ويحيينوا بياناتهم، إضافة إلى الاطلاع على وضعيتهم الإدارية فالاستخدام يتركز على الجانب الإداري والمعلوماتي الشخصي، ويغفل جوانب التواصل والتفاعل والشكاوى، وهذا يؤكد أن المنصة تستخدم كـ "أرشيف إداري ذاتي" وليس كـ "فضاء تواصل تربوي". وفق نظرية "الوظائف الاتصالية للوسائط"، فالمستخدمون يختارون الوسيط بناء على حاجتهم. هنا، الحاجة المسيطرة هي "المراقبة الإدارية" وليس "التفاعل" أو "فهم الذات" أو "الهروب". هذا يشير إلى قصور في تصميم المنصة من حيث تلبية الحاجات التواصلية.

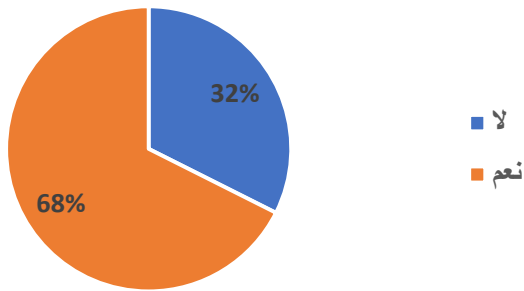
الأساتذة يتوجهون للمنصة لإشباع مصلحتهم الذاتية والمهنية المباشرة (النفعية والأمن الوظيفي كالأجور والترقيات والنقل (نظرية الاستخدامات والإشباع)، بينما ينخفض استخدامها كفضاء

اتصالي تفاعلي لتوليد القرارات البيداغوجية، مما يثبت أن الاستخدام الحالي هو استخدام إجرائي نفعي وليس اتصاليا تشاركيا.

**الجدول 10: توزيع عينة الدراسة حسب الشكل رقم 10: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب توفر بنية تحتية رقمية جيدة**

| الخيارات | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------|-----------|--------------------|
| لا       | 35        | 32,4               |
| نعم      | 73        | 67,6               |
| المجموع  | 108       | 100                |

حسب توفر بنية تحتية رقمية جيدة



**المصدر:** من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

تعد الجاهزية الإلكترونية المؤشر القبلي في نجاح التحول الرقمي فإذا كانت الجاهزية مرتفعة سار التحول الرقمي بسلاسة والعكس بالعكس، لكن في الواقع أن البنية التحتية مقبولة لكنها ليست مثالية حسب ما سنراه في ثنايا البحث.

**الشكل رقم 11: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب ديمومة توفر الاتصال بالإنترنت**

**الجدول 11: توزيع عينة الدراسة حسب ديمومة توفر الاتصال بالإنترنت**

| الخيارات | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------|-----------|--------------------|
| لا       | 68        | 63,0               |
| نعم      | 40        | 37,0               |
| المجموع  | 108       | 100                |

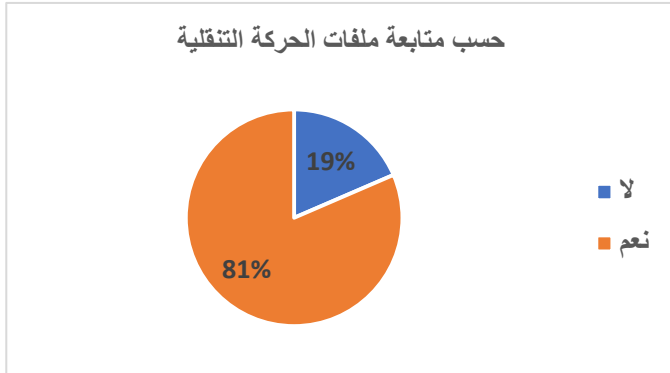
حسب ديمومة توفر الاتصال بالإنترنت



**المصدر:** من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

لا يزال ضعف الإنترنت يمثل عائقا مهما خاصة في البلديات خارج مركز الولاية وقد وجدنا فجوة رقمية يعاني منها الذكور أكثر من الإناث، إذن مازال الاتصال يمثل تحديا بنيويا.

الجدول 12: توزيع عينة الدراسة حسب الشكل رقم 12: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متابعة ملفات الحركة التنقلية



| الخيارات | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------|-----------|--------------------|
| لا       | 20        | 18,5               |
| نعم      | 88        | 81,5               |
| المجموع  | 108       | 100                |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من الجدول أعلاه نستنتج أن الحركة التنقلية تمثل أكثر الخدمات نجاحا في الرقمنة، مما وفر على الإدارة الكثير من الاحتجاجات بسبب وضوح إجراءات الحركة التنقلية وتقليل تدخل الجانب الإنساني في اتخاذ القرار مما وفر جهدا كبيرا تنظيميا، وعقلانية أكبر في تسير هذا الملف الحساس، وأضحى الأستاذ هو الفاعل والمراقب لسيروية الحركة التنقلية ويقدر على معرفة "كيف" يؤدي هذه المهمة خطوة بخطوة، وهذا المجال هو التطبيق الأكثر نضجا للمنصة.

تؤكد هذه النتائج صحة الفرضيات الفرعية للنموذج السياقي لرقمنة التنظيمات؛ فرغم أن ثلثي العينة (67.6%) يقرون بوجود بنية تحتية مقبولة، إلا أن نسبة (37%) التي تعاني من عدم استقرار التدفق تمثل عائقا وظيفيا يحد من كفاءة المنصة. كما تؤكد نسبة (81.5%) الطابع الاستراتيجي والحيوي للمنصة في المحطات الإدارية السنوية المفصلية للأساتذة رغم أن مسؤول الرقمنة بمديرية التربية قيم البنية التحتية الرقمية من حيث: التغطية بالإنترنت وتوفر الأجهزة والصيانة بعلامة 10/10.

### خلاصة نتائج المحور الأول:

يكشف تحليل المتغير المستقل أن استخدام الإنترنت عام ومشترك، لكن مستوى استخدام منصة "فضاء الأستاذ" متوسط إلى مرتفع نسبيا وينحصر في كونه استخداما "موسميا إجرائيا نفعيا" مرتبطا بالمهام والبيانات الشخصية والمهنية والحركة التنقلية، ويتم أساسا عبر الهواتف المحمولة، مما يستدعي من مصالح وزارة التربية تحسين تطبيقات الهواتف لضمان انتظام الاستخدام وتخطي عوائق التدفق التقني.

### 3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني:

أدرج في استمارة الاستبيان 3 عبارات حول معيار الوضوح كمؤشر لفاعلية الاتصال التربوي، وهي كالتالي:

1- تصاغ الرسائل والتعليمات عبر منصة «فضاء الأستاذ» بلغة واضحة وسهلة الفهم

2- تتميز المعلومات بتنسيق منطقي (عناوين، نقاط ...) يسهل تتبع محتواها

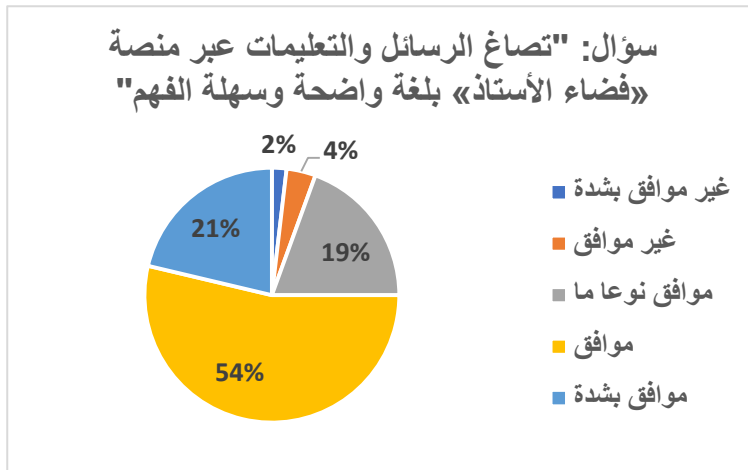
3- أجد صعوبة في فهم بعض التعليمات بسبب غموض صياغتها

وقد اعتمدنا مقياس ليكر الخماسي في إجابة المبحوثين، فكانت الجداول كالتالي:

الشكل رقم 13: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة

لعبرة: "تصاغ الرسائل والتعليمات عبر منصة «فضاء

الأستاذ» بلغة واضحة وسهلة الفهم"



الجدول 13: توزيع عينة الدراسة

لعبرة: "تصاغ الرسائل

والتعليمات عبر منصة «فضاء

الأستاذ» بلغة واضحة وسهلة

الفهم"

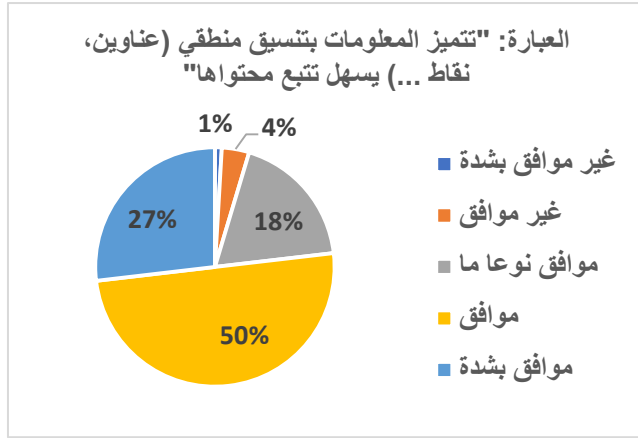
| الخيارات       | التكرارات | النسبة |
|----------------|-----------|--------|
| غير موافق      | 2         | 1,9    |
| غير موافق      | 4         | 3,7    |
| موافق نوعاً ما | 21        | 19,4   |
| موافق          | 58        | 53,7   |
| موافق بشدة     | 23        | 21,3   |
| المجموع        | 108       | 100    |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (1.3.2) والشكل رقم (1.3.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,89 (الانحراف المعياري 0.846) والتكرار الأعلى لـ "موافق" بـ 58 مفردة (53.7%)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 2 مفردتين (1.9 %)

الشكل رقم 14: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة لعبارة: "تتميز المعلومات بتنسيق منطقي (عناوين، عناوين، نقاط ... ) يسهل تتبع محتواها"

الجدول 14: توزيع عينة الدراسة لعبارة: "تتميز المعلومات بتنسيق منطقي (عناوين، عناوين، نقاط ... ) يسهل تتبع محتواها"



| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 1         | 0,9                |
| غير موافق      | 4         | 3,7                |
| موافق نوعا ما  | 20        | 18,5               |
| موافق          | 54        | 50,0               |
| موافق بشدة     | 29        | 26,9               |
| المجموع        | 108       | 100                |

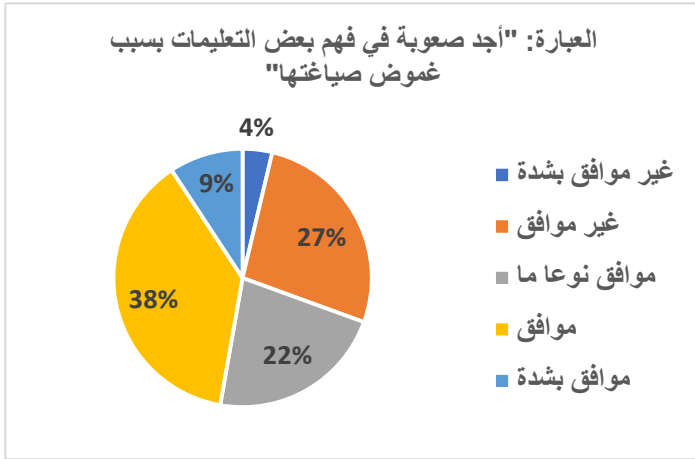
المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (2.3.2) والشكل رقم (2.3.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,98 (الانحراف المعياري 0.831) والتكرار الأعلى لـ "موافق" بـ 54 مفردة (50.0%)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 1 مفردة (0.9 %)

الشكل رقم 15: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة لعبارة: "أجد صعوبة في فهم بعض التعليمات بسبب غموض صياغتها"

الجدول 15: توزيع عينة الدراسة لعبارة: "أجد صعوبة في فهم بعض التعليمات بسبب غموض صياغتها"

| الخيارات       | التكرارات  | النسبة المئوية (%) |
|----------------|------------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 4          | 3,7                |
| غير موافق      | 29         | 26,9               |
| موافق نوعا ما  | 24         | 22,2               |
| موافق          | 41         | 38,0               |
| موافق بشدة     | 10         | 9,3                |
| <b>المجموع</b> | <b>108</b> | <b>100</b>         |



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (3.3.2) والشكل رقم (3.3.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,22 (الانحراف المعياري 1.062) والتكرار الأعلى لـ "موافق" بـ 41 مفردة (38.0%)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 4 مفردات (3.7 %)

حتى يتحقق "الفعل التواصل" الحقيقي ويؤدي إلى تفاهم غير مشوه، وضع هابرماس أربعة معايير سماها "ادعاءات الصلاحية (Validity Claims)، ويجب أن تتوفر في أي نقاش أ تواصل: والمعيار الأول هو الفهم والوضوح وهو ما نقيسه بهذه العبارات الثلاث وهو أن تكون اللغة والمصطلحات المستخدمة مفهومة وقابلة للتأويل المشترك بين الأطراف<sup>1</sup>

أظهرت النتائج ميلا مرتفعا للموافقة على وضوح الرسائل وسهولة فهمها، مع انخفاض نسبي في الشعور بالغموض، فالمنصة حسنت قابلية فهم الرسائل الإدارية وهذا ما أيده مسؤول الرقمنة بمديرية التربية بولاية غرداية إضافة إلى تراجع التراعات الإدارية بنسبة 90%<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> طارق هابة، دور البراديجمات السوسولوجية في بناء نظرية الفعل التواصل ليوغن هابرماس، مجلة العالم والمجتمع، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، المجلد 06، العدد 01، جوان 2022، ص: 250

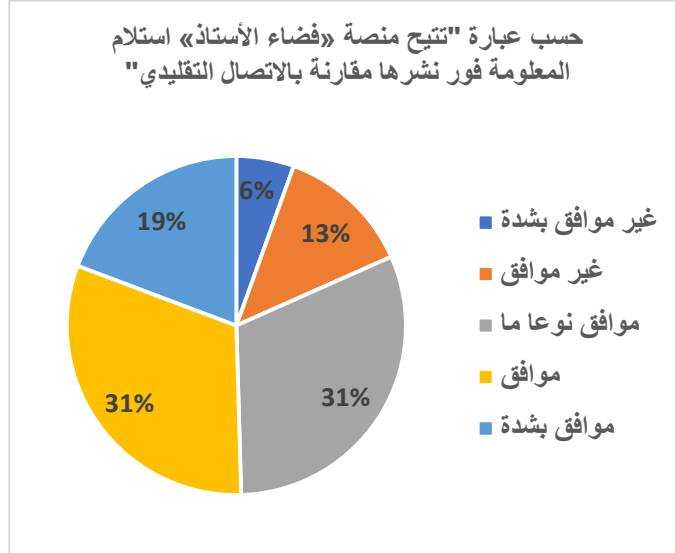
<sup>2</sup> مقابلة مع مسؤول الرقمنة لمديرية التربية لولاية غرداية، بداية شهر ماي 2026، السؤال: 16 و 17

أدرج في استمارة الاستبيان 6 عبارات حول معيار السرعة كمؤشر لفاعلية الاتصال التربوي، وهي كالتالي:

- 1- تتيح منصة «فضاء الأستاذ» استلام المعلومة فور نشرها مقارنة بالاتصال التقليدي
- 2- تسهم منصة «فضاء الأستاذ» في تسريع تبادل المعلومات بيني وبين الإدارة
- 3- يتم إشعاري بالمستجدات في وقت مناسب يسمح لي بالتفاعل معها بسرعة
- 4- يتم تحديث المعلومات عبر منصة «فضاء الأستاذ» بشكل سريع ومنتظم
- 5- تمكيني منصة «فضاء الأستاذ» من إنجاز المهام الإدارية في زمن وجيز
- 6- ساهمت منصة «فضاء الأستاذ» في توفير الوقت والجهد المبذول سابقا في التنقل الفعلي للإدارة لغرض استعلامي

7- تتيح منصة «فضاء الأستاذ» أداء المهام في أي وقت (24/24 ساعة) مما يحقق مرونة زمنية عالية

الشكل رقم 16: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب عبارة "تتيح منصة «فضاء الأستاذ» استلام المعلومة فور نشرها مقارنة بالاتصال التقليدي"



الجدول 16: توزيع عينة الدراسة حسب عبارة "تتيح منصة «فضاء الأستاذ» استلام المعلومة فور نشرها مقارنة بالاتصال التقليدي"

| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 4,6       | 3,7                |
| غير موافق      | 13,0      | 26,9               |
| موافق نوعا ما  | 31,5      | 22,2               |
| موافق          | 31,5      | 38,0               |
| موافق بشدة     | 19,4      | 9,3                |
| المجموع        | 108       | 100                |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (4.3.2) والشكل رقم (4.3.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,48 (الانحراف المعياري 1.089) والتكرار الأعلى لـ "موافق" و "موافق نوعاً ما" بـ 34 مفردة (31.5%)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 5 مفردات (4.7%)

الجدول 17: توزيع عينة الدراسة حسب

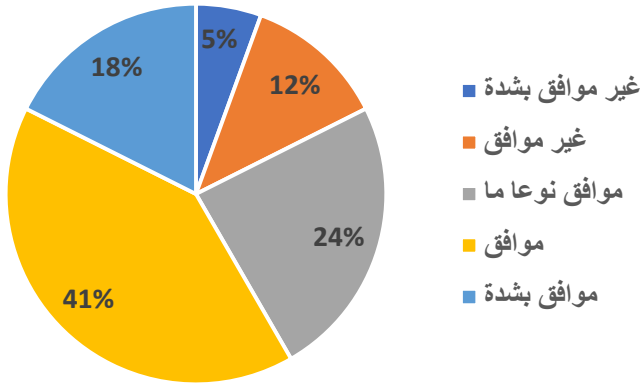
عبارة "تسهم منصة «فضاء الأستاذ» في تسريع تبادل المعلومات بيني وبين الإدارة"

| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 5,6       | 3,7                |
| غير موافق      | 12,0      | 26,9               |
| موافق نوعاً ما | 24,1      | 22,2               |
| موافق          | 40,7      | 38,0               |
| موافق بشدة     | 17,6      | 9,3                |
| المجموع        | 108       | 100                |

الشكل 17: توزيع عينة الدراسة حسب عبارة "تسهم

منصة «فضاء الأستاذ» في تسريع تبادل المعلومات بيني وبين الإدارة"

حسب عبارة "تسهم منصة «فضاء الأستاذ» في تسريع تبادل المعلومات بيني وبين الإدارة"



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (5.3.2) والشكل رقم (5.3.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,53 (الانحراف المعياري 1.089) والتكرار الأعلى لـ "موافق" بـ 44 مفردة (40.7%)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 6 مفردات (5.6%)

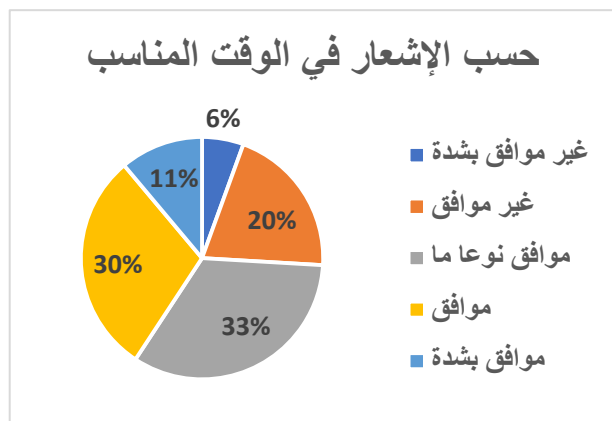
الجدول 18: توزيع عينة الدراسة حسب

الإشعار في الوقت المناسب

| الخيارات       | التكرارات  | النسبة المئوية (%) |
|----------------|------------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 6          | 5,6                |
| غير موافق      | 22         | 20,4               |
| موافق نوعا ما  | 36         | 33,3               |
| موافق          | 32         | 29,6               |
| موافق بشدة     | 12         | 11,1               |
| <b>المجموع</b> | <b>108</b> | <b>100</b>         |

الشكل رقم 18: رسم بياني يوضح توزيع عينة

الدراسة حسب الإشعار في الوقت المناسب



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات

برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (6.3.2) والشكل رقم (6.3.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,20 (الانحراف المعياري 1.066) والتكرار الأعلى لـ "موافق نوعا ما" بـ 36 مفردة (33.3%)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 6 مفردات (5.6%)

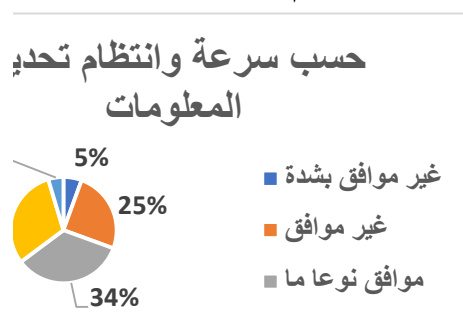
الشكل رقم 19: رسم بياني

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب

سرعة وانتظام تحديث المعلومات

الجدول 19: توزيع عينة الدراسة حسب سرعة

وانتظام تحديث المعلومات

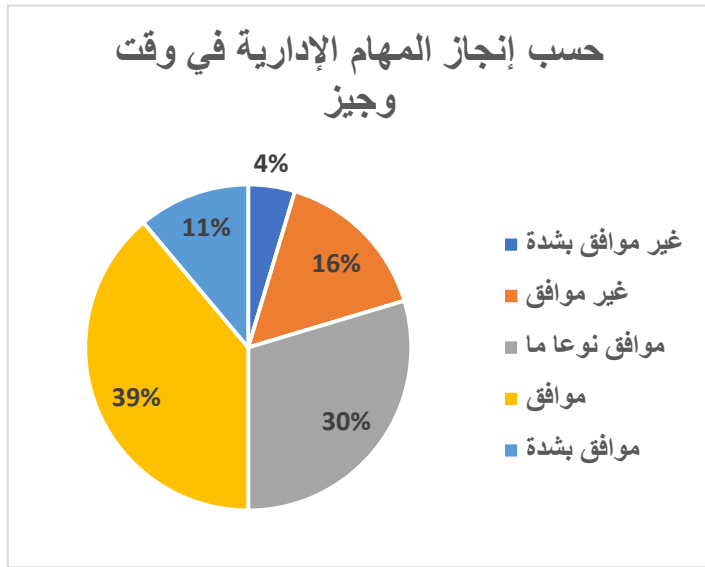


| التكرارات  | النسبة المئوية (%) |
|------------|--------------------|
| 6          | 5,6                |
| 27         | 25,0               |
| 37         | 34,3               |
| 33         | 30,6               |
| 5          | 4,6                |
| <b>108</b> | <b>100</b>         |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال بيانات الجدول رقم (7.3.2) والشكل رقم (7.3.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,04 (الانحراف المعياري 0.985) والتكرار الأعلى لـ "موافق نوعاً ما" بـ 37 مفردة (34.3%)، والتكرار الأدنى "موافق بشدة" بـ 5 مفردات (4.6 %)

الجدول 20: توزيع عينة الدراسة حسب  
الشكل رقم 20: رسم بياني يوضح توزيع عينة  
الدراسة حسب إنجاز المهام الإدارية في وقت  
وجيز



| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 4,6       | 5,6                |
| غير موافق      | 15,7      | 25,0               |
| موافق نوعاً ما | 29,5      | 34,3               |
| موافق          | 38,9      | 30,6               |
| موافق بشدة     | 11,1      | 4,6                |
| المجموع        | 108       | 100                |

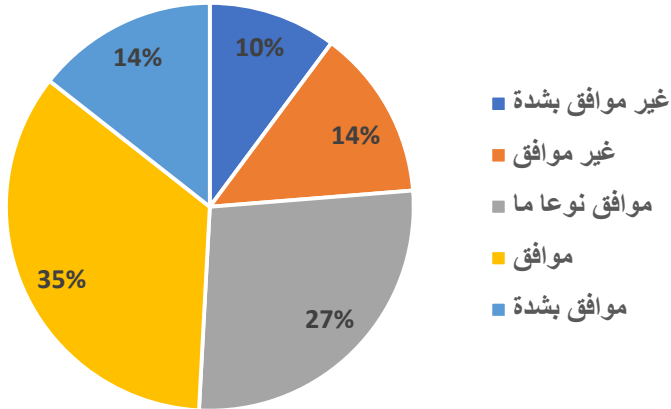
المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (8.3.2) والشكل رقم (8.3.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,36 (الانحراف المعياري 1.027) والتكرار الأعلى لـ "موافق" بـ 42 مفردة (38.9%)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 5 مفردات (4.6 %)

الجدول 21: توزيع عينة الدراسة حسب توفير الوقت للتنقل الفعلي  
الشكل رقم 21: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب توفير الوقت للتنقل الفعلي

| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 1,9       | 5,6                |
| غير موافق      | 14,8      | 25,0               |
| موافق نوعا ما  | 29,5      | 34,3               |
| موافق          | 38,0      | 30,6               |
| موافق بشدة     | 15,7      | 4,6                |
| المجموع        | 108       | 100                |

حسب توفير الوقت للتنقل الفعلي



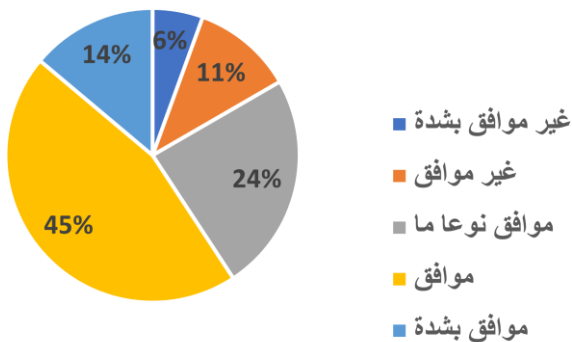
المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (9.3.2) والشكل رقم (9.3.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,51 (الانحراف المعياري 0.991) والتكرار الأعلى لـ "موافق" بـ 41 مفردة (38.0%)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 2 مفردات (1.9 %)

الجدول 22: توزيع عينة الدراسة حسب المرونة الزمنية للمنصة  
الشكل رقم 22: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المرونة الزمنية للمنصة

| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 6         | 5,6                |
| غير موافق      | 12        | 11,1               |
| موافق نوعا ما  | 26        | 24,1               |
| موافق          | 49        | 45,4               |

حسب المرونة الزمنية للمنصة



|                                                |      |     |            |
|------------------------------------------------|------|-----|------------|
| المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات | 13,9 | 15  | موافق بشدة |
| برنامج Spss                                    | 100  | 108 | المجموع    |

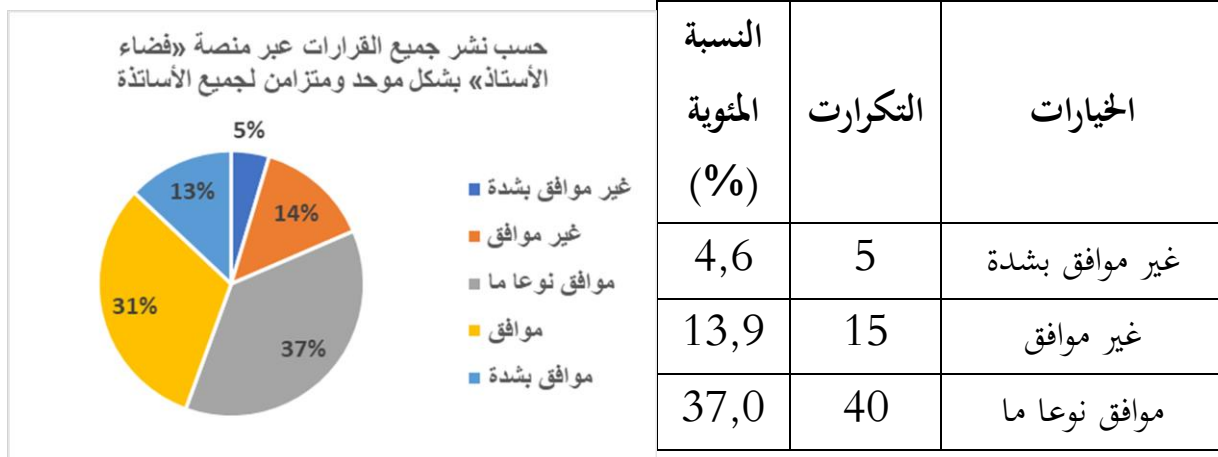
من خلال بيانات الجدول رقم (10.3.2) والشكل رقم (10.3.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,51 (الانحراف المعياري 1.046) والتكرار الأعلى لـ "موافق" بـ 49 مفردة (45.4%)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 6 مفردات (5.6 %)

إن لجوء وزارة التربية إلى الرقمنة وضبط سياسة الدولة الجزائرية على هذا الإيقاع بغية خلق كفاءة تنظيمية باستغلال مواردها المتاحة بأفضل طريقة ممكنة لتحقيق أهداف محددة بأقل تكلفة وأقل جهد وفي أقصر وقت ممكن. لذا فإن التحول الرقمي يساهم في تسريع وتيرة الأداء وتقليل الأخطاء البشرية وتوفير الجهد المادي والزمني مما جعل المنصة من أدوات التسريع الزمني الرقمي بتقليص المسافات الزمنية اللازمة لإنتاج وتبادل ومعالجة المعلومات نتيجة الاعتماد على التكنولوجيات الرقمية والشبكات الفورية بالاتصال المتزامن وتجاوز الحواجز المكتبية والزمنية وأتمتة العمليات، كل هذه الجهود بغية تسريع المنصة لأداء وظائفها، لكن رغم ذلك عدم وجود إشعارات وعدم تحديث النظام والتحديث الفوري للمعلومات يبعد مفهوم نظرية زمن الاستجابة المدرك إذ أن النظام مازال لا يتمتع بالسرعة المطلوبة رغم أنها مقبولة إلا أنها لم تحدث طفرة كما وعدت الرقمنة.

### الجدول 23: توزيع عينة الدراسة حسب

نشر جميع القرارات عبر منصة «فضاء الأستاذ» بشكل موحد ومتزامن لجميع الأساتذة

الشكل رقم 23: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب نشر جميع القرارات عبر منصة «فضاء الأستاذ» بشكل موحد ومتزامن لجميع الأساتذة



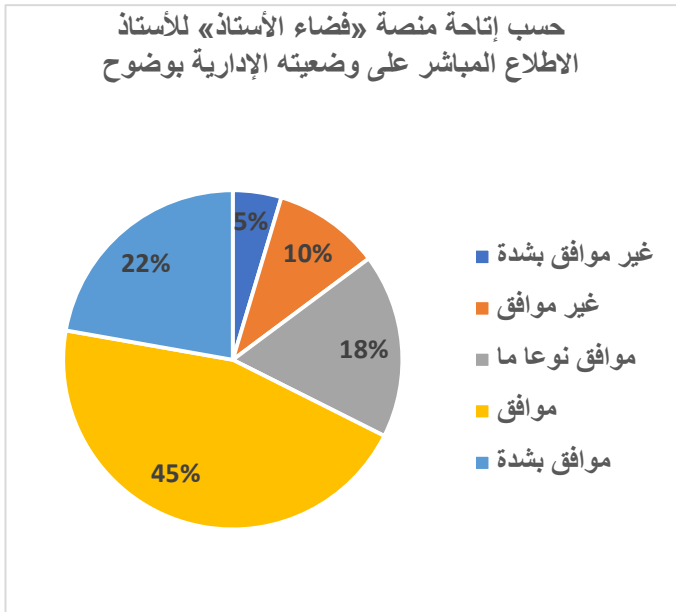
|            |            |                |
|------------|------------|----------------|
| 31,5       | 34         | موافق          |
| 13,0       | 14         | موافق بشدة     |
| <b>100</b> | <b>108</b> | <b>المجموع</b> |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (11.3.2) والشكل رقم (11.3.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,34 (الانحراف المعياري 1.025) والتكرار الأعلى لـ "موافق نوعاً ما" بـ 40 مفردة (37.0%)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 5 مفردات (4.6%)

الشكل رقم 24: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب إتاحة منصة «فضاء الأستاذ» للأستاذ الاطلاع المباشر على وضعيته الإدارية

الجدول 24: توزيع عينة الدراسة حسب إتاحة منصة «فضاء الأستاذ» للأستاذ الاطلاع المباشر على وضعيته الإدارية



| النسبة المئوية (%) | التكرارات  | الخيارات       |
|--------------------|------------|----------------|
| 4,6                | 5          | غير موافق بشدة |
| 10,2               | 11         | غير موافق      |
| 17,6               | 19         | موافق نوعاً ما |
| 45,4               | 49         | موافق          |
| 22,2               | 24         | موافق بشدة     |
| <b>100</b>         | <b>108</b> | <b>المجموع</b> |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

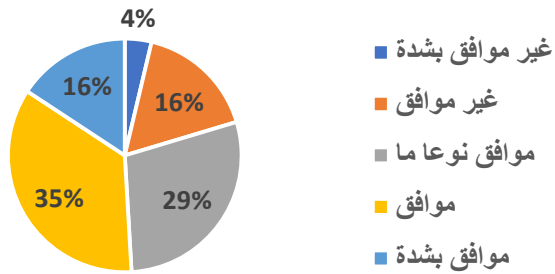
من خلال بيانات الجدول رقم (12.3.2) والشكل رقم (12.3.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,70 (الانحراف المعياري 1.070) والتكرار الأعلى لـ "موافق" بـ 49 مفردة (45.4%)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 5 مفردات (4.6%)

الشكل رقم 25: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب توفر في منصة «فضاء الأستاذ» معايير واضحة ومعلنة لكيفية معالجة الطلبات الإدارية والاستفادة من الخدمات

الجدول 25: توزيع عينة الدراسة حسب توفر في منصة «فضاء الأستاذ» معايير واضحة ومعلنة لكيفية معالجة الطلبات الإدارية والاستفادة من الخدمات

| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 4         | 3,7                |
| غير موافق      | 18        | 16,7               |
| موافق نوعا ما  | 31        | 28,7               |
| موافق          | 38        | 35,2               |
| موافق بشدة     | 17        | 15,7               |
| المجموع        | 108       | 100                |

حسب توفر في منصة «فضاء الأستاذ» معايير واضحة ومعلنة لكيفية معالجة الطلبات الإدارية والاستفادة من الخدمات



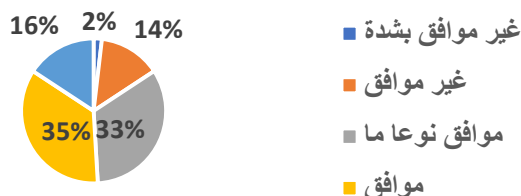
المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (13.3.2) والشكل رقم (13.3.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,43 (الانحراف المعياري 1.061) والتكرار الأعلى لـ "موافق" بـ 38 مفردة (35.2%)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 4 مفردات (3.7 %)

الجدول 26: توزيع عينة الدراسة حسب تمكّن منصة «فضاء الأستاذ» الأستاذ من تتبع مسار المعاملات الإدارية

الشكل رقم 26: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب تمكّن منصة «فضاء الأستاذ» الأستاذ من تتبع مسار المعاملات الإدارية

حسب تمكّن منصة «فضاء الأستاذ» الأستاذ من تتبع مسار المعاملات الإدارية



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

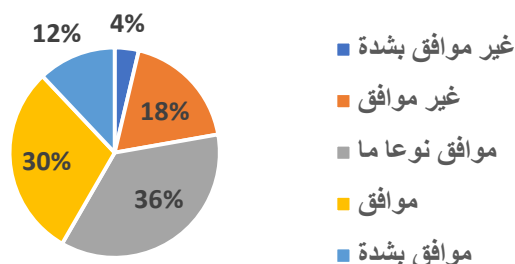
| الخيارات | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------|-----------|--------------------|
| غير      | 2         | 1,9                |
| غير      | 15        | 13,9               |
| موافق    | 36        | 33,3               |
| موافق    | 38        | 35,2               |
| موافق    | 17        | 15,7               |
| المجموع  | 108       | 100                |

من خلال بيانات الجدول رقم (14.3.2) والشكل رقم (14.3.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,49 (الانحراف المعياري 0.981) والتكرار الأعلى لـ "موافق" بـ 38 مفردة (35.2%)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 2 مفردات (1.9 %)

الجدول 27: توزيع عينة الدراسة حسب وجود "دليل إجراءات" أو "شروط خدمة" واضحة لكل عملية إدارية داخل الفضاء الرقمي

الشكل رقم 27: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب وجود "دليل إجراءات" أو "شروط خدمة" واضحة لكل عملية إدارية داخل الفضاء الرقمي

حسب وجود "دليل إجراءات" أو "شروط خدمة" واضحة لكل عملية إدارية داخل الفضاء الرقمي



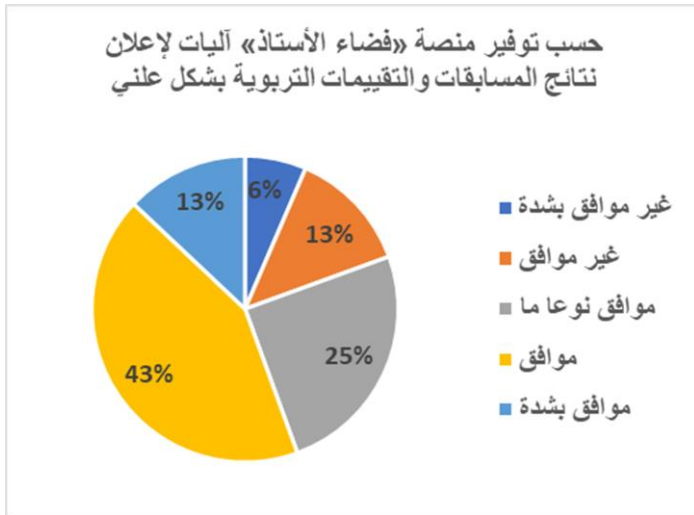
المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

| الخيارات       | التكرارات | النسبة |
|----------------|-----------|--------|
| غير موافق بشدة | 4         | 3,7    |
| غير موافق      | 20        | 18,5   |
| موافق نوعاً ما | 39        | 36,1   |
| موافق          | 32        | 29,6   |
| موافق بشدة     | 13        | 12,0   |
| المجموع        | 108       | 100    |

من خلال بيانات الجدول رقم (15.3.2) والشكل رقم (15.3.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,28 (الانحراف المعياري 1.022) والتكرار الأعلى لـ "موافق نوعاً ما" بـ 39 مفردة (36.1%)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 4 مفردات (3.7%)

الجدول 28: توزيع عينة الدراسة حسب

الشكل رقم 28: رسم بياني يوضح توزيع عينة توفير منصة «فضاء الأستاذ» آليات لإعلان نتائج المسابقات والتقييمات التربوية بشكل علني



| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 7         | 6,5                |
| غير موافق      | 14        | 13,0               |
| موافق نوعاً ما | 27        | 25,0               |
| موافق          | 46        | 42,6               |
| موافق بشدة     | 14        | 13,0               |
| المجموع        | 108       | 100                |

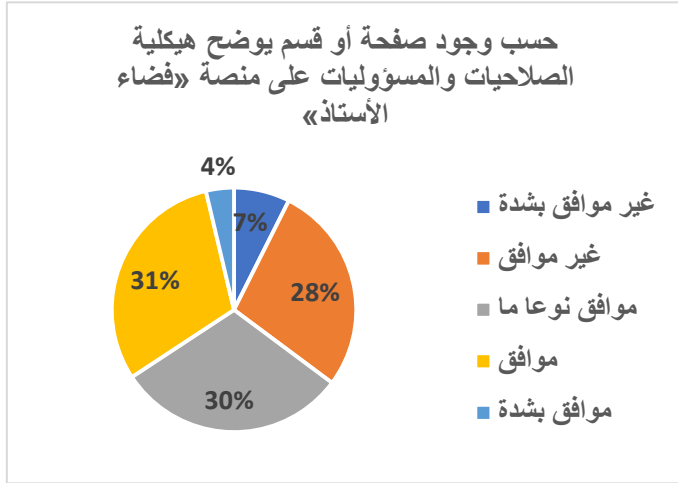
المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (16.3.2) والشكل رقم (16.3.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,43 (الانحراف المعياري 1.078) والتكرار الأعلى لـ "موافق" بـ 46 مفردة (42.6%)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 7 مفردات (6.5%)

الشكل رقم 29: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب وجود صفحة أو قسم يوضح هيكلية الصلاحيات والمسؤوليات على منصة «فضاء الأستاذ»

الجدول 29: توزيع عينة الدراسة حسب وجود صفحة أو قسم يوضح هيكلية الصلاحيات والمسؤوليات على منصة «فضاء الأستاذ»

| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 8         | 7,4                |
| غير موافق      | 30        | 27,8               |
| موافق نوعا ما  | 33        | 30,6               |
| موافق          | 33        | 30,6               |
| موافق بشدة     | 4         | 3,7                |
| المجموع        | 108       | 100                |



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

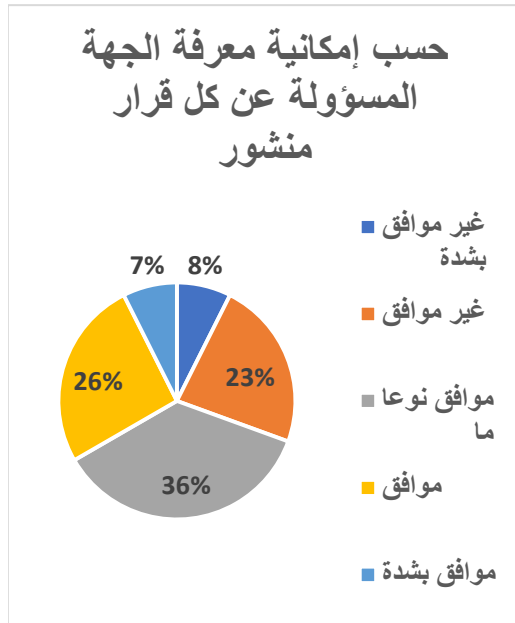
من خلال بيانات الجدول رقم (17.3.2) والشكل رقم (17.3.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 2,95 (الانحراف المعياري 1.017) والتكرار الأعلى لـ "موافق نوعا ما" و "موافق" بـ 33 مفردة (30.6%)، والتكرار الأدنى "موافق بشدة" بـ 4 مفردات (3.7 %)

الشكل رقم 30: رسم بياني يوضح

توزيع عينة الدراسة حسب إمكانية

معرفة الجهة المسؤولة عن كل قرار

منشور



الجدول 30: توزيع عينة الدراسة حسب

إمكانية معرفة الجهة المسؤولة عن كل

قرار منشور

| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 8         | 7,4                |
| غير موافق      | 25        | 23,1               |
| موافق نوعا ما  | 39        | 36,1               |
| موافق          | 28        | 25,9               |
| موافق بشدة     | 8         | 7,4                |
| المجموع        | 108       | 100                |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (18.3.2) والشكل رقم (18.3.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي

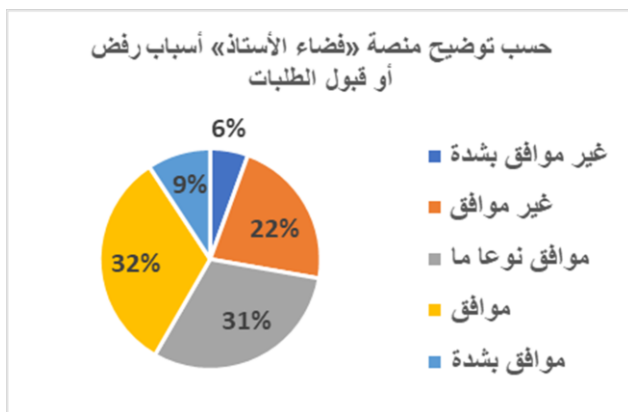
لأفراد العينة 3,03 (الانحراف المعياري 1.045) والتكرار الأعلى لـ "موافق نوعا ما" بـ 39 مفردة

(36.1%)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" و "موافق بشدة" بـ 8 مفردات (7.4 %)

الشكل رقم 31: رسم بياني يوضح توزيع عينة

الدراسة حسب توضيح منصة «فضاء الأستاذ»

أسباب رفض أو قبول الطلبات



الجدول 31: توزيع عينة الدراسة حسب

توضيح منصة «فضاء الأستاذ» أسباب رفض

أو قبول الطلبات

| الخيارات       | التكرارات | النسبة |
|----------------|-----------|--------|
| غير موافق بشدة | 6         | 5,6    |
| غير موافق      | 24        | 22,2   |
| موافق نوعا ما  | 33        | 30,6   |
| موافق          | 35        | 32,4   |

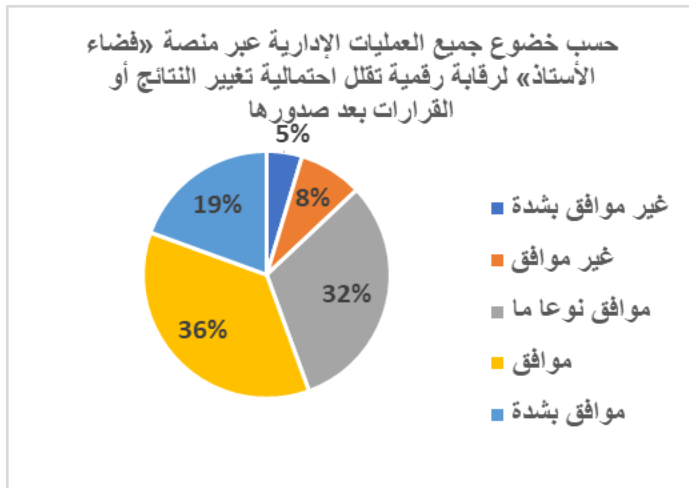
|                                                |     |     |            |
|------------------------------------------------|-----|-----|------------|
| المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات | 3,9 | 10  | موافق بشدة |
| برنامج Spss                                    | 100 | 108 | المجموع    |

من خلال بيانات الجدول رقم (19.3.2) والشكل رقم (19.3.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,18 (الانحراف المعياري 1.057) والتكرار الأعلى لـ "موافق" بـ 35 مفردة (32.4%)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة"

بـ 6 مفردات (5.6 %) الشكل رقم 32: رسم بياني يوضح توزيع عينة

الدراسة حسب خضوع جميع العمليات الإدارية  
عبر منصة «فضاء الأستاذ» لرقابة رقمية تقلل  
احتمالية تغيير النتائج أو القرارات بعد صدورها

الجدول 32: توزيع عينة الدراسة حسب  
خضوع جميع العمليات الإدارية عبر منصة  
«فضاء الأستاذ» لرقابة رقمية تقلل احتمالية  
تغيير النتائج أو القرارات بعد صدورها

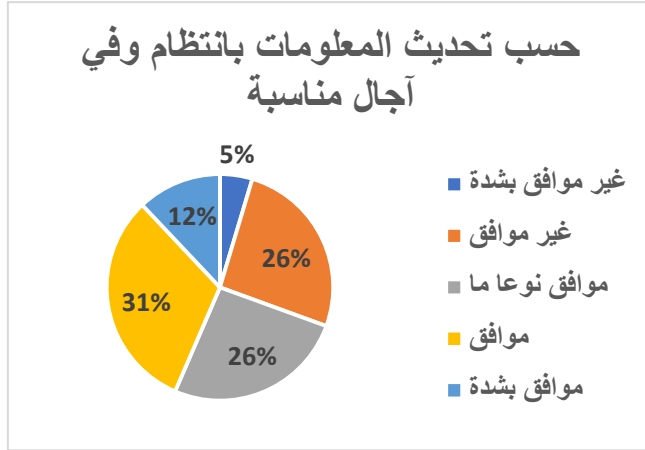


| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 5         | 4,6                |
| غير موافق      | 9         | 8,3                |
| موافق نوعاً ما | 34        | 31,5               |
| موافق          | 39        | 36,1               |
| موافق بشدة     | 21        | 19,4               |
| المجموع        | 108       | 100                |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (20.3.2) والشكل رقم (20.3.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,57 (الانحراف المعياري 1.043) والتكرار الأعلى لـ "موافق" بـ 39 مفردة (36.1%)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 5 مفردات (4.6 %)

الشكل رقم 33: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب تحديث المعلومات بانتظام وفي آجال مناسبة



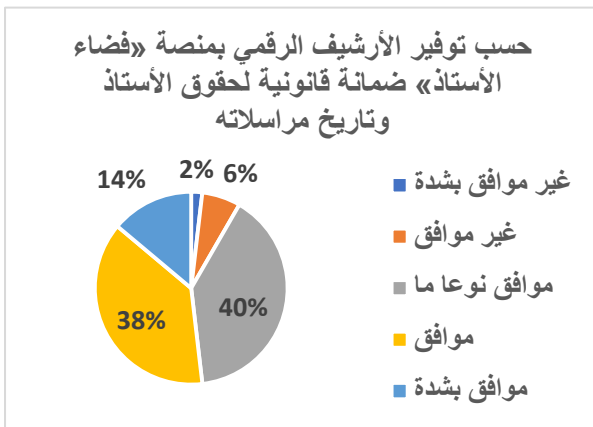
الجدول 33: توزيع عينة الدراسة حسب تحديث المعلومات بانتظام وفي آجال مناسبة

| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 5         | 4,6                |
| غير موافق      | 28        | 25,9               |
| موافق نوعا ما  | 28        | 25,9               |
| موافق          | 34        | 31,5               |
| موافق بشدة     | 13        | 12,0               |
| المجموع        | 108       | 100                |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (21.3.2) والشكل رقم (21.3.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,20 (الانحراف المعياري 1.100) والتكرار الأعلى لـ "موافق" بـ 34 مفردة (31.5%)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 5 مفردات (4.6 %)

الشكل رقم 34: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب توفير الأرشيف الرقمي بمنصة «فضاء الأستاذ» ضمانا قانونية لحقوق الأستاذ وتاريخ مراسلاته



الجدول 34: توزيع عينة الدراسة حسب توفير الأرشيف الرقمي بمنصة «فضاء الأستاذ» ضمانا قانونية لحقوق الأستاذ وتاريخ مراسلاته

| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 2         | 1,9                |
| غير موافق      | 7         | 6,5                |
| موافق نوعا ما  | 43        | 39,8               |
| موافق          | 41        | 38,0               |
| موافق بشدة     | 15        | 13,9               |
| المجموع        | 108       | 100                |

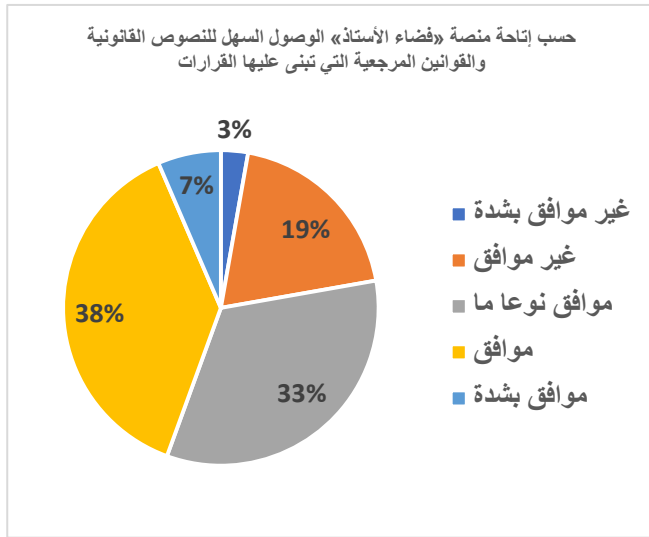
المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات

برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (22.3.2) والشكل رقم (22.3.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,56 (الانحراف المعياري 0.879) والتكرار الأعلى لـ "موافق نوعاً ما" بـ 43 مفردة (39.8%)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 2 مفردات (1.9%)

الشكل رقم 35: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب إتاحة منصة «فضاء الأستاذ» الوصول السهل للنصوص القانونية والقوانين المرجعية التي تبني عليها القرارات

الجدول 35: توزيع عينة الدراسة حسب إتاحة منصة «فضاء الأستاذ» الوصول السهل للنصوص القانونية والقوانين المرجعية التي تبني عليها القرارات



| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 3         | 2,8                |
| غير موافق      | 21        | 19,4               |
| موافق نوعاً ما | 36        | 33,3               |
| موافق          | 41        | 38,0               |
| موافق بشدة     | 7         | 6,5                |
| المجموع        | 108       | 100                |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات

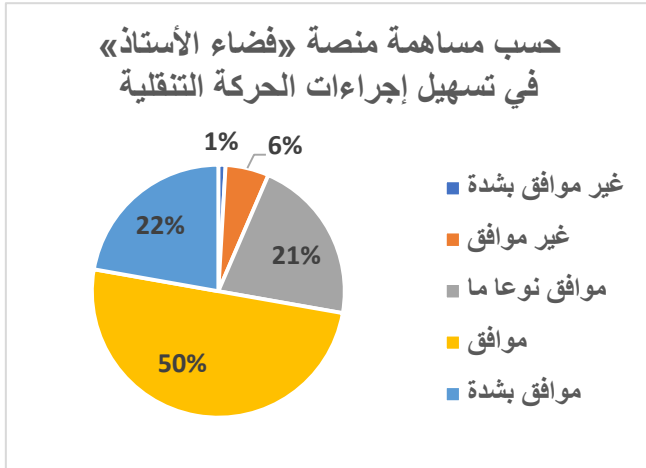
برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (23.3.2) والشكل رقم (23.3.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,26 (الانحراف المعياري 0.941) والتكرار الأعلى لـ "موافق" بـ 41 مفردة (38.0%)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 3 مفردات (2.8%)

الجدول 36: توزيع عينة الدراسة حسب مساهمة منصة «فضاء الأستاذ» في تسهيل إجراءات الحركة التنقلية

| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 1         | 0,9                |
| غير موافق      | 6         | 5,6                |
| موافق نوعا ما  | 23        | 21,3               |
| موافق          | 54        | 50,0               |
| موافق بشدة     | 24        | 22,2               |
| المجموع        | 108       | 100                |

الشكل رقم 36: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب مساهمة منصة «فضاء الأستاذ» في تسهيل إجراءات الحركة التنقلية



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (24.3.2) والشكل رقم (24.3.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,87 (الانحراف المعياري 0.855) والتكرار الأعلى لـ "موافق" بـ 54 مفردة (50.0%)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 1 مفردة (0.9 %)

كلما ارتفعت درجة الشفافية التنظيمية تحسنت المخرجات السلوكية والإدارية للمنظمة، هذه الشفافية التنظيمية تقوم على ثلاث ركائز: المعلومات (المحتوى)، الوضوح (الجهة والفاعل)، والدقة (المساءلة). حيث أفاد المبحوثون بأن المنصة: تنشر القرارات بشكل موحد، وتتيح متابعة المعاملات، وتوفر أرشيفا رقميا، وتوضح أسباب القبول والرفض، وتتيح النصوص القانونية المرجعية، وقد أثبتت المنصة فعالية واضحة في رقمنة الحركة التنقلية، ورفعت مستوى الشفافية والثقة في الإجراءات الإدارية. النتائج تظهر أن المنصة ناجحة في "تزامن المعلومات" (الركيزة الأولى للشفافية التنظيمية)، لكنها فاشلة نسبيا في "وضوح الجهة المسؤولة وصلاتها" (الركيزة الثانية)، وفاشلة بوضوح في "آليات المساءلة" مثل إعلان النتائج بشكل علني وأسباب القبول/الرفض. غياب الشفافية في هذه النقاط يضعف الثقة في المنصة ويجعلها تبدو كأداة بيروقراطية غير مكتملة، فالمعلومة هي ملك للمنظمة ككل وليست امتيازاً لطبقة الإدارة.

نرى من خلال البحث أن المنصة وفرت ركيزتين للحكومة الالكترونية حسب رأي المبحوثين وهما: البنية التحتية المتطورة والأمن السيبراني وحماية البيانات لكنها لم توفر الركيزتين الأخريين وهما: الأطر القانونية والتنظيمية وبناء القدرات والثقافة الرقمية.

### خلاصة نتائج المحور الثاني:

إن نجاح أي جزء رقمي مستحدث يتوقف على مدى اتساقه الوظيفي مع النظام الكلي؛ وللمنصة أثر إيجابي ومعنوي (إحصائيا) على جودة الاتصال التربوي، لكن هذا الأثر متوسط الشدة (3.42/5) إذ أثبتت النتائج أن التحول الرقمي عبر منصة «فضاء الأستاذ» أسهم بدرجة مرتفعة في:

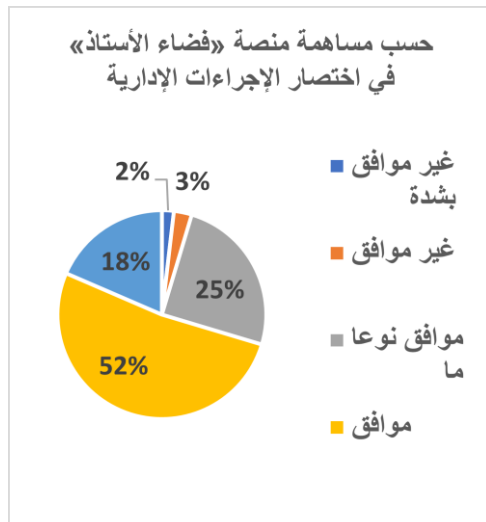
- تحسين وضوح الرسائل.
- تسريع تدفق المعلومات.
- رفع مستوى الشفافية.
- تعزيز التتبع والأرشفة.
- تقليص الجهد والوقت.

بنقاط قوة هي: اللغة الواضحة، والنشر الموحد، وتسريع الإجراءات الإدارية البسيطة. ونقاط ضعف هي: التنسيق المنطقي للمعلومات، سرعة الإشعارات في وقت مناسب، الشفافية في إعلان النتائج وهيكلية الصلاحيات. بما يعني أن المنصة تنجح ما هو "إداري آلي" ولكنها تفشل فيما هو "إداري يتطلب مساءلة وتفاعلا بشريا".

#### 4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الثالث:

1. تساهم منصة «فضاء الأستاذ» في اختصار الإجراءات الإدارية
2. توفر منصة «فضاء الأستاذ» وسائل فعالة للاستفسار والتفاعل
3. تتم معالجة الاستفسارات عبر منصة «فضاء الأستاذ» بسرعة مناسبة
4. تعاني منصة «فضاء الأستاذ» من أعطال متكررة
5. أشعر بأن بياناتي الشخصية محمية داخل منصة «فضاء الأستاذ»
6. توفر منصة «فضاء الأستاذ» نظاما موثوقا لتوثيق المراسلات والإشعارات
7. تحافظ منصة «فضاء الأستاذ» على سرعة استجابتها حتى في أوقات الضغط
8. صممت منصة «فضاء الأستاذ» بطريقة تراعي اختلاف قدرات المستخدمين
9. تلبي منصة «فضاء الأستاذ» احتياجاتي الاتصالية مع الإدارة المدرسية
10. تساهم منصة «فضاء الأستاذ» في تحسين وضوح الاتصال بين الأستاذ والإدارة
11. تساهم منصة «فضاء الأستاذ» في تسهيل بعض جوانب التواصل الإداري والتربوي
12. تساهم منصة «فضاء الأستاذ» في تقليل الاعتماد على الوسائل التقليدية
13. لا تغطي منصة «فضاء الأستاذ» جميع احتياجات الاتصال التربوي
14. توفر منصة «فضاء الأستاذ» معلومات واضحة ومحدثة حول الحركة التنقلية

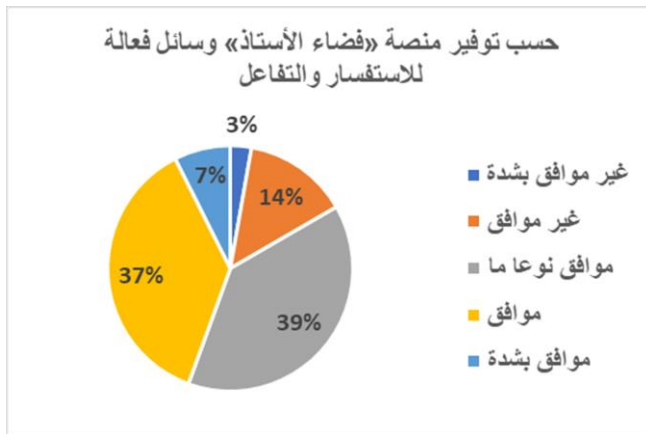
**الجدول 37: توزيع عينة الدراسة حسب الشكل رقم 37: رسم بياني يوضح توزيع مساهمة منصة «فضاء الأستاذ» في اختصار الإجراءات الإدارية**



| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 2         | 1,9                |
| غير موافق      | 3         | 2,8                |
| موافق نوعا ما  | 27        | 25,0               |
| موافق          | 56        | 51,9               |
| موافق بشدة     | 20        | 18,5               |
| المجموع        | 108       | 100                |

من خلال بيانات الجدول رقم (1.4.2) والشكل رقم (1.4.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,82 (الانحراف المعياري 0,830) والتكرار الأعلى لـ "موافق" بـ 56 مفردة (51.9 %)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 2 مفردتين (1.9 %)

**الجدول 38: توزيع عينة الدراسة حسب توفير** **الشكل رقم 38: رسم بياني يوضح توزيع عينة**  
**منصة «فضاء الأستاذ» وسائل فعالة** **الدراسة حسب توفير منصة «فضاء الأستاذ»**  
**للاستفسار والتفاعل** **وسائل فعالة للاستفسار والتفاعل**



| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 3         | 2,8                |
| غير موافق      | 15        | 13,9               |
| موافق نوعاً ما | 42        | 38,9               |
| موافق          | 40        | 37,0               |
| موافق بشدة     | 8         | 7,4                |
| المجموع        | 108       | 100                |

من خلال بيانات الجدول رقم (2.4.2) والشكل رقم (2.4.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,32 (الانحراف المعياري 0,905) والتكرار الأعلى لـ "موافق نوعاً ما" بـ 42 مفردة (38.9 %)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 3 مفردات (3.8 %)

الجدول 39: توزيع عينة الدراسة حسب

معالجة الاستفسارات عبر منصة «فضاء

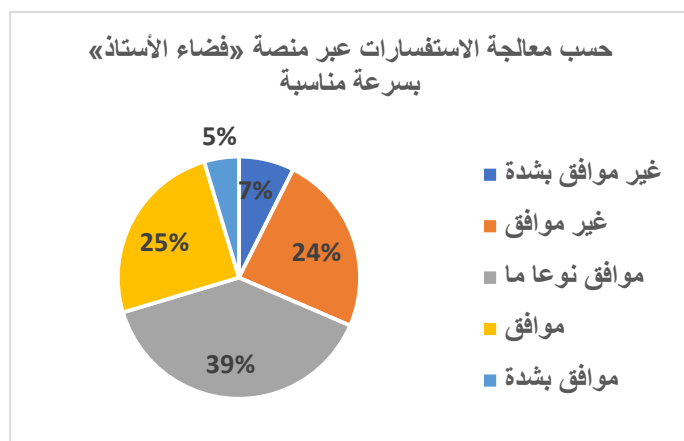
الأستاذ» بسرعة مناسبة

| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 8         | 7,4                |
| غير موافق      | 26        | 24,1               |
| موافق نوعا ما  | 42        | 38,9               |
| موافق          | 27        | 25,0               |
| موافق بشدة     | 5         | 4,6                |
| المجموع        | 108       | 100                |

الشكل رقم 39: رسم بياني يوضح توزيع عينة

الدراسة حسب معالجة الاستفسارات عبر منصة

«فضاء الأستاذ» بسرعة مناسبة



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات

برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (3.4.2) والشكل رقم (3.4.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد

العينة 2,95 (الانحراف المعياري 0,990) والتكرار الأعلى لـ "موافق نوعا ما" بـ 42 مفردة (38.9

%)، والتكرار الأدنى "موافق بشدة" بـ 5 مفردات (4.6 %)

الشكل رقم 40: رسم بياني يوضح توزيع

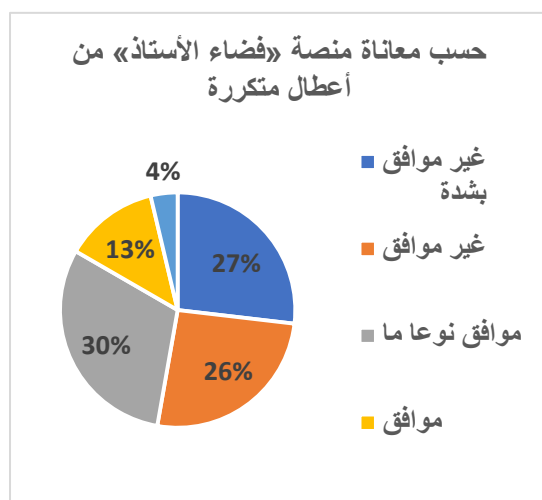
عينة الدراسة حسب معاناة منصة «فضاء

الأستاذ» من أعطال متكررة

الجدول 40: توزيع عينة الدراسة حسب معاناة منصة

«فضاء الأستاذ» من أعطال متكررة

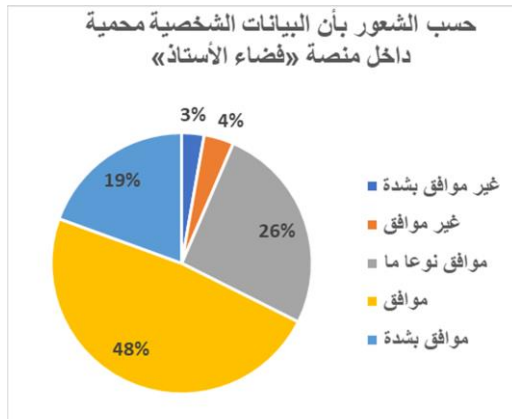
| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 29        | 26,9               |
| غير موافق      | 28        | 25,9               |
| موافق نوعا ما  | 33        | 30,6               |
| موافق          | 14        | 13,0               |
| موافق بشدة     | 4         | 3,7                |
| المجموع        | 108       | 100                |



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (4.4.2) والشكل رقم (4.4.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 2,41 (الانحراف المعياري 1,128) والتكرار الأعلى لـ "موافق نوعاً ما" بـ 33 مفردة (30.6 %)، والتكرار الأدنى "موافق بشدة" بـ 4 مفردات (3.7 %)

**الجدول 41: توزيع عينة الدراسة حسب الشعور** الشكل رقم 41: رسم بياني يوضح توزيع عينة بـ أن البيانات الشخصية محمية داخل منصة الدراسة حسب الشعور بـ أن البيانات الشخصية محمية داخل منصة «فضاء الأستاذ»



| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 3         | 2,8                |
| غير موافق      | 4         | 3,7                |
| موافق نوعاً ما | 28        | 25,9               |
| موافق          | 52        | 48,1               |
| موافق بشدة     | 21        | 19,4               |
| المجموع        | 108       | 100                |

**المصدر:** من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

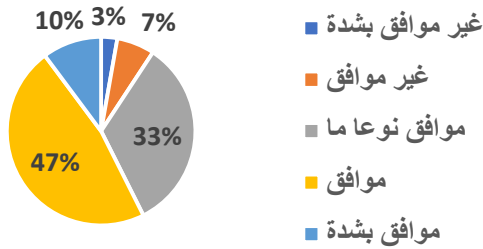
من خلال بيانات الجدول رقم (5.4.2) والشكل رقم (5.4.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,78 (الانحراف المعياري 0,900) والتكرار الأعلى لـ "موافق" بـ 52 مفردة (48.1 %)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 3 مفردات (2.8 %)

الشكل رقم 42: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب توفير منصة «فضاء الأستاذ» نظاما موثوقا لتوثيق المراسلات والإشعارات

الجدول 42: توزيع عينة الدراسة حسب توفير منصة «فضاء الأستاذ» نظاما موثوقا لتوثيق المراسلات والإشعارات

| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 3         | 2,8                |
| غير موافق      | 7         | 6,5                |
| موافق نوعا ما  | 36        | 33,3               |
| موافق          | 51        | 47,2               |
| موافق بشدة     | 11        | 10,2               |
| المجموع        | 108       | 100                |

حسب توفير منصة «فضاء الأستاذ» نظاما موثوقا لتوثيق المراسلات والإشعارات



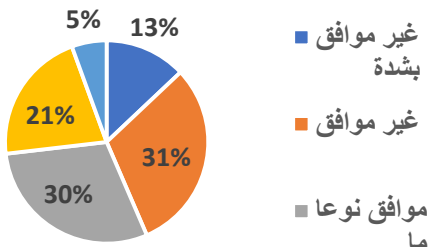
المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (6.4.2) والشكل رقم (6.4.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,56 (الانحراف المعياري 0,868) والتكرار الأعلى لـ "موافق" بـ 51 مفردة (47.2 %)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 3 مفردات (2.8 %)

الجدول 43: توزيع عينة الدراسة حسب محافظة منصة «فضاء الأستاذ» على سرعة استجابتها حتى في أوقات الضغط

| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 14        | 13,0               |
| غير موافق      | 33        | 30,6               |
| موافق نوعا ما  | 32        | 29,6               |
| موافق          | 23        | 21,3               |
| موافق بشدة     | 6         | 5,6                |
| المجموع        | 108       | 100                |

حسب محافظة منصة «فضاء الأستاذ» على سرعة استجابتها حتى في أوقات الضغط



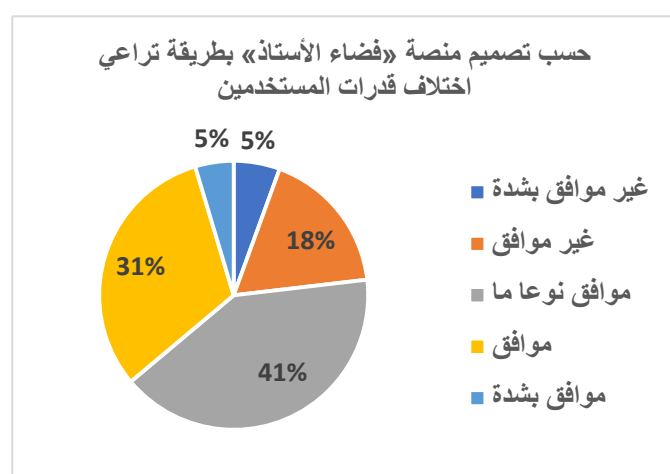
المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على

مخرجات برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (7.4.2) والشكل رقم (7.4.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 2,76 (الانحراف المعياري 1,101) والتكرار الأعلى لـ "موافق نوعاً ما" بـ 32 مفردة (29.6 %)، والتكرار الأدنى "موافق بشدة" بـ 6 مفردات (5.6 %)

**الجدول 44: توزيع عينة الدراسة حسب تصميم**  
**الشكل رقم 44: رسم بياني يوضح توزيع عينة**  
**الدراسة حسب تصميم منصة «فضاء**  
**الأستاذ» بطريقة تراعي اختلاف قدرات**  
**المستخدمين**

المستخدمين



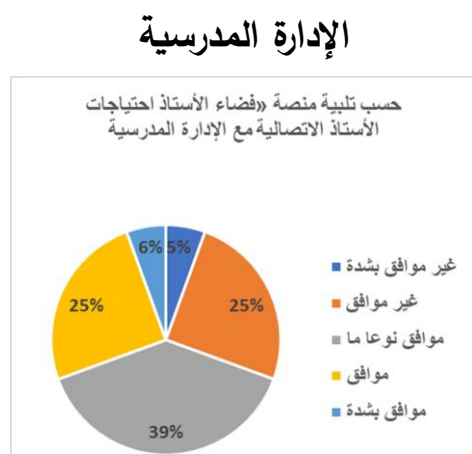
| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 6         | 5,6                |
| غير موافق      | 19        | 17,6               |
| موافق نوعاً ما | 44        | 40,7               |
| موافق          | 34        | 31,5               |
| موافق بشدة     | 5         | 4,6                |
| المجموع        | 108       | 100                |

**المصدر:** من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (8.4.2) والشكل رقم (8.4.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,12 (الانحراف المعياري 0,944) والتكرار الأعلى لـ "موافق نوعاً ما" بـ 44 مفردة (40.7 %)، والتكرار الأدنى "موافق بشدة" بـ 5 مفردات (4.6 %)

الجدول 45: توزيع عينة الدراسة حسب تلبية منصة «فضاء الأستاذ احتياجات الأستاذ الاتصالية مع الإدارة المدرسية

الشكل رقم 45: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب تلبية منصة «فضاء الأستاذ احتياجات الأستاذ الاتصالية مع الإدارة المدرسية



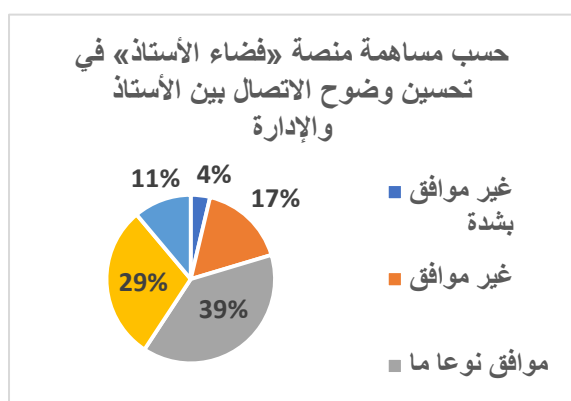
| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 6         | 5,6                |
| غير موافق      | 27        | 25,0               |
| موافق نوعاً ما | 42        | 38,9               |
| موافق          | 27        | 25,0               |
| موافق بشدة     | 6         | 5,6                |
| المجموع        | 108       | 100                |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS

من خلال بيانات الجدول رقم (9.4.2) والشكل رقم (9.4.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,00 (الانحراف المعياري 0,976) والتكرار الأعلى لـ "موافق نوعاً ما" بـ 42 مفردة (38.9%)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" و "موافق بشدة" بـ 6 مفردات (5.6%)

الجدول 46: توزيع عينة الدراسة حسب مساهمة منصة «فضاء الأستاذ» في تحسين وضوح الاتصال بين الأستاذ والإدارة

الشكل رقم 46: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب مساهمة منصة «فضاء الأستاذ» في تحسين وضوح الاتصال بين الأستاذ والإدارة



| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 4         | 3,7                |
| غير موافق      | 18        | 16,7               |
| موافق نوعاً ما | 42        | 38,9               |
| موافق          | 32        | 29,6               |
| موافق بشدة     | 12        | 11,1               |
| المجموع        | 108       | 100                |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

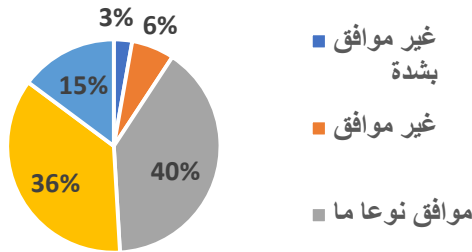
من خلال بيانات الجدول رقم (10.4.2) والشكل رقم (10.4.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,28 (الانحراف المعياري 0,994) والتكرار الأعلى لـ "موافق نوعاً ما" بـ 42 مفردة (38.9 %)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 4 مفردات (3.7 %)

الجدول 47: توزيع عينة الدراسة حسب مساهمة  
منصة «فضاء الأستاذ» في تسهيل بعض جوانب  
التواصل الإداري والتربوي

الشكل رقم 47: رسم بياني يوضح توزيع  
عينة الدراسة حسب مساهمة منصة  
«فضاء الأستاذ» في تسهيل بعض جوانب  
التواصل الإداري والتربوي

| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 3         | 2,8                |
| غير موافق      | 7         | 6,5                |
| موافق نوعاً ما | 43        | 39,8               |
| موافق          | 39        | 36,1               |
| موافق بشدة     | 16        | 14,8               |
| المجموع        | 108       | 100                |

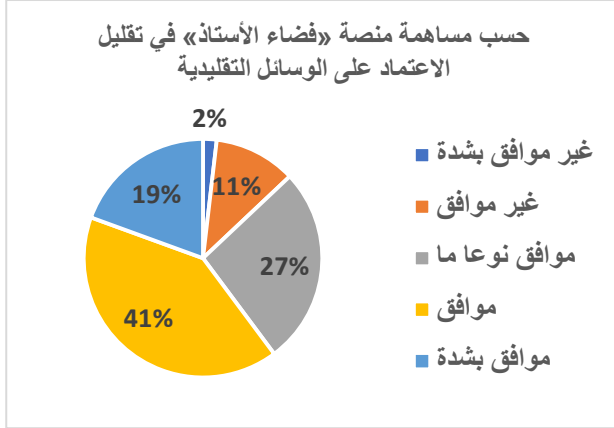
حسب مساهمة منصة «فضاء الأستاذ» في تسهيل  
بعض جوانب التواصل الإداري والتربوي



المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (11.4.2) والشكل رقم (11.4.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,54 (الانحراف المعياري 0,921) والتكرار الأعلى لـ "موافق نوعاً ما" بـ 43 مفردة (39.8 %)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 3 مفردات (2.8 %)

الشكل رقم 48: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب مساهمة منصة «فضاء الأستاذ» في تقليل الاعتماد على الوسائل التقليدية



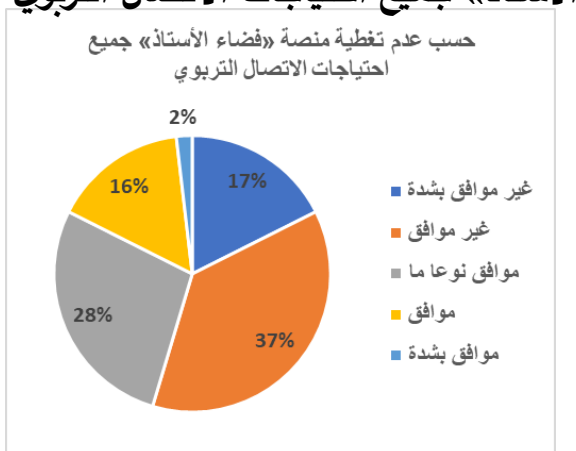
المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

الجدول 48: توزيع عينة الدراسة حسب مساهمة منصة «فضاء الأستاذ» في تقليل الاعتماد على الوسائل التقليدية

| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 2         | 1,9                |
| غير موافق      | 12        | 11,1               |
| موافق نوعاً ما | 29        | 26,9               |
| موافق          | 44        | 40,7               |
| موافق بشدة     | 21        | 19,4               |
| المجموع        | 108       | 100                |

من خلال بيانات الجدول رقم (12.4.2) والشكل رقم (12.4.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,65 (الانحراف المعياري 0,979) والتكرار الأعلى لـ "موافق" بـ 44 مفردة (40.7%)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 2 مفردتين (1.9%)

الجدول 49: توزيع عينة الدراسة حسب عدم تغطية منصة «فضاء الأستاذ» جميع احتياجات الاتصال التربوي



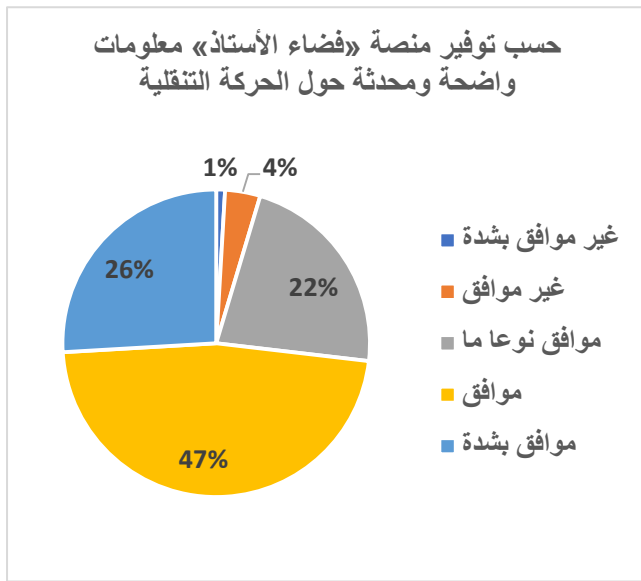
المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

| الخيارات       | التكرارات | النسبة المئوية (%) |
|----------------|-----------|--------------------|
| غير موافق بشدة | 19        | 17,6               |
| غير موافق      | 40        | 37,0               |
| موافق نوعاً ما | 30        | 27,8               |
| موافق          | 17        | 15,7               |
| موافق بشدة     | 2         | 1,9                |
| المجموع        | 108       | 100                |

من خلال بيانات الجدول رقم (13.4.2) والشكل رقم (13.4.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 2,47 (الانحراف المعياري 1,018) والتكرار الأعلى لـ "غير موافق" بـ 40 مفردة (37.0 %)، والتكرار الأدنى "موافق بشدة" بـ 2 مفردتين (1.9 %)

الجدول 50: توزيع عينة الدراسة حسب توفير منصة «فضاء الأستاذ» معلومات واضحة ومحدثة حول الحركة التنقلية

الشكل رقم 50: رسم بياني يوضح توزيع عينة الدراسة حسب توفير منصة «فضاء الأستاذ» معلومات واضحة ومحدثة حول الحركة التنقلية



| النسبة المئوية (%) | التكرارات | الخيارات       |
|--------------------|-----------|----------------|
| 0,9                | 1         | غير موافق بشدة |
| 3,7                | 4         | غير موافق      |
| 22,2               | 24        | موافق نوعاً ما |
| 47,2               | 51        | موافق          |
| 25,9               | 28        | موافق بشدة     |
| 100                | 108       | المجموع        |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات

برنامج Spss

من خلال بيانات الجدول رقم (14.4.2) والشكل رقم (14.4.2) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لأفراد العينة 3,94 (الانحراف المعياري 0,846) والتكرار الأعلى لـ "موافق" بـ 51 مفردة (47.2 %)، والتكرار الأدنى "غير موافق بشدة" بـ 1 مفردة (0.9 %)

أهم التحسينات لتطوير منصة «فضاء الأستاذ»:

أظهرت النتائج أن محور تحسين الأداء التقني للمنصة جاء في المرتبة الأولى بتكرار 35 مرة (29.7 %)، ما يؤكد أن سرعة المنصة واستقرارها يمثلان الأولوية الأكثر إلحاحاً لدى الأساتذة. وجاء محور توسيع الخدمات الإدارية والرقمية في المرتبة الثانية بـ 24 تكراراً (20.3 %)، بما يعكس رغبة المستخدمين في تحويل المنصة إلى بوابة إلكترونية متكاملة. كما احتل تطوير الاتصال والتنبيهات الفورية المرتبة الثالثة بـ 14 تكراراً (11.9 %).

وقد قدم المبحوثون جملة من الاقتراحات لتطوير منصة «فضاء الأستاذ» وهي كالتالي:

| الاقترح                                                   | عدد |
|-----------------------------------------------------------|-----|
| تحسين الأداء التقني (السرعة، تقليل الأعطال، معالجة الضغط) | 35  |
| توسيع الخدمات الإدارية والرقمية                           | 24  |
| تطوير الاتصال والتنبيهات الفورية                          | 14  |
| تبسيط واجهة الاستخدام وتسهيل الولوج                       | 13  |
| تطوير تطبيق الهاتف المحمول                                | 10  |
| تحيين البيانات والمعلومات الشخصية                         | 9   |
| الدعم الفني والتكوين                                      | 6   |
| تحسين البنية التحتية الرقمية                              | 4   |
| الأمن وحماية البيانات والتوثيق                            | 3   |
| المجموع                                                   | 118 |

يكشف تحليل المقترحات أن الأساتذة لا يطالبون فقط بتحسينات تقنية معزولة، بل يتصورون منصة متكاملة تؤدي وظائف ثلاث مترابطة:

وظيفة إدارية: استخراج الوثائق وإنجاز المعاملات عن بعد .

وظيفة اتصالية: استقبال التنبيهات والتواصل مع الإدارة والأولياء .

وظيفة تنظيمية: إدارة البيانات الشخصية والملف المهني بكفاءة وأمان .

وتوضح هذه النتائج أن نجاح «فضاء الأستاذ» مرهون بتطويره وفق مقاربة تتمحور حول المستخدم، تأخذ في الاعتبار حاجات الأستاذ الفعلية وتجاربه اليومية. كما أن تكرار المقترحات المتعلقة بالسرعة، والأعطال، وتوسيع الخدمات يشير إلى أن المنصة قطعت خطوة مهمة في الرقمنة، لكنها ما تزال في حاجة إلى تحسينات بنيوية ووظيفية حتى تحقق أقصى درجات الفاعلية والرضا المهني.

أهم المقترحات لتحسين جودة الاتصال التربوي عبر منصة «فضاء الأستاذ»:

تظهر النتائج أن أكثر المقترحات تركزت حول تعزيز التواصل بين الأستاذ والإدارة والأولياء عبر نظام مراسلة منظم، تلته مطالب توفير الإشعارات الفورية وتحسين استقرار المنصة وسرعتها. وتؤكد هذه النتائج أن البعد الاتصالي يمثل الوظيفة المركزية التي ينتظرها المستخدمون من المنصة.

وقد قدم المبحوثون جملة من الاقتراحات لتحسين جودة الاتصال التربوي عبر منصة «فضاء الأستاذ» وهي كالتالي:

ملخص تكرار المقترحات (مرتب تنازليا)

| عدد التكرارات | الاقتراح                                    |
|---------------|---------------------------------------------|
| 18            | التواصل مع الأولياء والإدارة ونظام المراسلة |
| 12            | الإشعارات والتنبيهات الفورية (SMS / Email)  |
| 11            | تحسين الأداء التقني والاستقرار وسرعة المنصة |
| 9             | تحسين الإنترنت والعمل دون اتصال             |
| 9             | توسيع الخدمات الرقمية والإدارية             |
| 5             | تفعيل صب النقاط والغيابات                   |
| 5             | تبسيط الولوج وكلمات المرور والإجراءات       |
| 3             | تطبيق الهاتف المحمول                        |
| 6             | التكوين والدعم الفني                        |
| 4             | تبادل الخبرات والموارد التعليمية            |
| 4             | تحديث البيانات وتفعيل الأيقونات             |
| 2             | الأمن وحماية البيانات                       |
| 2             | استبيانات واقتراحات دورية للأساتذة          |
| 3             | أخرى متنوعة                                 |
| 93            | المجموع                                     |

تكشف النتائج أن الأساتذة ينظرون إلى منصة «فضاء الأستاذ» ليس فقط كأداة تقنية لإدارة البيانات، بل كبنية اتصالية رقمية متكاملة يفترض أن تؤدي ثلاث وظائف رئيسية: أولاً، وظيفة إدارية تسهل إنجاز المعاملات والخدمات عن بعد؛ ثانياً، وظيفة اتصالية تضمن تدفق المعلومات الفوري بين الأستاذ والإدارة والأولياء؛ وثالثاً، وظيفة بيداغوجية تدعم المتابعة التعليمية وتبادل الخبرات والموارد. وتؤكد هذه النتائج أن نجاح المنصة في تحسين جودة الاتصال التربوي يرتبط بقدرتها على الجمع بين

الاستقرار التقني، والاتصال الآني، وتنوع الخدمات، والدعم الفني المستمر، بما ينسجم مع مبادئ التحول الرقمي المرتكز على المستخدم.

### خلاصة نتائج المحور الثالث:

إذا حسبنا المتوسط الحسابي للفصل الثالث سنجد أنه يساوي 3.205/5 مما يعني أن درجة رضا المبحوثين حول جودة الاتصال التربوي الرقمي عبر منصة فضاء الأستاذ بلغ 64,10 % وهو ما يدل على أن مستوى رضا الأساتذة على منصة «فضاء الأستاذ» مرتفع نسبياً.

خاصة فيما يتعلق بـ:

1. إجراءات الحركة التنقلية (العبارة: 51)

2. اختصار الإجراءات الإدارية (العبارة: 38)

لنجاح نظام معلومات معين يجب أن يعتمد على ثلاث جودات: جودة النظام تقنياً جودة المعلومات وموثوقيتها وجودة الخدمة والدعم الفني وهذا ما نراه في المنصة رغم أن بعض المبحوثين لم يقتنع بالجودة الأخيرة إلا أن اختصار الإجراءات الإدارية وسرعة معالجة الاستفسارات نال رضا مرتفعاً لدى عينة البحث.

3. حماية البيانات الشخصية (العبارة: 42)

عندما تترسخ الثقة تزداد دافعية الأفراد لاستخدام النظام ويصبح تدفق المعلومات والاتصال أكثر سرعة وسلاسة وتتحقق الفاعلية الاتصالية حيث يطمئن الأستاذ إلى أن قنوات التواصل الرقمية مع الإدارة هي قنوات حتمية (ولو فرضت عليه فرضاً) وآمنة تماماً إذ أن المنصة تتمتع بالحاقانية والأمان والكفاءة وأن الجهة القائمة عليها ستحمي بياناته وتلتزم بالوعود التنظيمية والقانونية المنوطة بها مما يقلل من حالة التوجس والحذر التقني الذي يؤدي إلى مقاومة رقمية.

4. تقليل الاعتماد على الوسائل التقليدية (العبارة: 49)

إن نجاح التحول الرقمي وسلاسة المنصة يؤديان مباشرة إلى رفع الرضا النفسي والمهني للعاملين، فالمنصة ليست مجرد أداة تقنية صماء بل هي متغير حاسم يؤثر في عمق الرضا النفسي والمهني للأساتذة فإن نجاح نظام وفق أبعاد نموذج قبول التكنولوجيا (المنفعة المدركة والسهولة المدركة اللتان تؤديان إلى تعزيز الأستاذ لثقته بنفسه) تحسن المناخ التنظيمي وترفع مستوى الرضا الوظيفي ومعه فاعلية الاتصال والأداء المؤسسي، فالمنصة تلبي جزءاً معتبراً من احتياجات الاتصال الإداري التربوي.

الأساتذة راضون لأن المنصة حققت لهم فوائد ملموسة ومباشرة: وفرت وقت التنقل (اختصار الإجراءات)، ووثقت المراسلات (حماية قانونية). هذه "مكاسب عقلانية" واضحة حسب نظرية الاستخدامات والإشباع.

ويكون الرضا بشكل جيد فيما يتعلق بـ:

1. موثوقية توثيق المراسلات والإشعارات (العبارة: 43)

إذ نرى أن الأساتذة المبحوثين راضون بشكل مقبول كما في الفصل الثالث حول توفير الأرشيف الرقمي لضمانة قانونية لحقوق الأستاذ وتاريخ مراسلاته حيث يطمئن الأستاذ إلى أن قنوات التواصل الرقمي مع الإدارة هي قنوات رسمية آمنة.

2. تسهيل بعض جوانب التواصل الإداري التربوي (العبارة: 48)

عندما تمتع المنصة بقابلية استخدام عالية (وصول مباشر للخدمات) يستطيع الأستاذ التحصل على ما يريده من المنصة بكل سلاسة فهذا ما يحقق الفعالية الاتصالية. ويكون الرضا بشكل حسن فيما يتعلق بـ:

1. توفير وسائل فعالة للاستفسار والتفاعل (العبارة: 39).

لقياس جودة نظام معلوماتي معين يجب أن قيس مدى كفاءة وموثوقية الأداء التقني والتشغيلي للمنصة أو النظام المعلوماتي، ويشمل ذلك سهول الاستخدام، سرعة الاستجابة، المرونة وخلق النظام من الأخطاء البرمجية أثناء معالجة البيانات وتدفق المعلومات. فالمبحوثين أبدوا رضا حسن عن سرعة معالجة الاستفسارات والتفاعل معها.

2. مساهمة منصة فضاء الأستاذ في تحسين وضوح الاتصال بين الأستاذ والإدارة (العبارة: 47)

هذا راجع إلى وجود معوقات اتصال فعال بين الأستاذ والإدارة وربما أسبابها ما يلي:

- يتحقق وضوح الاتصال عندما تنجح الإدارة في مطابقة نوع الرسالة مع القناة المناسبة، فالرسائل المعقدة تحتاج قنوات غنية والرسائل الروتينية تكفيها القنوات الرقمية أو الورقية المكتوبة.
- يتحقق وضوح الاتصال بأنه منتج نهائي لمدى جودة المادة المعلوماتية التي تضخها الإدارة في قنوات الاتصال فالمعلومة الناقصة أو المتأخرة تنتج اتصالا مشوشا وضبابيا.
- يتحقق وضوح الاتصال في امتلاك الأستاذ والإدارة لنفس الفهم حول الرموز التنظيمية.
- يتحقق وضوح الاتصال بضرورة مراعاة الإدارة للجانب النفسي والتحفيزي للأساتذة عند صياغة القرارات لضمان تقبلها بوعي ووضوح دون تشويه نفسي تفاعلي.

3. تصميم المنصة بطريقة تراعي اختلاف قدرات المستخدمين (العبارة: 45)

يمكن أن هذا الرضا ناتج عن المستوى الثقافي المعرفي للفئة المبحوثة إذ لا نجد بينها اختلافات جوهرية معرفيا نظرا لأن السلك التعليمي يتصدى له من له مستوى ثقافي جيد، وقد افترضنا أن الأساتذة المتقدمين عمرا سيقبل رضاهم لكن لم نجد هذا في بحثنا هذا. ويكون الرضا بشكل متوسط فيما يتعلق بـ:

1. تلبية المنصة للاحتياجات الاتصالية مع الإدارة المدرسية (العبارة: 46)

أجاب المبحوثون بـ: "موافق نوعا ما" ربما هذا ناتج عن أن الأساتذة في اتصالهم التربوي مع الإدارة المدرسية يفضلون الاتصال الوجهي لأنه يتيح رجوع صدى فوري، ويجمع بين الكلمات ونبرة الصوت ولغة الجسد ويتطلب حضورا فيزيائيا وزمنا موحد.

2. معالجة الاستفسارات بالسرعة المناسبة (العبارة: 40)

إن نجاح الاتصال التربوي الإداري عبر النظم الحديثة يتوقف تماما على استجابة العنصر البشري، وتترجم التغذية العكسية الرقمية بالإجابة على الاستفسارات مما يضع المنصة في حاجة دائمة إلى العنصر البشري في هذا المجال رغم وجود حلول أخرى باستعمال الذكاء الاصطناعي كتطبيق المحادثة الفورية وتطبيق الرد الفوري.

3. محافظة المنصة على سرعة الاستجابة حتى في أوقات الضغط (العبارة: 44)

إن نجاح عملية التحول الرقمي أو النظام الاتصالي الحديث لا يتوقف فقط على توفير التكنولوجيا بل يرتبط ارتباطا شريطيا بمدى جودة وكفاءة وسهولة هندسة هذا النظام برمجيا وفنيا لتلبية احتياجات مستخدميه مما يرفع معدلات الرضا ونية الاستخدام الفعلي ومن مؤشرات سرعة الاستجابة خاصة أثناء أوقات الذروة كالاختبارات مثلا وهي من الأمور التي ذكرها المبحوثون كثيرا في التحسينات ما نتج عن انخفاض درجة رضاهم.

4. تغطية فضاء الأستاذ جميع احتياجات الاتصال التربوي (العبارة: 50)

تصميم المنصات الرقمية التربوية يجب ألا ينطلق من رغبة تقنية بحتة، بل يجب أن يبدأ من دراسة الاحتياجات الاتصالية الحقيقية للأستاذ (ما الذي يحتاج أن يرسله؟ ويستقبله؟ وكيف يفضل ذلك؟ فالمنصة لا توفر كل الاحتياجات المعرفية والبيداغوجية - التنظيمية الإدارية - النفسية والاجتماعية - التقنية والرقمية بشكل كاف مما أدى إلى تدني الرضا في هذا المجال والدلي كثرة المقترحات لتحسين الاتصال التربوي، هذه النتيجة تؤكد أن المنصة أداة مساندة وليست بديلا شاملا.

ويكون الرضا بشكل متدن فيما يتعلق بـ:

1. خلو منصة فضاء الأستاذ من الأعطال متكررة (العبارة: 41)

هذه الملاحظة هي ما يعيب هذه المنصة تقنيا خاصة في صعوبة الولوج إليها مما تكرر 35 ملاحظة لتحسينها و73 مبحوثا من أصل 108 وافقوا على هذه النقطة.

الجدول المركبة

الجدول 51: توزيع عينة الدراسة حسب استخدام منصة فضاء الأستاذ بانتظام في العمل

التربوي وفقا لمتغير الجنس

الجنس

|      | نادرا  | أحيانا | غالبا  | دائما  |      |
|------|--------|--------|--------|--------|------|
| ذكر  | 14     | 14     | 11     | 7      | 46   |
| نسبة | 30.43% | 30.43% | 23.91% | 15.22% | 100% |
| أنثى | 13     | 17     | 21     | 11     | 62   |
| نسبة | 20.97% | 27.42% | 33.87% | 17.74% | 100% |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

يمكن تفسير ارتفاع نسبة الإناث اللاتي أفدن بأنهن يستخدمن منصة «فضاء الأستاذ» بانتظام مقارنة بالذكور بعدة اعتبارات علمية ومهنية.

أولا: تشير بعض الدراسات في مجال الاتصال التنظيمي إلى أن النساء غالبا ما يظهرن درجة أعلى من الالتزام بالإجراءات الإدارية والتنظيمية، وحرصا أكبر على متابعة التعليمات الرسمية والتقيد بالمواعيد، وهو ما يجعلهن أكثر إقبالا على استخدام المنصات الرقمية التي تنظم العمل وتوثق المراسلات.

ثانيا: قد تكون الأستاذات أكثر إدراكا للفوائد العملية التي توفرها المنصة، مثل توفير الوقت والجهد، والاحتفاظ بالأرشيف الرقمي، وتسهيل الوصول إلى المعلومات، وهو ما تؤكد نظرية قبول التكنولوجيا التي ترى أن زيادة إدراك المنفعة وسهولة الاستخدام تؤدي إلى ارتفاع مستوى التبني التكنولوجي

ثالثاً: يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الدور الاجتماعي التي تفترض أن التنشئة الاجتماعية تجعل النساء أكثر ميلاً إلى السلوكيات التي تتسم بالتنظيم، والدقة، والمحافظة على العلاقات المهنية، وهو ما ينعكس في الاستخدام المنتظم للأدوات الرقمية الرسمية. ومع ذلك، لا يعني هذا التفوق وجود فروق جوهرية في الكفاءة التقنية بين الجنسين، بل يعكس اختلافاً نسبياً في أنماط الالتزام الإداري وإدراك أهمية المنصة في أداء المهام التربوية. ومن ثم، يمكن القول إن ارتفاع نسبة استخدام الإناث للمنصة يعكس تفاعلاً إيجابياً أكبر مع متطلبات التحول الرقمي والاتصال المؤسسي داخل المؤسسة التعليمية.

**الجدول 52: توزيع عينة الدراسة حسب توفير الأرشيف الرقمي بمنصة فضاء الأستاذ ضمانة قانونية لحقوق الأستاذ وتاريخ مراسلاته وفقاً لمتغير الجنس**

الجنس

|      | غير موافق بشدة | غير موافق | موافق نوعاً ما | موافق  | موافق بشدة |      |
|------|----------------|-----------|----------------|--------|------------|------|
| ذكر  | 1              | 3         | 18             | 18     | 6          | 46   |
| نسبة | 2.17%          | 6.52%     | 39.13%         | 39.13% | 13.04%     | 100% |
| أنثى | 1              | 4         | 25             | 23     | 9          | 62   |
| نسبة | 1.61%          | 6.45%     | 40.32%         | 37.10% | 14.52%     | 100% |

**المصدر:** من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

تظهر النتائج إجماعاً مهنيًا واسعاً حول أهمية الأرشيف الرقمي كضمانة قانونية. ف لدى الذكور، بلغت نسبة الموافقين (موافق نوعاً ما + موافق + موافق بشدة) 91.3 %، بينما بلغت النسبة لدى الإناث 91.94 % هذا التقارب الكبير بين الجنسين يشير إلى أن إدراك القيمة القانونية للأرشيف الرقمية هو أمر شبه عالمي في عينة الدراسة، ولا يتأثر بالجنس. انخفاض نسبة «غير موافق بشدة» (2.17 % ذكور، 1.61 % إناث) يعزز هذه القراءة. يمكن ربط هذه النتيجة بمفهوم الشفافية المؤسسية والأرشيف كآلية للمساءلة، حيث ينظر إلى النظام الرقمي الموثق على أنه حماية ضد النزاعات الإدارية.

تنسجم هذه النتيجة مع مبادئ الحوكمة الإلكترونية، التي ترى أن الرقمنة تعزز المساءلة المؤسسية من خلال توثيق العمليات الإدارية وحفظها في قواعد بيانات قابلة للاسترجاع. ويعكس هذا التوافق المرتفع بين الذكور والإناث إدراكا جماعيا بأن منصة «فضاء الأستاذ» لا تؤدي وظيفة اتصالية فقط، بل تضطلع أيضا بوظيفة قانونية وتنظيمية تتمثل في إنشاء ذاكرة رقمية موثوقة تحفظ حقوق الأستاذ وتحد من النزاعات الإدارية الناتجة عن ضياع الوثائق أو عدم إثبات المراسلات. وتؤكد هذه النتيجة أن التحول الرقمي في قطاع التربية أسهم في تعزيز الثقة المؤسسية وفي إرساء ممارسات إدارية أكثر شفافية ودقة.

### الجدول 53: توزيع عينة الدراسة حسب وجود صفحة أو قسم يوضح هيكلية الصلاحيات

#### والمسؤوليات على منصة فضاء الأستاذ وفقا لمتغير السن

السن

|       | غير موافق بشدة | غير موافق | موافق نوعا ما | موافق  | موافق بشدة |      |
|-------|----------------|-----------|---------------|--------|------------|------|
| 20-30 | 1              | 6         | 3             | 3      | 2          | 15   |
| نسبة  | 6.67%          | 40.00%    | 20.00%        | 20.00% | 13.33%     | 100% |
| 31-40 | 0              | 12        | 17            | 13     | 1          | 43   |
| نسبة  | 0.00%          | 27.91%    | 39.53%        | 30.23% | 2.33%      | 100% |
| >40   | 7              | 12        | 13            | 17     | 1          | 50   |
| نسبة  | 14.00%         | 24.00%    | 26.00%        | 34.00% | 2.00%      | 100% |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

أبانت النتائج عن وجود فروق واضحة في تقييم هيكلية الصلاحيات تعزى لمتغير السن. الفئة العمرية الشابة (20-30 سنة) أظهرت تحفظا واضحا، حيث بلغت نسبة عدم الموافقة (غير موافق وغير موافق بشدة) 46.67% أما الفئات الأكثر نضجا فقد كانت أكثر ميلا للموافقة الإيجابية؛ حيث بلغت نسبة التأييد (موافق وموافق بشدة) في الفئة (31-40 سنة) 32.56%، وارتفعت في الفئة (أكبر من 40 سنة) لتصل إلى: 36.00%. ورغم ذلك، مثلت فئة "موافق نوعا ما" قاسما مشتركا كبيرا بين الفئتين الأخيرتين بنسب بلغت 39.53% و 26.00% على التوالي، مما يدل على الحاجة إلى تعزيز الشفافية الإدارية للفئات الأقل خبرة وسنا.

وهو ما قد يعكس ضعفا في إتاحة هذه المعلومات أو صعوبة في الوصول إليها، أو أن هذه الفئات لم تكن بحاجة فعلية للرجوع إلى هيكلية الصلاحيات بعد. بالمقابل، الفئات الأكبر سنا والأكثر خبرة تبدو أكثر اطمئنانا بوجودها. يفسر ذلك في إطار نظرية التعلم التجريبي، حيث تتراكم المعرفة الإجرائية مع الخبرة، مما يزيد من وعي المستخدم بموارد النظام.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الكفاءة الذاتية، التي تفترض أن إدراك الفرد لقدرته على التعامل مع النظام يؤثر في فهمه لمكوناته التنظيمية. فالفئة العمرية 31-40 سنة تجمع عادة بين الخبرة المهنية المقبولة والمرونة التقنية، ما يجعلها أكثر قدرة على استيعاب هيكل الصلاحيات داخل المنصة. كما يمكن تفسير النتائج من خلال نظرية الثراء الإعلامي، التي ترى أن فعالية الوسيلة الاتصالية ترتبط بقدرتها على تقديم المعلومات بشكل واضح ومنظم، بما يحد من الغموض التنظيمي. وتشير هذه النتائج إلى أن المنصة تحقق مستوى متوسطا إلى جيدا من الوضوح التنظيمي، إلا أن التفاوت بين الفئات العمرية يدل على الحاجة إلى تحسين عرض هيكلية الصلاحيات والمسؤوليات، خصوصا لفائدة الأساتذة الجدد أو الأصغر سنا، عبر تصميم واجهات أكثر تفسيرا وإتاحة أدلة استخدام مبسطة تعزز فهمهم للأدوار والإجراءات الإدارية داخل البيئة الرقمية.

**الجدول 54: توزيع عينة الدراسة حسب الشعور بأن البيانات الشخصية محمية وفقا لمتغير**

السن

|       | غير موافق بشدة | غير موافق | موافق نوعا ما | موافق  | موافق بشدة |      |
|-------|----------------|-----------|---------------|--------|------------|------|
| 20-30 | 0              | 1         | 3             | 6      | 5          | 15   |
| نسبة  | 0.00%          | 6.67%     | 20.00%        | 40.00% | 33.33%     | 100% |
| 31-40 | 2              | 2         | 11            | 21     | 7          | 43   |
| نسبة  | 4.65%          | 4.65%     | 25.58%        | 48.84% | 16.28%     | 100% |
| >40   | 1              | 1         | 14            | 25     | 9          | 50   |
| نسبة  | 2.00%          | 2.00%     | 28.00%        | 50.00% | 18.00%     | 100% |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

تظهر نتائج الجدول أن الإحساس بحماية البيانات الشخصية مرتفع لدى مختلف الفئات العمرية، حيث بلغت نسبة الموافقين بدرجاتهم المختلفة («موافق نوعا ما»، «موافق»، «موافق بشدة») 93.33% لدى الفئة العمرية 20-30 سنة، و90.70% لدى الفئة 31-40 سنة، و96.00% لدى الفئة التي تزيد أعمارها عن 40 سنة. وتعد هذه النسب المرتفعة مؤشرا قويا على وجود مستوى عال من الثقة في قدرة منصة «فضاء الأستاذ» على حماية المعطيات الشخصية والمهنية للأساتذة، بصرف النظر عن اختلاف أعمارهم.

يمكن تفسير هذا الإجماع الواسع في ضوء نظرية الثقة في البيئة الرقمية، التي تؤكد أن شعور المستخدم بالأمان والخصوصية يمثل عاملا حاسما في تقبل الأنظمة الإلكترونية والاستمرار في استخدامها. كما تتوافق هذه النتيجة مع نظرية قبول التكنولوجيا، التي تعتبر أن إدراك النظام بوصفه موثوقا وآمنا يعزز المنفعة المدركة ويزيد من نية الاستخدام. ويمكن أيضا ربط هذه النتيجة بمبادئ أمن المعلومات، التي تنص على أن الحفاظ على السرية وسلامة البيانات وإمكانية الوصول إليها يشكل أساس الثقة في الأنظمة الرقمية.

أو أن المستخدم يوازن بين مخاطر مشاركة بياناته والمنافع المحققة. فالنسبة العالية جدا للموافقة على أمن البيانات لدى الفئة الشابة والفئات الأخرى تعكس نجاح المنصة في طمأنة المستخدمين، حيث تفوقت المنافع التربوية والإدارية الملموسة على المخاوف الأمنية الافتراضية. وتدل هذه النتائج على أن منصة «فضاء الأستاذ» نجحت في بناء صورة ذهنية إيجابية لدى الأساتذة باعتبارها بيئة رقمية آمنة تحفظ بياناتهم الشخصية والمهنية. ويعد هذا الشعور بالأمان عنصرا أساسيا في نجاح التحول الرقمي، لأن أي ضعف في الثقة المعلوماتية من شأنه أن يحد من استخدام المنصة ويقلل من فاعلية الاتصال التربوي والإداري عبرها.

#### الجدول 55: توزيع عينة الدراسة حسب صياغة الرسائل والتعليمات عبر المنصة بلغة

##### واضحة وسهلة الفهم وفقا لمتغير الخبرة المهنية

##### الخبرة المهنية

|      | غير موافق بشدة | غير موافق | موافق نوعا ما | موافق  | موافق بشدة |      |
|------|----------------|-----------|---------------|--------|------------|------|
| <5   | 0              | 1         | 5             | 15     | 8          | 29   |
| نسبة | 0.00%          | 3.45%     | 17.24%        | 51.72% | 27.59%     | 100% |
| 6-15 | 1              | 1         | 7             | 22     | 9          | 40   |

|       |       |       |        |        |        |      |
|-------|-------|-------|--------|--------|--------|------|
| نسبة  | 2.50% | 2.50% | 17.50% | 55.00% | 22.50% | 100% |
| 16-25 | 1     | 1     | 5      | 12     | 4      | 23   |
| نسبة  | 4.35% | 4.35% | 21.74% | 52.17% | 17.39% | 100% |
| >25   | 0     | 1     | 4      | 9      | 2      | 16   |
| نسبة  | 0.00% | 6.25% | 25.00% | 56.25% | 12.50% | 100% |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

أظهرت نتائج الجدول أن غالبية أفراد العينة، على اختلاف مستويات خبرتهم المهنية، يتفقون على أن الرسائل والتعليمات المنشورة عبر منصة «فضاء الأستاذ» تتسم بالوضوح وسهولة الفهم. فقد بلغت نسبة الموافقة الإجمالية (موافق نوعاً ما + موافق + موافق بشدة) 96.55% لدى الأساتذة الذين تقل خبرتهم عن خمس سنوات، و95.00% لدى ذوي الخبرة من 6 إلى 15 سنة، و91.30% لدى فئة 16 إلى 25 سنة، و93.75% لدى من تفوق خبرتهم 25 سنة. وتعكس هذه النسب المرتفعة إدراكاً شبه جماعي بأن المنصة تعتمد أسلوباً اتصالياً واضحاً يمكن مختلف فئات الأساتذة من فهم التعليمات الإدارية دون صعوبة تذكر.

بمعنى أن الوسيلة الرقمية الناجحة هي التي تقلل من الغموض الإداري. فالإجماع الإيجابي الكبير عبر مختلف مستويات الخبرة يثبت أن لغة المنصة تمتلك "ثراء دلالي" عالياً يمنع سوء الفهم الإداري والتربوي. (نظرية ثراء الوسائل الإعلامية)

كما تتوافق مع نظرية معالجة المعلومات، التي تفترض أن وضوح الرسالة وتنظيمها يساهمان في تسهيل فهمها واستيعابها، خاصة في البيئات التنظيمية التي تتطلب دقة في تنفيذ التعليمات. ومن منظور نظرية قابلية الاستخدام، فإن وضوح اللغة يعد أحد المؤشرات الأساسية على جودة تصميم الأنظمة الرقمية ونجاحها في تلبية حاجات المستخدمين.

وتؤكد هذه النتائج أن هذا التوافق الإيجابي العالي يشير إلى نجاح المنصة في صياغة خطاب إداري وتربوي مفهوم وميسر يتناسب مع جميع المستويات المهنية.

الجدول 56: توزيع عينة الدراسة حسب وجود دليل إجراءات أو شروط خدمة واضحة لكل عملية إدارية داخل المنصة وفقا لمتغير الخبرة المهنية

الخبرة

|       | غير موافق بشدة | غير موافق | موافق نوعا ما | موافق  | موافق بشدة |      |
|-------|----------------|-----------|---------------|--------|------------|------|
| <6    | 0              | 4         | 11            | 9      | 5          | 29   |
| نسبة  | 0.00%          | 13.79%    | 37.93%        | 31.03% | 17.24%     | 100% |
| 6-15  | 1              | 5         | 17            | 13     | 4          | 40   |
| نسبة  | 2.50%          | 12.50%    | 42.50%        | 32.50% | 10.00%     | 100% |
| 16-25 | 2              | 4         | 7             | 7      | 3          | 23   |
| نسبة  | 8.70%          | 17.39%    | 30.43%        | 30.43% | 13.04%     | 100% |
| >25   | 1              | 7         | 4             | 3      | 1          | 16   |
| نسبة  | 6.25%          | 43.75%    | 25.00%        | 18.75% | 6.25%      | 100% |

المصدر: من إعداد الطالبين بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

أظهرت نتائج الجدول وجود تباين واضح في آراء الأساتذة حول مدى توفر دليل إجراءات أو شروط خدمة واضحة لكل عملية إدارية داخل منصة «فضاء الأستاذ»، وذلك تبعا لمستوى الخبرة المهنية. فقد بلغت نسبة الموافقة الإجمالية (موافق نوعا ما + موافق + موافق بشدة) 86.20% لدى الأساتذة الذين تقل خبرتهم عن 6 سنوات، و85.00% لدى فئة الخبرة من 6 إلى 16 سنة، و73.90% لدى فئة 16 إلى 26 سنة، لتتخفض بشكل ملحوظ إلى 50.00% فقط لدى الأساتذة الذين تفوق خبرتهم 26 سنة. وتكشف هذه النتائج أن إدراك وضوح الإجراءات الرقمية يتراجع تدريجيا كلما ارتفعت سنوات الخبرة، وهو ما يعكس اختلافا في التفاعل مع البيئة الرقمية بين الأجيال المهنية المختلفة.

إن احتياجات الموظف للدعم المعرفي تختلف باختلاف مرحلته المهنية. يفسر هذا الرضا

العالي للأساتذة الجدد (أقل من 6 سنوات خبرة) لأن الدليل يلبي حاجتهم الأساسية في البداية، بينما ينخفض الرضا لدى الخبراء (أكثر من 26 سنة خبرة)، نظرا لأنهم يبحثون في الأدلة عن حلول لقضايا إدارية أكثر تعقيدا وعمقا لا تغطيها الشروط السطحية للمنصة. ومن منظور نموذج قبول التكنولوجيا، حيث تؤثر سهولة الاستخدام الملموسة والمنفعة الملموسة على القبول، يرى المستخدمون الخبراء أن الدليل الحالي لا يضيف قيمة ملموسة.

ويشير هذا التفاوت إلى أن الأساتذة الأكثر خبرة يميلون إلى تقييم المنصة بصورة أكثر نقدية، إما لأنهم يقارنون بين الإجراءات الرقمية الحالية والإجراءات الورقية التقليدية التي اعتادوا عليها، أو لأنهم يتوقعون درجة أعلى من التفصيل والوضوح في الأدلة التنظيمية.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الفجوة الرقمية، التي تفترض أن الاختلاف في الخبرة التقنية والاعتقاد على استخدام الأدوات الرقمية يؤدي إلى تفاوت في الاستفادة منها وفهمها. كما تتوافق مع نظرية نشر الابتكار، التي تميز بين المتبنين الأوائل والمتأخرين، حيث يميل ذوو الخبرة الطويلة إلى تبني الابتكارات بوتيرة أبطأ ويكونون أكثر تحفظا في تقييمها.

وتشير هذه النتائج إلى أن المنصة توفر قدرا مقبولا من الإرشادات بالنسبة لمعظم الأساتذة، والمنصة أقل نجاحا في تلبية احتياجات المستخدمين الأكثر خبرة من حيث التوثيق الإجرائي، إلا أن هذا الوضوح لا يبدو كافيا لفئة الأساتذة الأكثر خبرة، الذين يحتاجون إلى أدلة أكثر تفصيلا وتنظيما. وعليه، توصي الدراسة بتطوير دليل إجرائي مبسط ومصور يشرح خطوات كل عملية إدارية داخل المنصة، مع مراعاة احتياجات المستخدمين ذوي الخبرة الطويلة الذين قد يحتاجون إلى دعم إضافي لتيسير اندماجهم الكامل في بيئة العمل الرقمية.

### خلاصة الفصل الثالث:

مستوى الرضا أقل من مستوى الأثر المرغوب. فالأساتذة راضون عن الفوائد الإدارية الواضحة (اختصار الوقت، توثيق المراسلات)، لكنهم غير راضين عن: سرعة معالجة الاستفسارات (نقطة حرجة)، كثرة الأعطال، ضعف الاستجابة في أوقات الذروة، وعدم شمولية المنصة لاحتياجاتهم التواصلية. هذا يشير إلى أن المنصة تدرك على أنها "أداة إيداع إجباري" أكثر منها "فضاء تواصل تفاعلي موثوق". كما أن الأساتذة يؤكدون أن الوسائل التقليدية لم تختف بعد.

### النتائج العامة للدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التحول الرقمي عبر منصة «فضاء الأستاذ» على فعالية الاتصال التربوي في المدارس الابتدائية بولاية غرداية (الجزائر)، والوقوف على طبيعة التفاعلات الناتجة عن هذا التحول.

وبناء على التناول النظري والتحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج الأساسية والمحورية يكمن إيجازها في النقاط التالية:

1. وجود أثر إيجابي للتحول الرقمي في تحسين فعالية الاتصال التربوي داخل المؤسسات التعليمية الابتدائية .

2. ساهمت منصة «فضاء الأستاذ» في تسريع تدفق المعلومات والقرارات الإدارية بين الإدارة والأساتذة .

3. أسهمت الرقمنة في تقليل الاعتماد على المعاملات الورقية التقليدية وتخفيف البيروقراطية الإدارية .

4. وفرت المنصة سهولة أكبر في تبادل الوثائق الإدارية والبيداغوجية والوصول إليها في أي زمان ومكان .

5. ساعدت الخدمات الرقمية على رفع مستوى الدقة وتقليل الأخطاء الناتجة عن الإدخال اليدوي للبيانات .

6. عززت المنصة التفاعل والتواصل المستمر بين الأستاذ والإدارة التربوية .

7. أظهرت النتائج وجود رضا نسبي لدى الأساتذة تجاه الخدمات التي توفرها المنصة الرقمية .

8. كشفت الدراسة عن وجود بعض الصعوبات التقنية التي تعيق الاستغلال الأمثل للمنصة، مثل ضعف الإنترنت وضعف التكوين الرقمي .

9. بينت النتائج أن فعالية استخدام المنصة تختلف باختلاف بعض المتغيرات الشخصية والمهنية كالجنس والخبرة المهنية والسن .

10. أكدت الدراسة أن نجاح التحول الرقمي في المجال التربوي يتطلب دعما فنيا وتكوينا مستمرا للأساتذة .

11. أوضحت النتائج أن منصة «فضاء الأستاذ» أصبحت أداة أساسية في تطوير الاتصال الإداري والتربوي داخل المدرسة الجزائرية .

12. أبرزت الدراسة أهمية تطوير البنية التحتية الرقمية لضمان استمرارية وفعالية الاتصال التربوي الرقمي.

13. الاستخدام غالبية "موسمي وإجرائي"، ويتركز على:

- الاطلاع على البيانات الشخصية
- الاطلاع على النقطة التربوية والإدارية
- متابعة ملفات الحركة التنقلية

14. الهاتف المحمول هو الوسيلة الأكثر استخداما، يليه الكمبيوتر المحمول واللوحة الرقمية.

15. الاعتماد على الوسائل التقليدية ما زال قائما؛ فالمنصة لم تحل محلها بشكل كامل، بل خلقت نمطا اتصاليا هجيناً.

16. عدم وضوح هيكلية الصلاحيات والمسؤوليات بشكل كاف

17. عدم وضوح الجهة المسؤولة عن كل قرار منشور

18. تسهيل المهام اليومية للأستاذ (مثل حجز النقاط، متابعة الغيابات، واستخراج الوثائق

الإدارية)، وهو ما انعكس إيجاباً على تنظيم العمل التربوي والتركيز أكثر على الجانب التعليمي

19. بينت الدراسة (إسقاطاً على نظرية الفعل التواصلي) أن "فضاء الأستاذ" خلق فضاء حوارياً

جديداً ساعد في تقريب وجهات النظر وتأسيس مناخ تنظيمي قائم على الفهم المشترك

والتعاون بين الأساتذة والإدارة التربوية

**النتائج في ضوء الدراسات السابقة:**

تكتمل القيمة العلمية لأي دراسة أكاديمية عند وضع نتائجها الميدانية في ميزان التقاطع والتحليل مع التراكم المعرفي السابق. ومن خلال فحص البيانات الميدانية لهذه الدراسة ومقارنتها بما أسفرت عنه الأدبيات البحثية المهمة بالرقمنة التربوية والاتصال التنظيمي، تتبلور الرؤية حول مدى تطور أو ثبات واقع الرقمنة في قطاع التربية بالجزائر.

فيما يلي نقاط تحليلية تلخص نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

**الاتفاق في المنهج والأدوات:**

تتطابق الدراسة الحالية بشكل تام مع أغلب الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي التحليلي، كما تشابهت معها في اتخاذ استمارة الاستبيان كأداة رئيسة ومحورية لجمع البيانات والمعلومات من الميدان.

### الاتفاق في رصد الأثر العام للرقمنة:

تلتقي هذه الدراسة مع التوجه العام للأدبيات السابقة في رصد وتحليل أثر التحول الرقمي داخل المؤسسات؛ حيث أجمعت الدراسات على الدور الفعال للتكنولوجيا في إحداث تغييرات بنيوية في طرق التسيير والأداء. وهو ما يتفق مع دراسة الوزيرة بوشخشوخة وعمار سيدي دريس حول دور الرقمنة في تحسين العمل الإداري المدرسي، وكما انسجمت نتائج الدراسة مع دراسة هايدي محمود ذكي التي أكدت أن جودة المعلومات والاتصال الإلكتروني ترفع من كفاءة الأداء داخل المؤسسات التعليمية وتعزز فعالية الخدمات الإدارية. وتوافقت الدراسة الحالية أيضا مع دراسة رضا خالف التي أبرزت أن التحول الرقمي يسهم في زيادة نشاط العملية الاتصالية وتحسين إيصال المعلومات داخل المؤسسات الجامعية، حيث أظهرت نتائج دراستنا أن منصة «فضاء الأستاذ» عززت سرعة التواصل وخفضت من التعقيدات الورقية التقليدية. وقد اختلفت بعض نتائج الدراسة الحالية مع دراسة «واقع الاتصال الرقمي عند أساتذة التعليم الابتدائي - فضاء الأستاذ نموذجا» التي خلصت إلى ضعف الاتصال الرقمي نتيجة قلة استخدام المنصة وضعف التكوين الرقمي، إذ بينت الدراسة الحالية أن استخدام المنصة أصبح أكثر انتشارا وفعالية مقارنة بالفترة السابقة، رغم استمرار بعض الصعوبات التقنية والتكوينية المتعلقة بالإنترنت والتدريب الرقمي.

### التميز في دقة ونوعية العينة:

تختلف هذه الدراسة عن سابقتها في حجم مجتمع البحث وعينة الدراسة؛ إذ تميزت باختيار عينة طبقية تم توزيع الاستبيان عليها بدقة تامة بناء على النسبة الجغرافية للمبحوثين، في حين اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على العينات العشوائية البسيطة أو القصدية،

### الخصوصية المكانية والبيئية:

برز الاختلاف أيضا في المجال الجغرافي؛ حيث إن إحدى الدراسات السابقة أجريت في دولة عربية بينما أجريت بقية البحوث في ولايات جزائرية أخرى. وتنفرد هذه الدراسة بتقديم قراءة بكر لواقع مدارس التعليم الابتدائي بولاية غرداية. كما أظهرت المقارنة مع الدراسات السابقة أن الدراسة الحالية تميزت بتركيزها على البعد الاتصالي والتفاعلي لمنصة «فضاء الأستاذ» داخل البيئة المحلية لولاية غرداية،

### تجاوز القصور التقني نحو الأبعاد الاتصالية:

سدت هذه الدراسة فجوة معرفية واضحة في الأدبيات؛ فالأبحاث السابقة التي تناولت منصة "فضاء الأستاذ" كانت قليلة جداً وركزت بالدرجة الأولى على الجوانب الفنية والتقنية الصرفة، بينما تفردت الدراسة الحالية بتركيزها على الجانب الاتصالي والتواصلي وقدرة المنصة على تفعيل الاتصال التربوي الفعال. بتقديم قياسات كمية دقيقة لعوائق البنية التحتية والرضا.

### خلاصة تحليل النتائج مقارنة بالدراسات السابقة:

الدراسة الحالية لم تؤكد فقط نتائج الدراسات السابقة، بل عمقتها ووسعتها من خلال مقارنة نظرية أكثر نقداً، وتفصيل ميدانية أدق، وكشفت عن فجوات جديدة (كلا استخدام النفعي وضعف الشفافية في الصلاحيات) لم تتطرق لها الدراسات السابقة

### النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:

تمثل التساؤلات المنهجية الموجه الأساسي لأي دراسة علمية، ومن خلال إجابات المبحوثين (الأساتذة) وتحليلها إحصائياً، تمكنت الدراسة من تقديم إجابات واضحة وعلمية عن الأسئلة المحورية للبحث، وتتجلى هذه النتائج في النقاط التالية:

نتائج التساؤل الأول (حول طبيعة استخدام الأساتذة لفضاء الأستاذ):

1- أظهرت النتائج أن هناك استخداماً موجوداً لكنه غير مكثف وغير منتظم، وغير شامل للمنصة من قبل أساتذة التعليم الابتدائي في ولاية غرداية.

2- ينحصر دافع الاستخدام الأساسي في الأغراض المهنية والإدارية الإلزامية (مثل حجز النقاط، كشوف التلاميذ، ومتابعة الأفواج التربوية)

نتائج التساؤل الثاني (حول مستوى فعالية الاتصال التربوي عبر الفضاء الرقمي)

1- بينت الدراسة أن "فضاء الأستاذ" حقق طفرة نوعية في سرعة تدفق المعلومات؛ إذ ألغى الفواصل الزمنية في استقبال القرارات والمناشير الإدارية والتربوية من الإدارة أو الوزارة الوصية.

2- ساهمت الرقمنة في تقليل نسبة الخطأ واللبس في الرسائل الاتصالية المتبادلة، مما أدى إلى رفع مستوى الوضوح والشفافية داخل المؤسسات التعليمية.

3- الاتصال التربوي عبر فضاء الأستاذ يحقق فعالية غير كافية في جوانب التفاعل، الشفافية الكاملة، التحديث الفوري.

4-الاتصال التربوي عبر المنصة يحقق فعالية أداء مقبولة في الجوانب الإجرائية والوثائقية، لكنه يضعف في الجوانب التفاعلية والتشاركية والشفافية الكاملة، مما يجعل المنصة أداة مساندة وليست بديلا شاملا.

نتائج التساؤل الثالث (حول معوقات وتحديات الاتصال الرقمي عبر المنصة)

1-أسفرت الإجابات عن وجود تحديات تقنية واضحة تؤثر سلبا على انسيابية الاتصال في بعض الأحيان، وأبرزها: الضغط على الشبكة (توقف الخوادم أثناء فترات حجز النقاط)، وضعف تدفق الإنترنت في بعض المدارس النائية.

2-أشارت النتائج أيضا إلى وجود عائق معرفي يتعلق بنقص التكوين الدوري المتخصص لبعض الأساتذة (خاصة الفئات الأكبر سنا) حول كيفية الاستغلال الأمثل لجميع خصائص الفضاء.

3-المنصة نجحت في "تزامن المعلومات" و"وضوح اللغة" و"تسريع الإجراءات البسيطة"، لكنها فشلت نسبيا في "وضوح السلطة والصلاحيات" و"الشفافية في المساءلة"، مما يجعلها أداة "إدارة آلية" أكثر منها "فضاء حوكمة شفافا".

نتائج التساؤل الرابع (حول الفروق الإحصائية في التفاعل تبعا للمتغيرات الديمغرافية):

1-متغير الجنس: لم تظهر الدراسة فروقا جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى استخدام أو تقييم الفضاء الرقمي يعزى لهذين المتغيرين.

2-كشفت النتائج عن وجود فروق لصالح الأساتذة الأقل سنا والأحدث خبرة، حيث أظهروا مرونة أعلى وقدرة أسرع على التكيف والتعامل مع واجهات الفضاء الرقمي مقارنة بالأساتذة القدامى الذين يفضلون أحيانا النمط التقليدي الورقي.

- أما بالنسبة لتساؤل تأثير الخصوصية الجغرافية لولاية غرداية على فعالية التحول الرقمي، فقد بينت النتائج أن المناطق النائية والمعزولة تعاني بدرجة أكبر من مشكلات الاتصال بالشبكة وضعف الإمكانيات التقنية، مما يؤثر على فعالية الاتصال التربوي الرقمي.

- الأساتذة راضون عما تقدمه المنصة فعلا (فوائد إدارية ملموسة)، لكنهم غير راضين عن ما لا تقدمه بعد (استقرار تقني، شمولية خدمات، تفاعلية حقيقية). الرضا مرتفع نسبيا لأن "المكاسب المحققة" تفوق "الخيبات التقنية" في الميزان الاتصالي المهني للأستاذ. مع تأكيدهم على أهمية استمرار تطوير المنصة وتحسين خصائصها التقنية.

### الإجابة على الإشكالية الرئيسية (الخلاصة النهائية):

"التحول الرقمي عبر منصة «فضاء الأستاذ» له أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية على فعالية الاتصال التربوي في المدارس الابتدائية بولاية غرداية، لكن هذا الأثر متوسط الشدة وغير مكتمل. فقد نجحت المنصة في تحسين الوضوح، وتسريع الإجراءات، ورفع الشفافية في مجالات محددة (كالحركة التنقلية والأرشفة)، كما حققت مستوى رضا مقبولا لدى الأساتذة (64.1%). لكنها في المقابل تعاني من أعطال تقنية متكررة، وضعف في الإشعارات والتحديث الفوري، ونقص في الشفافية التنظيمية (الصلاحيات والمسؤوليات)، وقصور في تغطية جميع احتياجات الاتصال التربوي، مما يجعلها أقرب إلى 'أداة إدارة آلية إجرائية' منها إلى 'فضاء تواصل تربوي تفاعلي حقيقي'.

### التوصيات:

1. ضرورة تعزيز البنية التحتية الرقمية داخل المؤسسات التعليمية الابتدائية، خاصة ما يتعلق بتوفير الإنترنت عالي التدفق والأجهزة الرقمية الحديثة .
2. تكثيف الدورات التكوينية لفائدة الأساتذة والإداريين في مجال استخدام منصة «فضاء الأستاذ» وتنمية مهارات الاتصال الرقمي .
3. العمل على تبسيط واجهة منصة «فضاء الأستاذ» وجعلها أكثر سهولة ومرونة بما يتناسب مع مختلف الفئات العمرية والمهنية للأساتذة .
4. توفير دعم فني وتقني مستمر لمعالجة المشكلات التقنية التي تواجه المستخدمين أثناء استخدام المنصة .
5. تشجيع الأساتذة على الاعتماد على الخدمات الرقمية بدل الأساليب الورقية التقليدية في التسيير والتواصل الإداري والتربوي .
6. تفعيل جميع خدمات منصة «فضاء الأستاذ» وربطها بشكل أكثر فعالية مع باقي المنصات الرقمية التابعة لوزارة التربية الوطنية .
7. تنظيم حملات تحسيسية وتوعوية حول أهمية التحول الرقمي ودوره في تحسين جودة الاتصال التربوي داخل المؤسسة التعليمية .
8. الاهتمام بالمناطق النائية والمعزولة بولاية غرداية من خلال تحسين التغطية الرقمية وتوفير الوسائل التقنية اللازمة لضمان عدالة رقمية بين المؤسسات .

9. تطوير آليات التفاعل الرقمي بين الإدارة والأساتذة بما يعزز السرعة والشفافية وسهولة تداول المعلومات .
10. تشجيع استخدام المنصات الرقمية في التواصل مع أولياء التلاميذ بما يساهم في تعزيز المتابعة التربوية والتحصيل الدراسي للتلاميذ .
11. إدراج التحول الرقمي والاتصال التربوي الرقمي ضمن برامج التكوين المستمر الخاصة بقطاع التربية .
12. إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر الرقمنة على جوانب أخرى داخل المنظومة التربوية، مثل جودة التعليم، والتفاعل البيداغوجي، والتعليم الهجين .

خاتمة

## خاتمة:

في ختام هذه الدراسة الموسومة بـ: «أثر التحول الرقمي في فضاء الأستاذ على فعالية الاتصال التربوي داخل المؤسسات التعليمية الابتدائية بولاية غرداية»، يتضح أن التحول الرقمي لم يعد مجرد خيار تقني أو إداري، بل أصبح ضرورة حتمية فرضتها التطورات التكنولوجية المتسارعة التي مست مختلف قطاعات الحياة.

وعليه، فإن الدراسة توصي بضرورة تعزيز برامج التكوين والتأهيل الرقمي للأساتذة، وتحسين البنية التحتية التكنولوجية بالمؤسسات التعليمية، وتطوير خصائص منصة «فضاء الأستاذ» بما يضمن سهولة الاستخدام وفعالية التواصل، إضافة إلى تشجيع مختلف الفاعلين التربويين على تبني الثقافة الرقمية باعتبارها ركيزة أساسية لتطوير المدرسة الجزائرية وتحقيق جودة الأداء التربوي والإداري.

وفي الأخير، تبقى هذه الدراسة محاولة علمية للإسهام في فهم واقع التحول الرقمي في قطاع التربية بالجزائر، وفتح المجال أمام دراسات مستقبلية تتناول أبعاداً أخرى للرقمنة في الوسط التربوي، خاصة ما يتعلق بالتعليم الهجين، والتفاعل الرقمي، وجودة العملية التعليمية في ظل التطور التكنولوجي.

# المراجع

## المراجع:

### المراجع بالعربية:

- 1- أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط: 3، 2007
- 2- بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011
- 3- حسن عماد مكاوي، د. ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط: 8، 2009
- 4- سعد سلماني المشهداني، مناهج البحث العلمي، دار الكتاب الجامعي، بلد دولة الإمارات العربية المتحدة - الجمهورية اللبنانية، سنة 2017
- 5- عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام والاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010
- 6- عبد الرحمن عزي، دراسات في نظرية الاتصال: نحو فك الارتباط بين مدرسة تورنتو والنظرية القيمية ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003
- 7- عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الواحد والعشرين، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص: 299
- 8- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ط3 2004
- 9- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن ط: 2، 1999
- 10- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن ط: 2، 1999
- 11- مدني أحمدوش، الوجيز في منهجية البحث القانوني، كلية الحقوق فاس، فاس، المغرب، ط 3، 2015
- 12- مصطفى شابوني، الحتمية التكنولوجية وتأثيرها في تشكيل الإعلام الجديد: دراسة استقرائية، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، الجزائر، المجلد 8، العدد 2، 2020
- 13- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، الجزائر، 2004

14- ميشال ديشالار، نظريات وسائل الإعلام والاتصال، ترجمة: دينا جلال، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2012

### المقالات والنشرية بالعربية:

1- إحصائيات مديرية التربية لولاية غرداية، مصلحة الإحصائيات، 2026/05/03

2- حنان بشته و بوعموشة نعيم، المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة تنوير، جيجل، الجزائر، العدد: 5، مارس 2018، ص 215

3- رضا خلاف، تأثير التحول الرقمي على الاتصال المؤسسي - دراسة ميدانية على عينة من منتسبي جامعة أم البواقي، مجلة: شعاع للدراسات الاقتصادية، العدد: 02، تاريخ النشر: 2025/09/15

4- هايدي محمود ذكي، أثر التحول الرقمي في تطوير الاتصال بين الإدارات التعليمية والمدارس الإعدادية بمحافظة شمال سيناء مجلة: سيناء لعلوم الرياضة، العدد: 02، الجزء: 01، تاريخ النشر: 2022

5- الوزيرة بوشخشوخة - عمار سيدي دريس، دور الرقمنة في تحسين العمل الإداري المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية، مجلة: مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد: 08، العدد: 01، تاريخ النشر: 2025/06/04

6- الوزيرة بوشخشوخة - عمار سيدي دريس، واقع الاتصال الرقمي عند أساتذة التعليم الابتدائي - فضاء الأستاذ نموذجاً، مجلة: الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد: 06، العدد: 04 تاريخ النشر: ديسمبر 2022

### المحاضرات:

1- كامل سالم أبو ضاهر، العينات الإحصائية (محاضرات)، الجامعة المستنصرية <https://www.uomustansiriyah.edu.iq>، بغداد، العراق، 2017

2- أسماء هوفاني، الإحصاء (محاضرات)، جامعة محمد خيضر <https://www.univ-biskra.dz>، بسكرة، الجزائر، 2025

### المراجع بالأجنبية:

1. Alice H. Eagly ،Sex Differences in Social Behavior: A Social-Role Interpretation، LEA ،HISDALE ،USA ،1987

2. Marc Prensky, Digital Natives, Digital Immigrants, On the Horizon, Vol. 9, No. 5, MCB University Press, 2001
3. Marshall McLuhan, Understanding Media: The Extensions of Man, MIT Press, Cambridge, 1994
4. OECD, Going Digital: Shaping Policies, Improving Lives, OECD, paris, France, 2019

المقالات بالأجنبية:

1. Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences (JEALS) ، عمان ، 2024، المجلد 8، العدد: 13

المقابلات:

1-مقابلة مع مسؤول الرقمنة لمديرية التربية لولاية غرداية، بداية شهر ماي 2026

المواقع الإلكترونية:

1. وزارة التربية الوطنية الجزائرية، "فضاء الأستاذ"، منصة رقمية، تم الوصول في 03 ماي 2026،  
<https://www.education.gov.dz/platforme-enseignant>

الملاحق

## الملحق 01: الترخيص لزيارة بحثية من مديرية التربية لولاية غرداية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية غرداية  
مصلحة الدراسة والامتحانات  
مكتب التنشيط الثقافي والرياضي  
الرقم: 69 / 44 / م.إ.ت.م.ت.ش.ر. 2026

غرداية في : 2026/05/07

مدير التربية

إلى السيد :

رئيس قسم علم الإعلام والاتصال  
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية  
جامعة غرداية

الموضوع : ف/ي الترخيص لزيارة بحثية

بناء على إرسالكم الوارد إلينا بخصوص الترخيص للطلاب بكوش ابراهيم والطالب وينتن محمد للقيام بدراسة ميدانية ببعض من المدارس الابتدائية بالولاية في الفترة من 10 إلى 14 ماي 2026 يشرفني أن أبدي لكم الموافقة على القيام بالزيارة في إطار البحث العلمي، شريطة التنسيق المسبق مع السادة مديري المؤسسات المعنية.

تقبلوا تحياتنا الخالصة

مدير التربية



## الملحق 02: استمارة استبيان البحث

جامعة غرداية جامعة غرداية  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم علوم الاعلام والاتصال



## استمارة استبيان

الأستاذ(ة) الفاضل(ة) تحية طيبة وبعد،

تعد منصة «فضاء الأستاذ» إحدى أدوات الرقمنة التي تدرج ضمن منظومة الاتصال التربوي الرقمي حيث تساهم في تسهيل بعض الإجراءات الإدارية والتواصلية بين الأستاذ والمؤسسة ووزارة التربية الوطنية دون أن تغطي جميع جوانب العمل التربوي، أو تختصر مختلف قنوات الاتصال المعتمدة.

وفي إطار إنجاز دراسة ميدانية بعنوان: «أثر التحول الرقمي في فضاء الأستاذ على فعالية الاتصال التربوي داخل المؤسسات التعليمية الابتدائية بولاية غرداية»، نضع بين يديك هذه الاستمارة بهدف جمع معطيات ميدانية حول استخدام منصة «فضاء الأستاذ» وعلاقتها بفعالية الاتصال التربوي. نسعى من خلال الاستبيان إلى:

- قياس مستوى استخدام الأساتذة لمنصة «فضاء الأستاذ» في التسيير والتواصل التربوي.
  - تقييم مدى إسهام هذا الاستخدام في تحسين جودة الاتصال التربوي بين الإدارة والأساتذة من حيث (الوضوح، السرعة، الشفافية)
  - التعرف على مستوى رضا الأساتذة عن الاتصال التربوي الرقمي عبر هذا الوسيط.
- نرجو منكم التفضل بالإجابة عن عبارات الاستبيان بدقة وموضوعية، بما يعكس واقع ممارساتكم المهنية وخبرتكم الميدانية القيمة، قصد الوصول إلى نتائج علمية رصينة تخدم المنظومة التربوية وتفسر أثر التحول الرقمي على فعالية الاتصال التربوي مما يساهم في تطوير آليات التواصل الرقمي.

**ملاحظة هامة:** نؤكد لكم أن جميع البيانات ستعامل بسرية تامة ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شكراً جزيلاً لوقتكم وتعاونكم وجهودكم في إثراء البحث العلمي

ملاحظة: نرجو وضع علامة (x) أمام الخيار المناسب

أولاً: البيانات الديموغرافية (الشخصية):

1. الجنس: ( ) ذكر ( ) أنثى
2. السن: ( ) من 20 إلى 30 سنة ( ) من 31 إلى 40 سنة ( ) أكثر من 40 سنة
3. الخبرة المهنية: ( ) أقل من 5 سنوات ( ) من 6 إلى 15 سنة ( ) من 16 إلى 25 سنة ( ) أكثر من 25 سنة

### المحور الأول: قياس مستوى استخدام المبحوثين لمنصة «فضاء الأستاذ»

| الرقم | العبارة (الأسئلة)                                                 | نعم | لا | لا أعلم | لا أجاب |
|-------|-------------------------------------------------------------------|-----|----|---------|---------|
| 4     | أستخدم الإنترنت لإتمام المهام المرتبطة بعملية التربوي             |     |    |         |         |
| 5     | أستخدم منصة «فضاء الأستاذ»                                        |     |    |         |         |
| 6     | أعتمد على منصة «فضاء الأستاذ» بشكل كبير مقارنة بالوسائل التقليدية |     |    |         |         |
| 7     | أستخدم منصة «فضاء الأستاذ» بانتظام في عملي التربوي                |     |    |         |         |

8. استخدم منصة «فضاء الأستاذ» بشكل أكثر على: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)  
( ) الهاتف ( ) الكمبيوتر المكتبي ( ) الكمبيوتر المحمول ( ) اللوحة  
الرقمية أخرى: .....

9. أستخدم منصة «فضاء الأستاذ» بشكل أساسي من أجل: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- |                                             |                                               |
|---------------------------------------------|-----------------------------------------------|
| ( ) لإطلاع على المراسلات الإدارية           | ( ) إدخال العلامات والتقارير                  |
| ( ) لإطلاع على النقطة التربوية والإدارية    | ( ) متابعة التلاميذ أو الأقسام                |
| ( ) لإطلاع للتنقل عن طريق التبادل           | ( ) تقليل استخدام الوسائل الورقية             |
| ( ) لإطلاع على النقل خارج الإدارة المستخدمة | ( ) الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات التربوية |
| ( ) لإطلاع على الحركة التنقلية السنوية      | ( ) كمصدر رسمي للمعلومات                      |
| ( ) لإطلاع على بياناتي الشخصية              | ( ) تقديم شكوى أو اقتراح                      |
| ( ) تحميل/رفع الوثائق التربوية              | ( ) استخدام أدوات التواصل (رسائل، إشعارات)    |

10. أخرى، أذكرها: .....

11. توفر البيئة التربوية بنية تحتية رقمية جيدة ( ) نعم، ( ) لا

12. لا يتوفر لي الاتصال بالإنترنت دائما ( ) نعم، ( ) لا

13. أستخدم منصة «فضاء الأستاذ» من أجل متابعة أو إيداع ملفات الحركة التنقلية ( ) نعم، ( ) لا

ثالثاً: أسئلة محاور الدراسة: يرجى تحديد درجة موافقتك على العبارات التالية بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة:

المحور الثاني: أثر التحول الرقمي عبر فضاء الأستاذ على جودة الاتصال التربوي

| الرقم | العبارة (الأسئلة)                                                                                     | موافق بشدة | موافق | م | غير موافق | غير بشدة موافق |
|-------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|-------|---|-----------|----------------|
| 14    | تصاغ الرسائل والتعليمات عبر منصة «فضاء الأستاذ» بلغة واضحة وسهلة الفهم                                |            |       |   |           |                |
| 15    | تتميز المعلومات بتنسيق منطقي (عناوين، نقاط ...) يسهل تتبع محتواها                                     |            |       |   |           |                |
| 16    | أجد صعوبة في فهم بعض التعليمات بسبب غموض صياغتها                                                      |            |       |   |           |                |
| 17    | تتيح منصة «فضاء الأستاذ» استلام المعلومة فور نشرها مقارنة بالاتصال التقليدي                           |            |       |   |           |                |
| 18    | تسهل منصة «فضاء الأستاذ» في تسريع تبادل المعلومات بيني وبين الإدارة                                   |            |       |   |           |                |
| 19    | يتم إشعاري بالمستجدات في وقت مناسب يسمح لي بالتفاعل معها بسرعة                                        |            |       |   |           |                |
| 20    | يتم تحديث المعلومات عبر منصة «فضاء الأستاذ» بشكل سريع ومنتظم                                          |            |       |   |           |                |
| 21    | تُمكنني منصة «فضاء الأستاذ» من إنجاز المهام الإدارية في زمن وجيز                                      |            |       |   |           |                |
| 22    | ساهمت منصة «فضاء الأستاذ» في توفير الوقت والجهد المبذول سابقاً في التنقل الفعلي للإدارة لغرض استعلامي |            |       |   |           |                |
| 23    | تتيح منصة «فضاء الأستاذ» أداء المهام في أي وقت (24/24 ساعة) مما يحقق مرونة زمنية عالية                |            |       |   |           |                |
| 24    | يتم نشر جميع القرارات عبر منصة «فضاء الأستاذ» بشكل موحد ومتزامن لجميع الأساتذة                        |            |       |   |           |                |

|    |                                                                                                                                            |  |  |  |  |
|----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|--|--|--|
| 25 | تتيح منصة «فضاء الأستاذ» للأستاذ الاطلاع المباشر على وضعيته الإدارية بوضوح                                                                 |  |  |  |  |
| 26 | تتوفر في منصة «فضاء الأستاذ» معايير واضحة ومعلنة لكيفية معالجة الطلبات الإدارية والاستفادة من الخدمات (ترقية - حركات تنقلية - تكوينات ...) |  |  |  |  |
| 27 | تمكن منصة «فضاء الأستاذ» الأستاذ من تتبع مسار المعاملات الإدارية (من الإرسال إلى الموافقة النهائية)                                        |  |  |  |  |
| 28 | يوجد "دليل إجراءات" أو "شروط خدمة" واضحة لكل عملية إدارية داخل الفضاء الرقمي                                                               |  |  |  |  |
| 29 | توفر منصة «فضاء الأستاذ» آليات لإعلان نتائج المسابقات والتقييمات التربوية بشكل علني                                                        |  |  |  |  |
| 30 | توجد صفحة أو قسم يوضح هيكلية الصلاحيات والمسؤوليات على منصة «فضاء الأستاذ»                                                                 |  |  |  |  |
| 31 | يمكنني معرفة الجهة المسؤولة عن كل قرار منشور                                                                                               |  |  |  |  |
| 32 | توضح منصة «فضاء الأستاذ» أسباب رفض أو قبول الطلبات                                                                                         |  |  |  |  |
| 33 | تخضع جميع العمليات الإدارية عبر منصة «فضاء الأستاذ» لرقابة رقمية تقلل احتمالية تغيير النتائج أو القرارات بعد صدورها                        |  |  |  |  |
| 34 | يتم تحديث المعلومات بانتظام وفي آجال مناسبة                                                                                                |  |  |  |  |
| 35 | يوفر الأرشيف الرقمي ب منصة «فضاء الأستاذ» ضمانة قانونية لحقوق الأستاذ وتاريخ مراسلاته                                                      |  |  |  |  |
| 36 | تتيح منصة «فضاء الأستاذ» الوصول السهل للنصوص القانونية والقوانين المرجعية التي تُبنى عليها القرارات                                        |  |  |  |  |
| 37 | تساهم منصة «فضاء الأستاذ» في تسهيل إجراءات الحركة التنقلية (الاطلاع - التقديم - المتابعة)                                                  |  |  |  |  |

### المحور الثالث: مدى رضا المبحوثين حول جودة الاتصال التربوي الرقمي عبر منصة «فضاء الأستاذ»

| الرقم | العبارة (الأسئلة) | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة |
|-------|-------------------|------------|-------|-------|-----------|----------------|
|-------|-------------------|------------|-------|-------|-----------|----------------|

|  |  |  |  |  |                                                                      |    |
|--|--|--|--|--|----------------------------------------------------------------------|----|
|  |  |  |  |  | تساهم منصة «فضاء الأستاذ» في اختصار الإجراءات الإدارية               | 38 |
|  |  |  |  |  | توفر منصة «فضاء الأستاذ» وسائل فعالة للاستفسار والتفاعل              | 39 |
|  |  |  |  |  | تتم معالجة الاستفسارات عبر منصة «فضاء الأستاذ» بسرعة مناسبة          | 40 |
|  |  |  |  |  | تعاني منصة «فضاء الأستاذ» من أعطال متكررة                            | 41 |
|  |  |  |  |  | أشعر بأن بياناتي الشخصية محمية داخل منصة «فضاء الأستاذ»              | 42 |
|  |  |  |  |  | توفر منصة «فضاء الأستاذ» نظاما موثوقا لتوثيق المراسلات والإشعارات    | 43 |
|  |  |  |  |  | تحافظ منصة «فضاء الأستاذ» على سرعة استجابتها حتى في أوقات الضغط      | 44 |
|  |  |  |  |  | صممت منصة «فضاء الأستاذ» بطريقة تراعي اختلاف قدرات المستخدمين        | 45 |
|  |  |  |  |  | تلبي منصة «فضاء الأستاذ» احتياجاتي الاتصالية مع الإدارة المدرسية     | 46 |
|  |  |  |  |  | تساهم منصة «فضاء الأستاذ» في تحسين وضوح الاتصال بين الأستاذ والإدارة | 47 |
|  |  |  |  |  | تساهم منصة «فضاء الأستاذ» في تسهيل بعض جوانب                         | 48 |

|  |  |  |  |  | التواصل الإداري والتربوي                                          |    |
|--|--|--|--|--|-------------------------------------------------------------------|----|
|  |  |  |  |  | تساهم منصة «فضاء الأستاذ» في تقليل الاعتماد على الوسائل التقليدية | 49 |
|  |  |  |  |  | لا تغطي منصة «فضاء الأستاذ» جميع احتياجات الاتصال التربوي         | 50 |
|  |  |  |  |  | توفر منصة «فضاء الأستاذ» معلومات واضحة ومحدثة حول الحركة التنقلية | 51 |

### أسئلة أخيرة

52. ما هي أهم التحسينات التي تقترحها لتطوير منصة «فضاء الأستاذ»؟

.....

.....

.....

.....

53. ما اقتراحاتك لتحسين جودة الاتصال التربوي عبر منصة «فضاء الأستاذ»؟

.....

.....

.....

.....

**شكراً جزيلاً لتعاونكم الكريم**

**أولاً: أسئلة تمهيدية**

1. كخبير، ما هو رأيك في اعتماد منصة «فضاء الأستاذ» كفضاء اتصال بين الإدارة والأساتذة؟  
هي... جيدة... وقيمة... تشمل... التواصل مع الوصاية
2. ما هي الخصائص الديموغرافية والمهنية الغالبة لأساتذة الابتدائي المنخرطين في منصة «فضاء الأستاذ»؟... ذلك... الأستاذ... التدرج... بالمرحلة...  
التي... في... وأنها... كما... في... في... في...
3. ما هي نسبة الأساتذة المسجلين في منصة "فضاء الأستاذ" مقارنة بإجمالي أساتذة الابتدائي؟ وما نسبة المستخدمين النشطين فعليا؟ وفي ولاية غرداية خصوصا؟... نسبة الأستاذ...  
إجمالي... حوالي... 80%... نسبة النشطين... 60%...
4. ما هو دوركم الوظيفي تحديدا فيما يتعلق بمنصة "فضاء الأستاذ"؟... الأستاذ...  
... الأستاذ... في... في... في...
5. منذ متى وأنتم تشرفون على هذا الفضاء؟... 6... سنوات...
6. كيف تقيمون البنية التحتية الرقمية في غرداية على مقياس 1-10 من حيث: (أ) التغطية بالإنترنت، (ب) توفر الأجهزة، (ج) الصيانة؟... أ... (10)... ب... (10)...

## المحور الأول: واقع التحول الرقمي في فضاء الأستاذ

7. ما هي مؤشرات الأداء الرئيسية (إن وجدت) لتقييم فعالية منصة "فضاء الأستاذ" على مستوى المديرية أو الوزارة؟ ...

8. هل توفر المديرية برامج مرافقة أو تكوينا ميدانيا للأساتذة حول كيفية استخدام منصة «فضاء

الأستاذ» بفعالية؟ لا

9. كيف تقيّمون مستوى استخدام الأساتذة لمنصة «فضاء الأستاذ» من حيث الكثافة

والاستمرارية؟، وما هي العوامل المفسرة لذلك؟

(بالتقدير، كم مرة في الأسبوع يستخدم الأستاذ النشاط المنصّة؟ وما هي الفترات التي تشهد

أعلى كثافة استخدام؟)

تختلف من أسنان إلى T فم هي الأضراس المسننة إلى

۶. الاستاذة: د. محمد عبد الله

10. كيف تصفون التباين في استخدام منصة «فضاء الأستاذ» حسب المتغيرات المهنية

(الجنس، السن، الخبرة) ؟، وكيف تتعامل المديرية مع هذا التفاوت لضمان شمولية الاتصال؟

کے ادر جانے سے جو حیوانہ فی الواقعہ و برکتی زعمیہ ہے

11. ما هي أبرز الخدمات الرقمية في منصة «فضاء الأستاذ»، وما طبيعة استخدامها من

طرف الأستاذة؟ ... ارحم أمه ... حجج ابنها ... الجامعة ... في ...

12. هل تسمح منصة «فضاء الأستاذ» بوجود اتصال أفقي (أستاذ مع أستاذ) أم أنها تقتصر

على الاتصال العمودي (إدارة-أستاذ)؟ ..... لا ..... ربما ..... لا -صالح آفوف .....

### المحور الثاني: أثر التحول الرقمي على فعالية الاتصال التربوي

13. هلا قارنتم بين طبيعة التواصل بين الأستاذ والإدارة قبل المنصة وبعدها من حيث

(الطابع الرسمي/غير الرسمي، التكرار، سرعة الاستجابة) ... بسم الله الرحمن الرحيم

اسر لستہ عن مختلف 100%

14. بالمقارنة مع النظام الورقي التقليدي، كيف أثرت منصة «فضاء الأستاذ» على تدفق

المعلومات والوثائق التربوية بين مختلف الأطراف؟ ..... أ. محمد ..... ح. أحمد .....

في جمع (ن) و (ك) والواو الساكنة

15. هل وردتكم تغذية راجعة من الأساتذة تفيد بأن منصة "فضاء الأستاذ" وفرت لهم وقتاً للجانب البيداغوجي؟ ..... لا
16. كيف أثرت منصة «فضاء الأستاذ» على وضوح الرسائل الإدارية من حيث الدقة، تقليل سوء الفهم، وضمان وصول المعلومة لجميع الأساتذة؟ ..... لا، بل ربما ساءلهم
17. هل لاحظتم تراجعاً في النزاعات الإدارية أو سوء الفهم الناتج عن التواصل الورقي التقليدي بعد اعتماد منصة «فضاء الأستاذ»؟ ..... بل ربما ساءلهم
18. إلى أي مدى تُستخدم منصة «فضاء الأستاذ» كقناة اتصال بين الأستاذ وولي الأمر، وما طبيعة هذا الاستخدام؟ ..... لا، بل ربما ساءلهم
19. كيف توفر منصة «فضاء الأستاذ» آلية للرد على استفسارات الأساتذة (Feedback)؟، وهل هي فورية؟ ..... غير متوفرة

### المحور الثالث: التحديات والمعوقات

20. ما هي الصعوبات التي يبلغكم بها الأساتذة بشكل متكرر عند استخدامهم لمنصة "فضاء الأستاذ"؟ ..... عدم إمكانية التواصل مع الأساتذة، عدم إمكانية التواصل مع الأساتذة
21. هل هناك خصوصية معينة لولاية غرداية (جغرافية أو تقنية) أثرت سلباً أو إيجاباً على نجاح هذا الفضاء؟ ..... لا، بل ربما ساءلهم
22. كيف أثر استخدام منصة «فضاء الأستاذ» على رضا الأساتذة عن جودة التواصل المهني مع الإدارة؟ ..... لا، بل ربما ساءلهم
23. ما هو أكثر جانب في الاتصال عبر المنصة يشتكي منه الأساتذة؟ ..... عدم إمكانية التواصل مع الأساتذة

15. هل وردتكم تغذية راجعة من الأساتذة تفيد بأن منصة "فضاء الأستاذ" وفرت لهم وقتاً للجانب البيداغوجي؟ ..... لا
16. كيف أثرت منصة «فضاء الأستاذ» على وضوح الرسائل الإدارية من حيث الدقة، تقليل سوء الفهم، وضمان وصول المعلومة لجميع الأساتذة؟ ..... لا، بل ربما سببه
17. هل لاحظتم تراجعاً في النزاعات الإدارية أو سوء الفهم الناتج عن التواصل الورقي التقليدي بعد اعتماد منصة «فضاء الأستاذ»؟ ..... بل سببه 90
18. إلى أي مدى تُستخدم منصة «فضاء الأستاذ» كقناة اتصال بين الأستاذ وولي الأمر، وما طبيعة هذا الاستخدام؟ ..... لا يوجد
19. كيف توفر منصة «فضاء الأستاذ» آلية للرد على استفسارات الأساتذة (Feedback)؟، وهل هي فورية؟ ..... غير متوفرة

### المحور الثالث: التحديات والمعوقات

20. ما هي الصعوبات التي يبلغكم بها الأساتذة بشكل متكرر عند استخدامهم لمنصة "فضاء الأستاذ"؟ ..... عدم إمكانية التواصل، عدم إمكانية رفع الوثائق
21. هل هناك خصوصية معينة لولاية غرداية (جغرافية أو تقنية) أثرت سلباً أو إيجاباً على نجاح هذا الفضاء؟ ..... ربما لا
22. كيف أثر استخدام منصة «فضاء الأستاذ» على رضا الأساتذة عن جودة التواصل المهني مع الإدارة؟ ..... لا يوجد، بل سببه في المجال
23. ما هو أكثر جانب في الاتصال عبر المنصة يشتكي منه الأساتذة؟ ..... عدم

## فهرس المحتويات

| الصفحة                              | المحتوى                            |
|-------------------------------------|------------------------------------|
|                                     | الإهداء                            |
|                                     | شكر وتقدير                         |
|                                     | ملخص الدراسة                       |
| I                                   | قائمة المحتويات                    |
| II                                  | قائمة الجداول                      |
| III                                 | قائمة الأشكال البيانية             |
| V                                   | قائمة الملاحق                      |
| 1                                   | مقدمة                              |
| الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة |                                    |
| 5                                   | تمهيد                              |
| 5                                   | 1. تحديد إشكالية الدراسة           |
| 7                                   | 2. فرضيات الدراسة                  |
| 8                                   | 3. أسباب اختيار الموضوع            |
| 9                                   | 4. الدراسات السابقة                |
| 13                                  | 5. أهمية الدراسة                   |
| 14                                  | 6. أهداف الدراسة                   |
| 16                                  | 7. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة |
| 29                                  | 8. الإجراءات المنهجية للدراسة      |
| 29                                  | أولاً: منهج الدراسة                |

| المحتوى                                                            | الصفحة |
|--------------------------------------------------------------------|--------|
| ثانيا: أدوات جمع البيانات                                          | 30     |
| ثالثا: مجتمع البحث وعينة الدراسة                                   | 32     |
| رابعا: مجال الدراسة                                                | 36     |
| خامسا: الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة                      | 37     |
| خلاصة الفصل الأول                                                  | 39     |
| الفصل الثاني: الدراسة الميدانية (عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة) |        |
| تمهيد                                                              | 41     |
| 1. عرض البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة                         | 42     |
| 2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الأول                           | 44     |
| 3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الثاني                          | 55     |
| 4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج المحور الثالث                          | 75     |
| 5. النتائج العامة للدراسة                                          | 98     |
| الخاتمة                                                            | 106    |
| قائمة المراجع                                                      | 108    |
| قائمة الملاحق                                                      | 112    |